قد تملكته من الحضرة العلية الى ملك احقر انام البرية [illegible] بن يوسف ثابت
بطريق الشراء الشرعي في غرة محرم ١٢٤٠

الفتن بالمشرق الا في احتراقه ففي المغرب وفي الاسد فعلى الحكم الا
ان الامراض هنا اكثر والغلا اشد الا في الاحتراق وفي رجوعه
غضب الملوك علي العمال او في السنبله فكما مر الا في رجوعه الاسعار هنا
وزيادة مرض العينين وفي الميزان علي الرياح والامطار وانواع الحبوب
وارتفاع السعر الا في احتراقه او في العقرب فكذلك الا في الرخص وفي
احتراقه فساد اليمن او في القوس فعلي توسط السعر وكثرة المطر
والاراجيف والامراض الا في اختفائه او في الجدي فعلى فتن المشرق
وظهور عدو بالمغرب ووبا وغلا الا في ظهوره او في الدلو كالجدي واما
الحوت فيدل فيه علي فساد البحر وغرق السفن والفتن والغلا الا في
ظهوره واما حلوله في البيوت فالاول للوزرا والثاني للتجار والثالث
لاهل العلم والرابع لاعمال الديوان والحادي عشر لمراتب العلما عند
الملوك وباقي البيوت علي حكمها الاول وصلاحه في هذه صلاح المذكورات
وبالعكس او كان القمر وصلح دل علي العمارات والامن وفرح الملوك
وعطفها علي الرعايا وظهور الدين والعلم وكثرة الرسل والاخبار
السارة وصحة الزمان والامطار وبالضد ان كان رديا واما
حاله في البروج ففي الحمل يدل علي الصلاح في كل شي الا في السعر ففي ارتفاع
وكذا في الثور مع عموم الرخص وفي الجوزا علي الوبا والاوجاع وفي
السرطان والاسد والسنبله علي الرخص والامن والامطار النافعة
لكن في الاسد يدل علي تجدد ملك وفي السنبله علي مرض الرياح
الفاسدة في النسا ونفاذ اموال الملوك وفي الميزان علي التخليط
والتشويش والجراد والوبا وموت المواشي واضطراب الحر والبرد
وفي العقرب والقوس علي التجبر والفتن ونقص الاسعار
وتغير الاحوال لكن في ظهوره في العقرب جودة وفي الجدي

علي رخص الاسعار وكثرة المواشي وصلاح الزمان و في الدلو علي
العكس وكذا الحوت الا ان امراضه اقل وحكمه في البيوت كما مر
في غيره الا انه في الحادي عشر يدل علي عموم الصلاح لكافة
واعلم ان هذه الاحكام التي جعلت لكل كوكب انما يختص باكثرها
من الامكنة اقليم ذلك الكوكب ومن الازمنة في السعادة شرفه
واوجه وفي الضد هبوطه وحضيضه ومن في الاشخاص من كان
طالعه وسياتي في القواعد بسط شروط الحكم في استخراج القمر وغيره
هذا التلخيص ما يتعلق بالسبعة في البروج والبيوت واما الراس
والذنب فحلولهما في الحمل يدل الراس علي ارتفاع الاكابر وحسن السعر
والرخص والثروة واعتدال الزمان وموت ملك كبير والذنب
بالعكس وكلاهما في الثور جيد في احوال السنة وصحة المواشي وفي الجوزا
يدل الراس علي اعتدال السنة في الخصب والهوا والمطر والذنب
علي قتال واوجاع ووبائية وفي السرطان يدل علي الراس علي الريح
في البر والبحر وكثرة الخير وفي الاسد علي ارتفاع الملوك وعدلها وقهر
الاعدا وفي السنبلة علي حسن حال المواشي والزروع والصحة البدنية
والذنب في كل عكس ما ذكر سيما في السنبلة فانه في غاية العسر
وفي الميزان يدل الراس علي ارتفاع النسا والسرور والفرح والخصب
والذنب عكسه وكلاهما في العقرب علي فتن وتخليط وشر ونكد
والذنب اشد مطلقا والراس بالعقرب وفي القوس كذلك لكن مع
رخص السعر ويدل الذنب هنا علي بلوغ العبيد واسافل الناس
المراتب العالية وفي الجدي يدل الراس علي حسن حال السنة مع
ارتفاع السعر والذنب علي الامراض وفي الدلو كلاهما علي الامطار
والاهوية ويزيد الذنب الدلالة علي الخسف والزلازل وفي الحوت

كذلك

كذلك ويزيد الذنب الدلالة على الفتن والهدم والغرق واما حال البروج مع
بلادها فالحمل اذا كان طالعا موضع القران فقضى الله تعالى على اقليمه بالحر وقلة
المطر وفتن المشرق وارتفاع السعر والثور والجور على حسب حال السنة
والامطار والخصب والصحة وفتن الروم والمغرب والاراجيف خصوصا اخر
السنة والنظر في العلوم والصنايع والسرطان على سنة غير صالحة مطلقا والاسد
كذلك الا للملوك والسنبلة على ظهور الحكمة وعلم الاديان وصحة الغلات واعتدال
الخريف خاصة وفتن واوجاع خصوصا بالروم وظهور الوحوش الضارية
وعسر الولادة والميزان على ظهور انواع علم الحكمة والغرس والبنا واعتدال
الفصول والعقرب على الاوجاع والاخايف والرياح المظلمة وظهور ملوك حسان
تبذر الاموال والقوس على العظمة والكبر ونصب العامة وتوسط حال
الزرع والجدي على الخداع والمكر والتعلق بالنسا والطاعون والدلو على بنا
المدن والنظر في الطب والصحة والرخص فيما عدا البلاد المجاورة للبحر والحوت
على حسب الحال مطلقا اولا ثم برد الشتا وفتن العراق والروم **فصل**
في احكام القران الاصل في هذه الصناعة تعيين الدليل والطالع وقد
بينا ما يكون من ذلك ثم القران فلنوضح ما يلزم عليه **فنقول**
القران ينحصر بالنسبة الى العلوي والسفلي في تسعة واربعين وجها
نلخص منها ما عليه العمل ونوكل استقصاوها الى ما حررناه في الصناعة
الاصلية ونبدا اولا بالعلويين فنقول **متى قارن زحل المشتري**
وكان هو الاعلا ام لا دل في الثلاثة الاول على فساد ملوك
المشرق وارمينيه وقتلهم الشا في الاول اذا كان العالي هو المشتري
وكذا في الثلاثة الثانية الا ان كونه المشتري فوقه في الرابع
خير مطلقا وكونه تحت في الخامس خير لملوك العراق وعلو زحل
في السادس يدل مع الخراب واللصوص على حسن الزرع وحكمها في السنة

الاخيرة ما تقدم من ادلالة علي القحط والفناء والموت كثيرا بالعراق
ونقص للمياه الا اذا علا المشتري في التاسع والحادي عشر فعلي الرخص
والسلامة وفي الثاني عشر علي الجراد وتبديل ملوك العراق واما
حكمها في البيوت فكما مر الان العمل باعتبار السنين كالبيوت كما اذا
اقترنا في الطالع فانهما يدلان علي قوة الملوك في العشها في السنة الاولى
وفي الثانية علي الرياح في البحار او كان القران لزحل والمريخ وعلا احدهما
في اي برج كان دل علي الفتن والفلا والسموم وقلة الامطار في الشماليه
وكثرة كل من الحر والبرد في وقتيهما في اول الجنوبيه والامطار بلا طايل
في لحرها وعموم الحرب والموت في الملوك الا في العقرب فيختص بالعرب
والفلا الا في الدلو واعطاط اهل العصايل الا في القوس ثم لهذا
القران حكم ما يشهده من البواقي فان كانت الزهره كانت اكثر
المصايب بالنسا او الشمس فالملوك او القمر فالوزرا او المشتري فالقضاة
او عطارد فالكتاب ولما زاد حكمه وحكم تحويل الطالع من سنة القران
حكم الاصل في البيوت من ان للاول النفس و الثاني المال وهكذا
كما ساتي في القواعد فصل في ذكر ما يومي اليه الكسوف والخسوف
من الدلالة اعلم ان الضابط فيه باعتبار العلويات جوهر البرج فان كان
ناطقا كان التاثير في الناطق وبالعكس ويختص ما يشاكل كل المشاكل
كالجدي والحمل للمواشي خصوصا الغنم والاسد للسباع والعقرب للحشرات
او من جهة الطباع كالهوائيات علي الفتن والمائيات علي نقص الما
او من جهة الصفة فالمنقلب علي انتقال الملك وتحول الاسعار
عكس الثوابت وباعتبار الاماكن علي كونه ان اكثر ما يكون باقليم
البرج الاما سيانى من عمومه اذا تعلق بالاوتاد واما الادلة
الخاصة فقد قالوا انه في الحمل يدل علي اتضاع النقدين وتقليل وتعطيل

المعاملات ولا ينظر اليه من الكواكب حكم ما تقدم كزحل علي الملوك والمريخ
علي الامر وعطارد علي الكتاب وهكذا او كونها في الرجوع اسرع علي
ما تدل عليه فان كان نظر من تثليث او تسديس فخير كامل في الاول
دون الثاني وعكسها التربيع والمقابلة وان وقع في الثور دل علي الخراب
و الجوزا فالفساد والغلا الا في نظر المشتري من جهة السعادة فانه
يدل علي الرخص الكثير والخيرات وكذا ان قارنته الزهرة فانها دليل صحة
الثمار وفي الجوزا علي الامراض والوبا والتقاطع والمكر وفساد الاحوال
الا في تثليث زحل والمشتري ايضا وقران الزهرة هنا يدل علي موت النسا
وفي السرطان علي كثرة الامطار والبرد مع الغلا والفتن تمر الا في تثليث
المشتري وتسديسه فرخص في المعادن وفي الاسد علي حروب وقحط
وارجاع الا في المشتري فكما مر وفي السنبله علي الفسق والزنا والعشق
والمكر وغيرة الملوك وفتن الهند والجراد وافات الزروع خصوصا
الحنطة مع قلة الغلا وفي الميزان علي الامطار والرياح والاخاويف السماويه
والغلا وموت المواشي والمشتري علي حكمه في الخير والصلاح والعدل في جهتي
السعادة في كل برج وفي العقرب علي هلاك دواب البحر والفتن الا في
تثليث زحل فعلي العدل والخصب وتثليث المريخ فعلي عزة العرب
وكذا القوس وبا في الاحوال فساد وفي الثلاثه الاخيرة علي الامراض
الوبايه والارجاع والفتن الا في الحوت فعلي السلامة في المياه والزروع
والابدان مع عموم النكد والشرور واما واما ما يدل عليه الكسوف
فالضابط فيه ان تنظر فيه الي الطالع وربه فان كان الحمل او العقرب
فربهما المريخ او الجدي والدلو فزحل او الثور والميزان فالزهره او
والجوزا والسنبله فعطارد او السرطان فالقمر او الاسد فالشمس
او القوس والحوت فالمشتري ثم تعلم اختصاص الارباب بما تقرر

كالشمس بامر الملوك و القمر بالوزرا و عطارد في الجوزا بالكتاب والسنة
بارباب الفلاحة فاذا استحكمت ذلك فاعلم ان رب الطالع اما ان يكون
عند نظره صاعدا او ساقطا او مستقيما او هابطا او محترقا او راجعا
وفي كل منها اما مثلثا او مسدسا او مربعا او مقابلا فهذه عشرون
حالة ملازمة يتبع كل منها احكام خاصة فالصعود والتثليث
والتسديس خير محض فيما هو له والتربيع والمقابلة والاحتراق
والسقوط شر محض والرجوع سرعة في القضا من اي الجهتين
كان فهذه غاية تفصيل الادلة فاستغن بها عما لا طايل في بسطه
واما ادلة البيوت فعلى ما تقدم من ان الاول للنفس فيدل على
ضرر الابدان والثاني المال فيدل علي انحطاط المتاجر وقلة المكاسب
وهكذا واما دلالة الالوان في الخسوف فالسواد البحت ظلم والحمرة
طعن وهرق دما والصفرة حمى ومرض والخضرة فساد في الزروع والغبرة
رياح مخوفة واما دلالته بعد خروجه من الخسوف فدلالة ما يعمل
من الكواكب والبروج وقد علمت تفصيله فهذه نبذ متعلقات الادلة
التي هي مقدمات القضا على غايات هذه الصناعة على وجه التلخيص
فصل في تقرير المبادي ووجه التعلق باستخراج الضماير وارتباط
العوالم بكليات التوعين وجزييانها وكيفية التداخل وفي ذكر قواعد
لا قدرة للحكم بدونها اعلم ان اول الاوايل تقدس في نعوت جلاله
عن مدارك الاقيسة واحاطات العقول حين سبق قضاوه بايجاد
الهيولي واختراع الجنس وابداع الاجناس وتفصيل الانواع ابرز
خلاصة المجردات من عين صميم اللطف تكثير الموانع المتفرد مع الايجاد
فكان المتحرك ملازمه من الجوهرين فدخلت محاذاة الواحدية فجوزت
ما امتنع قديما وتكاثف الصادر والثاني بالنسبة الي الاول والثالث اليه

حتى

حتى لختتم الدور على النوع الاوسط فتسمي العالم الصغير فمخارجه
كالبروج اثنا عشر الحمل والعقرب للعينين والثور والميزان للاذنين
والجوزا والسنبله للمنخرين والسرطان للفم والاسد للسره والقوس والحوت
للثديين والجدي والدلو للسبيلين وحواسه الخمسة للمتحيرة الخمسة كقسمة
البروج ونفسه كالشمس يجامع عدم التغير وعقله كالقمر لانقياده بهما
وعروقه كالدرج ومفاصله كالدقايق وحالاته كالجهات فانظر عند الحكم
في حال الطالع وما في الاوتاد وما يليها واقض على الاول في البيوت
بخصوصية النفس والثاني بالاحوال والكسب والتجارة والثالث للاخوة
والاقارب والصداقة والرابع للآبا والمشايخ والاكابر والخامس للبنين
والخدمه والسادس للامراض وما ينبغي ممارسته والسابع للفراش والشركا
وما يجب اتخاذه للقنية والثامن للعدم والموت والتاسع للاسفار والرحل
والغياب والعاشر للملك وناموس السلطنة والحادي عشر للياس والانقطاع
قاعدة الفلك بيت وجسد والكوكب ساكن وروح والشمس سلطان
وسط الوجود كالقلب في البدن والقمر النايب الخاص الذي له النقض
والابرام عن السلطان وعطارد الكاتب الزهره المطرب المرقص
ولها الزينة والنسا والمريخ السياف المتعلق بالدما المشتري القاضي
وصاحب الدين والعلم وزحل الخازن الامين وهذه في اماكنها اصول
وفي غيرها تتفاوت قاعدة اذا كان العالمان متطابقين فلا بد
للناظر على المجهول من معرفة التطابق اختلافا وايتلافا مكانا وزمانا
شخصا وصفة فقد قيل ان الاحكام والتعبير يتوقف القضا بهما على
على معرفة صنف هماله ممن ولد بالشمس كان سلطانا في حرفته لا على العام مطلقا
وحيث اختلفت الانواع فلا بد من تقرير التقابل وقد مرت في الشخص
اما في غيره فالبرج كالمدينة والطالع دربه وما يليه كالسكان والدرج

كالسواد والدقايق كالمنازل والثواني كالمجلس الخاص وشرف الكوكب كالرجل في
عزه وهبوطه انتقاص الحال وحضيضه للمريض موت ولغيره تفرد وخطا
ووباله عكس ونكد واحتراقه مرض واختفاره في الشعاع حبس واستقامته
ثبات الامور ورجوعه انفساخ عزم واضطراب وسرعته سفر ونقله وبطوه
كسل وجبن وتشريقه نفوذ الامور وتغريبه فساد التدبير وكونه في
بيته تصرف نافذ وسماع كلمته في غيره كالغريب فان كان في بيت
بينه وبين بيته نسبة فكالعزيز في غربته والا العكس وهذه معاني
الفضا الاغير هاما ذكروه **قاعدة** متى احتمل الموثر تغير اكان
الموثر فيه كذلك وقد ثبت انفعال السفلي للعلوي ووجود الحركة
المستلزمة للتغير فاذا اردت السوال فدع التزلزل وحق العزم
لينتقش في الطالع ولا تسال عن اكثر من امر واحد وعلم الدرجة
بل الدقيقة وحرر الشواهد تظفر بالمقصود **قاعدة** كل اثنين
طلبت الدلالة من احدهما على الاخر فلا بد من علم الدال وجهل المدلول عليه
اولا ليسلم الناظر من تحصيل الحاصل وطلب المجهول بالمجهول المحالين
عقلا ومن معرفة الجامع المسمى في ثالث الاجزا من هذه الصناعة
بالرابطة وفي خامسها بالنسبة وهي هنا الانتقاش وتقريره موقوف
على مقدمة وهي ان الفلك كالشبكة في الهوا كالماء والعالم كالاسماك لا يدخل
اليد منه الا ما رقنته الشباك عن الما فمهما رسم في ذهنك ادخلته القوى
الى الافلاك للنسب الروحانية فترسمه في الهوا فيعود الى الناظر كما قيل
في الرمل انه سر نزل من السما فتلقاه التراب وما فيه فصار الكتف في
الحيوان دالا لانه من غذا النبات المتلقي وكذلك الرمل وسيأتي
بسطا كل في موضعه فاذا لم تنتقط بضميرك اخرجته الاحكام وان
كان التلقط اقوى عند قوم وعندي خلافه لعدم حفظ الاشكال

في الهوي

في الهوي خلاف الكهانة فلا تخرج الا باللفظ فافهم فانه عزيز قاعدة
التثليث مودة كاملة والمراد به ان يكون بين الكوكب وبين ما ينظر
اليه مائة وعشرون درجة والتسديس نصف مودة وهو البعد بستين
والتربيع عداوة كاملة وهو البعد بتسعين والمقابلة نصف وهي ضعف
والمقارنة وهي اتفاقهما في برج من درجة الي عشرة قاعدة
المحيرات المتناسبة ليست في بينها علي حد لا يختلف وانما الكلام في هذا
الاختلاف عند اليونانيين علي ان مداره علي الطبيعة والتناسب فالزهره
علي هذا في الميزان اقوي منها في الثور والهند لمدار الاول والفرس الحكم
راجع الي المساعد لان الشواهد كالحدود والاصح الاول قاعدة يجب
تحرير النظر فيما يلزم الصفات من اللوازم فان ذلك استيفاء للاحكام فلازم
الانقلاب التغير والثابت البقاء والجسد تجديد الشي اولا فاولا ولازم التذكير
القوة والتأنيث الضعف والنهاري الاشراق والضوء والليلي عكسه واول
البروج ذكر منقلب نهاري وثانيها ثابت ليلي مؤنث وثالثها جسد
نهاري وهكذا والهبوط من الجدي الي ستة ثم يكون صعود او المقيم
دليل الخيرة والاتصال وجود ركن النطق قاعدة حيث كانت
الاعمال والوقايع تابعة للخير والشر وهما داخلان في الافعال وكل اثنين
لابد بينهما من ثالث وهو الحالة الجامعة وجب كون الادلة كذلك فزحل نحس
مطلق وشر والمريخ مضاف والمشتري سعد اكبر والزهره والقمر
كذلك وعطارد بحسب ما اضيف اليه والشمس هي السلطان وقد
ينحس السعيد بمقارنة النحوس وطرحها الشعاع عليه في وجه كامل علي
الاصح وقيل بدرجة وبالعكس قاعدة لا يتصف المطلق في البساطة
بصفات المركبات فلا طبع ولا طعم ولا لزوم للفلك وانما يوجده الله
في المركبات ذلك بواسطة التركيب وجعل الفلك دليلا عليها فمدلول زحل

الملوحة والحمض والكراهة والسواد مع الخضرة والمشتري الحلاوة والتفاهة
والبياض مع الصفرة والتسوية ومدلول المريخ الحمرة الغمة والمرة والكراهة
والشمس الصفرة المشرقة بالحمرة والعذوبة والاشيا النفيسة والزهرة
البياض النقي والحلاوة واشكال المغنيين والنسا وعطارد ما امتزج من
ذلك والقمر السواد المظلم والبرد والاشكال الحسنة وكل هوائي دليل النواطق
والناري معه حيوان خفيف الحركة وكل حلو نباتي ان شهد مائي والا غيره
والماء والتراب نبات بحت والاول وحده حيوان بحري والثاني حيوان نفيس ان
كان الشاهد تام السعادة والاحتسيس والمائي مع الناري كالهوائي مع التراب
في العدم وما عداهما وجود وقد علمت امر الحالات فانسبها الى ما ذكر عند الحكم
ترشد فهذا ملخص ما يجري في هذه الصناعة مجرى الضوابط فصل
في خصوصيات الادلة باعتبار كوكب الاد في البنا كوكب القمر وهو شكل سعيد
خفيف الحركة يدل على سرعة ما يكون من خير وغيره فاذا وقع في الطالع
وكان منقلبا فلا بقا للحاجة وان وجدت وانفصاله حصول واقوى ما يكون
في الاوتاد ومتى كان جيدا في الموضع وكان رب الطالع كذلك وكان مع
الشمس ولو محترقا فخير محض واذا انفصل من زحل فابتدا لم يتم فيه لانه حار
وقد سبق في القواعد برد زحل فلا اقل من التفادل وبالعكس المريخ ولا
يضر الانفصال بالحار ليلا كالبارد نهارا وبالضد فصل في احوال الضمير
والخلاف فيه قد اختلف الناس في مواضع السوال وتعيين الضمير هنا كما اختلفوا
في الرمل والاول المطلوب هنا فاصل الكلام فيه عند اليونان ينحصر في رب الطالع
وما فيه من الكواكب اذا لم يسقط عن درجته ودليله وصاحب مثلثته
ووجهه وحده فاذا لم توجد نظر ابن هو وما نسبة محله من الاصل
فان فقد فعدم وعند العراقيين في الشاهد ونفس الدرجة وعند
الهند في النوبهرات بان تلقي ثلاثة لكل برج دقيقة درجة والصحيح الاول بهرات

ونقريره

وتقرير ه يحصل بعد تعيينه وتعيين المسئله والوقت وكيفية السوال فاذا
صمن هذه تعدد تعيين فان لم يعد فالسوال عن النفس او يتعدي الي الثاني
نعن المال ثم ان كان الشاهد الزهرة تقل من قبل النساان وقعت
في برج موئث والامن قبل المرد او عطارد فمن قبل الكتاب فان لاحق الشمس
فكتاب السلطان او الزهرة سنجر من جهة النسا او زحل فالواسطه فيه
عبدا اسود ان حجب من الشمس والانحسي وان شهد له المشتري فتركي ذكر
ان وقع في مذكر والا فانثي وهكذا ابا في الحالات علي ما مر في القواعد وعليك
بهذا التفصيل فان الاطلاق عين الخطا واما الثاني فسيابي ومن مواضع
الحيرة تكافو السعود والنحوس فانه موهم والصحيح في تحقيقه النظر في
الشواهد وحكم الاوتاد وما يليها فمتي كان الكوكب في الطالع والذكر فوق
الارض نهاريا وكانت العلويات في المشرة واتصل القمر في الاوتد مثلا بالمبرج
طولا وعرضا فخير والا فضده ولابد من تقرير الاقبال والتقابل والاجتماع
والاتصال والانصراف ودفع الطبيعه والشدة والقوة وغيرها قبل
تحقيق السوال فانه ضروري وكذا معرفة ان هو هو المسول عنه من جوهر
البرج ولونه من الساعة وطعمه من الدرجة وشخصه من الدقيقه
الي غير ذلك مما مر من كون الاعداد من الادلة ونحوها واما الاستشهاد
علي صحة المطلوب وعاقبته فالعمدة فيه القمر ثم رب الطالع فان كلامنهما
مسعود او في بينه شاهد صدق ومع الشمس كشاهدين ان لم تكن في
بينها الا نثلاثة وكل في الوتد واحد ودونه نصف وفي ما يليه ربع
والربع لا يكون في القمر اصلا خلافا لقوم زلوا وقد تكون الثلاثه في رب
الطالع وعلي هذا ثم اذا استحضرت ما مر من القواعد من البيوت
وعلمت ان الاول للنفس وتحرر الضمير عليه فانظر ما يناسبه فان كان
السادس او الثامن فاحكم في الاول بالمرض والثاني بالموت او في

في الثاني عشر فاحكم باخلال الامر وان دخل الاحتراق فاشراق على الموت
واذا علمت مبتدأ المرض فانظر ما كان في الطالع والاوتاد وابخ ما ذكرنا والا
فالبحران والاقالة النقلة وقد جزم قوم بان الثامن والثاني عشر اذا عزز
الضمير على المريض شر محض واقول ان التاسع كذلك لما تقرر في بعض الساكين
الرملية وكذا الرابع على التسكين الشائع لما سيأتي انه بيت البياض وهو
كفن المرضى ولو تحرر الضمير على بيت الاخوة ورأيته له نسبة بالسادس
فاحكم بالمرض او على المال فبالتلف او الحبس وهكذا في سائر الاماكن
مما تقرر للبيوت منها واعلم ان الضمير اذا تقرر ونسبته الى الاصل كانت
حكم ما بعده كحكم الثاني مع الاول والثالث كذلك وجل الحاجة هنا الى
ما يتعلق بهذا الفن من الصناعة وهو احكام المرض والعقاقير واعطا الادوية
والنقلة من مكان الى اخر اذ ذلك وكلها من الطالع وقت الولادة ان عرف
والا فوقت المرض فعليك بتصحيحه ثم اعطي الدواء في هوائي والقصد في ناري
واسهال في مائي وعرق وعطش واملي في ترابي وانتقل في هوائي مع
الوصالة بالسعود واما التركيب فعلى قدر العقاقير فتركب التبائن منها
في مائي او ترابي والمعدني في الناري والحلويات في هوائي واجعل الفرش
ابيضا ان شهدت الزهرة والمشتري احمر ان شهد المريخ اسود ان شهد
القمر كذا قالوه مطلقا وعندي ان ذلك كذلك ان لم يكن ممتليا لا مطلقا
ولا عبرة بالنظر الى جوهره اذ المقبض عليه هو الاعظم خلاف غيره وعليك
بالنظر في امر البحران فان رايت في ايامها المعتبرة ما يتعلق بالمريض
محترقا او ساقطا عن الدرجة او في وباله او تحت الشعاع المنحوس
فاحكم بالتلف لا محالة وعندي تعارض الادلة فالحكم للاقوى
مثاله اذا سعد القمر متصلا والزهرة منفصلة فالحكم للاول وان
تحس سعد من زحل واخر من المريخ فالاول اقوى ولو سعد سعدين

من جهة

من جهة زحل وانحس من غيره فعسر لاتلف هذا ما يحتاج اليه هنا
من هذه الصناعة وسيأتي احكام الفصول والبحارين في مواضعها ٥ ٥
الاختلاج حركة العضو او البدن غير ارادية تكون عن فاعل هو
البخار ومادي هو الغذا المنجر وصوري هو الاجتماع وغائي هو الاندفاع
ويصدر عن فقدان الطبع وحال البدن معه كحال الارض مع الزلزلة عموما
وخصوصا وهو مقدمة لما سيقع للعضو المختلج من مرض يكون عن خلطها
بحسب البخار المحرك في الاصح وفاقا للشيخ ودليقراطيس والمعلم وقال جالينوس
العضو المختلج اصح الاعضا اذ لو لم يكون قويا ما تماسك تحته البخار كما انه
لا يجتمع في الارض الا تحت نحو الجبال وهذا من فساد النظر في العلم الطبيعي
لانه علة الاجتماع تكثف المسام واستدادها لا قوة الجسم وضعفه ومن ثم
لم يقع في الارض الرخوة مع صحة نزنيها ولانا نشاهد انصباب المواد الى
الاعضا الضعيفة ولان الاختلاج يكثر جدا في قليل الاستحمام والنذ لكبد دون
العكس ولانه ينذر كثيرا بالنافض اذا عم والكزاز والخدر واذا خص بالفالج
واللقوة هو اما حار يعرف بسرعة الحركة وقصر الزمن يابس ويعرف
بتكرر العضو وهو نادر جدا للطف مادته او رطب يلينه ويتوقع ما
او بارد ويعرف بعكس ما ذكروا لما ذكرناه نعد الامراض في خبر العلوم لحد
اكثر الناس له علما وقد انا طويه احكاما تاتيك انقا العلاج كثرة الحمام
والدلك مطلقا والفصد في الدم على القواعد وتنظيف الشعر ان كان
في الراس وهذا المغلي مجرب لمنع الاختلاج الحار وصنعته كمثرى عناب
من كل عشرون كسفره بزر هندبا من كل عشرة ورد منزوع ابنسون
من كل خمسة يطبخ برطلين ماحتي يبقى ربعه فيصفي ويستعمل ومن اخذ
من الكبابة والسكر والكسفرة بالسوا كل يوم ثلاثة امن من الاختلاج
عن تجربة وعلاج البارد التكميد بالجاورس والزنجبيل والملح والشونيز

مركبة او مفردة بعد التسخين وادامة الدهن الحار كالبابونج والنسرين
والاكثار من استعمال الغسل الا ان يتاذى به فالمسح بالدرابايح وترك الماكل الغليظة
والمكثفة كالباقلا والكوامخ والاكثار من الحلتيتين الفسلى والزنجبيل المربى
وملازمة التعب والرياضة تنفعه مطلقا واما عده علما تفرد بشرح الى
قوم من الفرس والعراقيين كدوبدريس ومن الهند كطمطم واقالدريس
ونقله فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق وعن الاسكندر ولم يثبت
على ان توجيه ما يقال عليه ممكن لان العضو المختلج يجوز استناد حركته
الى حركة الكوكب المناسب له لما عرفناك من تطابق العلوي والسفلي في
الاحكام وهذا ظاهر فاختلاج الراس بجملته مال عظيم وقالت الفرس
بصيب دنيه والهند سفر الى الجهات الشرقية والشمالية لانه الحمل وهو
كذلك وساير اجزا الراس رزق وخير وراحة الا اليافوخ وهي عظم القفا
فهم للذكور وتزويج للنسا الحوامل وشق الراس تعب ونصب بفضي بسرعة
في اليسار والجبهة عز وسلطان والحاجب الايمن زيادة في الرزق والهند
علو مرتبة والايسر مشقة والجفن الاعلى في الايمن عز ومال والاسفل
تعب ونكبة والاعلا في الايسر قدوم غايب والاسفل سفر بعيد ونفس
العين اليمنى غم وحزن واليسرى بجملتها سرور ومحجرها كلام باطل وجملة
الانف غنا ورفعة وجانبه الايمن نجاة من المرض او الخصومة
والايسر ظفر بمطلوب كالارنبة والصدغ الايمن موت له او لمن يعينه
والايسر بشارة عند الهند ومال عند الفرس والاذن اليمنى
ما يسر وشحمتها نصرة من خصومة واليسرى رزق وشحمتها
قدوم غايب والوجنة اليمنى غم ونكبة عكس اليسرى والخد الايمن
صحة ونصرة والايسر مرض يعقبه الشفا والشفة العليا خصومة
جيدة العاقبة والسفلي رزق قريب وقالت الفرس اصابة مال

وكلاهما اجتماع لمن يحب او اكل ما يشتهي والكسان لغط وخصومة
والذقن بركة ورزق والعنق شر وقيل معانقة من يحب والمنكب
الايمن رزق عظيم والايسر نوم في موضع غريب والعاتقان خير وبركة
وقيل الثياب سجن اخره الخلاص والمرفق الايمن رزق وسرور والذراع
عناق من يحب والراحة خصومة والمرفق الايسر نصب والذراع رزق
بيسر وقيل خصومة سريعة الانقضا والراحة تتقلب ذهبا وفضة
وابهام اليمنى ترب من السلطان والسبابة يحدث عنه بالمحبة والوسطى
خصومة ونصرة والبنصر رزق والخنصر حظ بعد كلام سوء والابهام
اليسرى غنا والسبابة هم والوسطى والبنصر كهما في اليمنى والخنصر
كسبابة اليمنى وحملة اليد اليمنى مال عظيم واليسرى عز والصدر عناق
من يحب وسرور كالجانب الايسر والايمن مرض يشتفي منه واختلاج
الخاصرتين والمنكب سرور باولاد وغيرها والسرة والعانة والفرج
والاليتين والانثيين كل دليل خير وبركة واجتماع بمحبوب وقبول
من النسا وعز من الناس والفخذ الايمن كالركبة اليسرى مرض
وشقا وعكسهما اعني الفخذ الايسر والساق الايسر رزق جزيل
والايمن خصومة وعقب اليمني سفر والقدم سرور والابهام رزق
او قدوم غايب وسبابتها مرض شديد والوسطى خصومة والبنصر
سعي في الخير والخنصر جراحة وعقب اليسرى والكعب عز ايضا والابهام
سعي في الخير وقيل في جنازة والسبابة حزن والوسطى يدرس
مكانا غريبا والبنصر سعي الى معصية والخنصر تصيب آفة والله تعالى اعلم

حرف البا

بخر هو عبارة عن تغير رايحة البدن بسبب تعفن الخلط قال الاستاذ
وهو صفة لازمة لكل ذي سعدة ولغايب وانما يختلف مصاب الناس

به واتصالهم بلا من الدفع من فمه او انفه وهو مرض مادته فساد
الخلط وسببه الحرارة قوة وضعفا وصورته تكثف البخار والدخان
عن لزوجات وغايته تغير المحل فان كانت الطبيعة صحيحة والدافعة
سليمة وتمييز الجاذبة طبيعيا اخرجته من العروق المعدة وكرامة
غزير شعر العانة ولم يبق اكثر من خمسة عشر يوما لم يغير المحل لكثرة
المسام والاخبث ومن ثم نهي جالينوس عن ذلك العروق بموانع الشعر
وان صح ما عدا الاخريين من الشروط خرج من مسام الرجلين ويعرف
اذا عرقت الرجل في نحو الخف وان قويت الحرارة مع فرط الرطوبة
وتكثفت المسام بنحو برد في الروم او قلة استحمام ولو ببارد في الاصح
كان خروجه من الاباطين لا محالة ان كان فساد الخلط في اعضا الغذا
والا عم وان قلت الرطوبة مع قلة الحرارة صعد من الفم وان اشتد
ارتفاعه ممن الراس فهذا اجماع القول في غير براحوا له ويعلم اصالة مزاجا
ومحلا بما عزز له من العلامات فانه ان كان من الدماغ فعلامته
الكثرة حال انتصابه قياما وجلوسا ونقصان الشم وخروج النخامة
متغيرة او من الصدر بالمهملة المفتوحة والرا فعلامته لزوجة الرطوبات
وارتخا اللحم الموسوم بذلك وهو ما بين الاسنان او من اللثة نفسها ان
كان هناك خروج والالم الاعصاب او من اجزا الفم فعلامته تغيره مطلقا
وترهل اللحم او من المعدة فعلامته سكونه بالاكل مطلقا ولو عن بلغم
مالح لاستتاره بالغذا فان استمر التغير عند الانهضام ممن الكبد
اذ لا يجوز استتاره الى الحرارة لاشتغالها بتوجيه الاغذية
ورطوباتها والاممنها ولا التفات الى ما قرره الجاهنا فاني لم اجد حقيقته
تحقيقها العلاج الكلي هجر كل ذي ريح كريه كالكرات وما غلظ فحمو د
كان او مذموما كالتمر ولحم البقر وما يسرع بالتعفن والفساد كاللبن

ومداومة

وملازمة الاستحمام والتنظيف وازالة الشعر وعدم التنشيف بالخرق فانه
سبب قوي في ايجاد الجرب والبرص خصوصا المستعملة كفوط الحمامات واما الخاص فعلاج
الكائن منها في الانف ولحز الفم كلها تنقية الدماغ بالايارج الجيد وان كثر الريق العفوصة
والدلاعة والمزوجة وقل العطش والامزجن بالسقمونيا للكوح على الصفراوات
غالب الجفاف مع طعم العفوصة والحموضه فنحو اللازورد والافتيمون فاذا
حصل النقا لوزم على التمضمض بطبيخ دبه الاس والعفص والصندل والورد
والصعتر والقرنفل والبسباسه والسنبل طبخا جيدا فانه مجرب فان كانت
الانسان سوداء صيف العنصل او كانت عفونة فالقي وان كان من
متعلق الصدر والمعدة نقاها بالمطابيخ المشتملة على السوسن والبرشاوشان منقلق
والصندل والانيسون والبزر القلي ثم السكنجبين المصنوع من الخل المذكور فانه
غاية من مجربات الخزائن ومن الادوية النافعة ان يوخذ السك والقرفة
والقرنفل والسعد والسنبل وقشر الاترج وجوزبوا والقاقلا والعود بالسوا
بما ورد حارته وعجيب ومما جربناه ان يوخذ عاقرقرحا اذن صمغ صنوبر
مصطكا قرنفل عود كبيرة سوا تسقى بماء العنصل حتى تشرب ثلاثة امثالها
ثم تعجن مع الصمغ والنشا وعجيب وهي من المجربات من مخبيات اليونان
ومن الخواص في الحار اكل البطيخ والمشمش والخوخ وفي البارد والاطريفال
ومربى الزنجبيل ومطلق التبخر الاس وجوز السرو والصندل والعود والافسنتين
معجونة بالزبيب والعسل وقد يصاق السذاب والنعنع والنمام ويقال ان
الغرصفة اذا المودي على اكله قطعه وكذا امساك الذهب الجديد في الفم
واما الكائن من تاكل السن فعلاجه قلعها وما حدث عن قروح العقبة
اكل الشم فلا علاج له برص عبارة عن تغير اللون الى بياض او
سواد غير طبيعيين وفاعله برد يبطل القوى ومادته كل غذا بارده
كاللبن والسمك او غليظا مطلقا كالباذنجان ولحم البقر وصورته البياض

او السواد وغايته مخالفة العضو او البدن امثاله لونا او لمسا **وسببه**
استيلا القاصر على غريزة القوى الغذابية مثل مطلق الطبيعة فيبطل
افعالها التي بصحتها يكون البدن صحيحا ويصير الارض السبخة في احالة
الما الحلو ملحا بحيث لو اخذ مثل اللحم والزنجبيل المربي تحول خلطا باردا ثم
البطلان والتغيران تعلقا بمطلق القوى عمت العلة المذكورة البدن
بعضو حصته وقد اختلفوا في الاشد نكاية فذهب المعلم ونفر
من القدما والرازي وبختيشوع والمالطي من المتاخرين الى ان العام اخف
نكاية وذهب الشيخ وغالب الاطبا الى الثاني محتجين بان تعلق الافة
بعضو واحد اخف والاوجه الاول لان الدوا لا يمسك تسليطه على العضو
المعلول واردنا شفاه بالادوية اخرجت الضرورة الخلط الصحيح فيضعف
البدن لا محالة ويفضي تكرار التداوي الى الهلكة وهذا احتجاج من ذهب
الى ان هذه العلة لا يمكن بردها على ان الاوجه عندي قول ثالث لم
يذكره احد وهو ان العلة اذا تعلقت لعضو قريب من مجاري الغذا
كالبطن كان الاخص ما يسهل علاجا وبعيد كالرجل فالعكس ثم
كل منهما ان لم يستحكم امكن برؤه والا نفسر عند الحذاق او تعذر
عند الاكثر وعلامة المستحكم اتصال البياض والسواد من سطح الجلد
ورشوه الى العظام وعدم الاحمرار بالدلك لدلالته على عدم الدم واذا
رفع الجلد عن اللحم وغرز بنحو الابر فخرجت رطوبات بيض فقد
استحكم وكذا ان رزوه وعندي ان هذه لا عبرة بها في الاستحكام
وعدم لجواز كون اللحم تحت الجلد فلا يكون مستحكما لما قد منا بل
الصواب تعميق الجرح ليتحقق الاستحكام وعدمه ومن علامات
المستحكم ترهل الجلد وملاسته ومناسبة اللحوم الصدفية في
اللزوجة ونحوها والرقة في الابيض والانخفاض عكس الاسود

العلاج من المعلوم ان مادة الابيض البلغم والاسود السودا ولا ثالث
لهما فيجب المبادرة الي تحليل المادة اولاً ان كانت صلبة او كان الزمان
شانيا بالمنضجات المقطعة المحللة ثم اخراجها بالمسهلات والاغتسال بادة
الجاذب في علاج الابيض في نحو الصقالبة والاسود في الزنجي لعسره
ح علي وقع القطع من قوم مشهورين بعدم البرد فيما ذكروا الا اسهل منه
في نحو الهند ومصر خصوصا الاسود ثم التكميد بالمسخنات المحللة ولو
بالخرق من الصوف والشعر في الابيض وغيرهما في الاسود والاطلية
احترا والادهان مطلقا كاصلاح الاغذية صفة منضج يستعمل في
مبادي علاج الابيض زبيب خمسون درهما انيسون ثلاثون شونيز
عشرون بابونج بزر كرفس بسباسه صعتر من كل عشرة ورد احمر قسط
شيطرج اطريلال سداب من كل ستة تطبخ بستمائة من ما القراح
حتي يبقي الثلث تصفي ويحلي بالعسل ويستعمل كل يوم منه خمسة
وعشرون درهما ثم في الاسبوع الثاني يستعمل كل يوم مثقال من لوز
غاذيا مشروعا بالمنضج المذكور وفي الاسبوع الثالث تبدل بالمترد د
بطوس فان ظهرت امارات النقا والا استعمل هذا الحب وهو من
مجربا تنا يستعمل يوما ويترك يوما الي اسبوعين شربته مثقال صفة
غاريقون شحم حنظل ابنيج تربد ربسوس من كل جزء مصطكا
لب خنظل حلتيت سكبينج عود هندي من كل نصف زعفران قشر
اصل الكبر شيطرج من كل ربع يحبب بما الكرفس فان تباطي الامر
حل اللولو في حماض الاترج كما سبق ويشرب في الحمام بالزيت ويمسك
عن شرب الما فانه من مجربا تنا الصحيحة شربا وطلا وقصة
الاطريلال في هذا المرض معلومة قد مضت في المفردات فلا حاجة
الي اعادتها وينبغي الاكثار من اكل العسل في الاغذية والمشروبات

وليحذر الصعتر والفلافل والمطجنات والخبز الجاف والبزور اليابسة كالكمون
وليحذر نحو الفلاسفة عند الهضم ولا يشتغل بالفستق والجوز والصنوبر وهجر
كل حامض كالخل وكل رطب بارد كالخيار والقثاء والبطيخ وجملة الخضراوات
الا السلق والكرنب واللحوم الا لحم الضان والجزور ويعالج الاسود
الابتدا بشرب هذا المنضج وصفته شاهترج سنا بسفايج من كل ثمانية
عشر بسبستان عناب زهر بنفسج ريوس خطمي من كل اثني عشر لسان
ثور ورد منزوع حلبه عصي الراعي بازاورد اسطوخودس افتيمون
حب بان من كل ثمانية ترض وتطبخ كالاول في جميع ما ذكر وكل من مولفاتنا
المجربة وهنا يستعمل في الاسبوع الثاني كل يوم نصف مثقال من معجون
المتران كان والا فالافتيمون وفي الاسبوع الثالث كل مرة مثقالان
من سفوف السودا فان لم ينجح فمثقال من هذا الحب الذي اخترعناه فجرب
وصح وصفته سفايج افتيمون من كل اوقية يسحق ويترك في دهن
الفستق اسبوعا ثم بغاريقون ورد منزوع صبر كثيرا من كل نصف اوقية
لولو حجر ارمني لازورد سقمونيا من كل اربعة يحبب بما الورد المحلول فيه
ما تيسر من العنبر فان دعت الحاجة الى اللولو المحلول استعمل هنا ايضا
اما الاطريلال تلا ويجب هجر كل يابس من الاغذية حارا كان كالعسل
او باردا كلحم البقر وسائر الحوامض والاسماك مطلقا والاكثار من
السكر والزبيب والقلوبات والغرابيج والاسفاناخ والعدس والتين
وكلما ولد الدم وليس نحو الحرير ويستكثر في القوابض من يد بخت في هذا
فانهما واحد ومن المجرب في ازالته طلا ورق التين مع حافر الحمار
مربين بالعسل او لا ثم يمسح البلاط والانزروت ودم الاخوين وصفته
ضع البلاط رخام ستة قلقنت ثلاثة كندر واحد تخلط على النار
ويصب على البلاط كذا في الارشاد ويزيله الحرف والشونيز وبزر الشقائق

مطلقا

مطلقا ومرارة الفيل والجراد الاسود مع الزفت والقطران طلا وكذا
العقص ورماد عظم السمك والقلقند وصفار بيض الجراة والخل حمل
وملازمة استعمال الفلفل والخربق الابيضين والزنجبيل والعنبر مجرب
ومما يورث البرص الاكل مع موضع فم الهر والفار والوزغ والاطعمة
المحتاجة الى الملح وتنشيف البدن بالثياب الوسخة والطعام والشراب
وقد مكثا في النحاس وهو من الامراض التي تعدي وتورث **بهق**
هو كالبرص شبها وتفسيرا ويسمى الاسود منه عند كثير القوابي والحزاز
والتعطيش قالوا لانه يكون عن افراط العطش ويسمى الابيض منه
الوضح وهو ايضا من الامراض التي تعدي اجماعا وتورث عند الطبيب
وكان الظاهر خلافه وصورته تغير الجلد عن اللون الطبيعي الى سواد
ان غلبت السودا او بياض ان غلب البلغم وقد يتقدم الابيض
متعق الكلي والاغلب في تولد الاسود تقدم ضعف الطحال والفرق
بينه وبين البرص اختصاص التغير بالجلد بحيث لو شرط الجلد خرج
الدم او ذلك الجلد احمر وعدم تغير الشعر هنا والبرص بخلاف ذلك كله
وكثيرا ما يحدث الوضح في البلغميين صيفا ويختفي شتا لرقة المادة
ويبتدي بين الاصابع وغالبه في البلاد المرطوبة ولا يكاد يوجد
في الهند والحبشة كما انه يكثر في الصين والترك وكثيرا ما يكون
الاسود مقدمة للجذام الا في الحبالى ومن حبس حيض لاستناده
الى انفصالات الدم **وسببه** الخاص كثرة الاستحمام بالبارد واكل المالح
ونحو الباذنجان فيل ولبس الثياب الخشنة والعام ما تقدم في البرص
العلاج يبدا في الابيض بالقي بما الخل والعسل والبورق
وبذا كل قبله السمك المالح ثم يستعمل هذا المنضج **وصفته** عود كوس
عشره بنفسج نزبد برشاوشان نعنع صعتر كراويا من كل ستة بازاود

ثم يجشمك حنطيانا من كل ثلاثه خردل قشر اصل الكبر من كل اثنان تغلي
بعشرة امثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب كل ثلاثه مرة ثم بعد
اسبوعين يستفرغ بالايارج الكبار صباحا والاطريفال الكبير مسا وجوارش
الفلفل ان كان الزمان شتاء والمعلول مبرودا والا فبالاثاثا او الشجرنيا
وفي علاج الاسود بالقي بالشبت ولب البطيخ وحب البان والملح
والسكنجبين ثم يلازم على الجلنجبين السكري ويسقون السود ادماء
الشاهترج بدهن اللوز والسكر فان دعت الحاجة الى مطبوخ الافتيمون
اخذ منه كل يوم اربع اواق فانه غاية خصوصا بالسكر مفترا وقد
يقوى باللازورد وتصلح الاغذية كما مر في البرص **ومن** الاطلية
الخاصه به ان يجري الباذنجان ثم يصفى ثم يطبخ في ماءه الشيرج
او الزيت حتى يذهب الماء وقد يجعل معه الكبريت والشيطرج ومنها
ايضا ان يسحق الشيح وقشر البيض والنوشادر ويطبخ بالخل او ماء
الليمون حتى يستحيل والذباب دلكا او شرط المحل ويوضع عليه قالوا وهو
مزيل للبياض حتى من العين ولمطلق البهق والبرص حتى في غير الانسان
وجميع ما ذكر في البرص انه هنا عند الاستحكام وماء العسل اجل مشروب
في الابيض والسكر في الاسود وجملة ما يجب الاحتراز عنه في الابيض
كل ابيض كاللبن وبارد رطب كالبطيخ واسود في الاسود لا لكم ثم الرداءة
الدم في كيفيته اذا ظهرت العلامات الدالة على ذلك وما ظهر في البدن
من الوان هذه ونتوعيرها واستدارة البثور الى غير ذلك هو المرض
لا ما اوجبه من ضعف الغذي اذ ذاك هو الاسباب والا لم يكن لتقسيمهم
احوال البدن الى سبب وعرض ومرض معنى اصلا ولزم ان يكون اكل
لحم البقر مثلا او الامتلاء وتعفن الخلط عين الحميات وذلك عين
الهذيان **واعلم** ان مطلق البهق كما مر لا غور له وانما له امتداد في

طبقات

طبقات الجلد سوا في ذلك الابيض والاسود لتاصل المادة من الكبد
والطحال وكلاهما في الوضع سوا فالحكم بتخصيص غور البياض جهل وكون
الابيض من القسمين صادرا عن ضعف المادة البلغمية ظاهر لان
الرطوبات النابتة طبيعتة البياض لما مر في الغذا او امثال هذه
المباحث انما يوجبه الجهل بالحكميات والاعتماد علي الطب المجرد وهو لا يبقى
بعدا بواسير عبارة عن زيادات غير طبيعية جذبتها القوى
الضعيفة علي غير وجه طبيعي نحو الاغوار الباطنة كبطن الانف
والرحم والمقعدة وكثيرا ما تطلق فيراد بها بواسير المقعدة وبقيد
غيرها حيث كانت فسببها المادي ما غلظ من الخلط محترقا
او السودا البحته او ما مزج منها بالدم والفاعل ضعف الحرارة والجذب
والصوري هيأتها والغائي سد المكان النابتة فيه والايلام
وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهي اما ثاليلية لشبهها
بالثاليل المعروف بالصنط في الصلابة والاستدارة والصنوار عنبية
لاستدارتها وملاستها وانتفاخها وحمرة اطرافها كالعنبة
وتوتية لحمرتها ورخاوتها وتبذرها كالتوتة والاول من بحت
السودا والثالث من الدم والثاني منهما وقد تكون عن بلغم اذا
انتفخت رخوة بيضا وهو بارد وكل من الثلاثة اما صم ويقال عمي
لانتبال وسيالة تترشح الدم اما بنسب دورية كالحيض ونوب الحمى
او بلا نسب وكل اما ظاهر او باطن فهذه اقسامها الاصلية واسلمها
البارزة السيالة الكائنة في المقعدة مما يلي عجم الذنب واشدها صعوبة
العكس وسببها العام تناول لحم البقر والسمك وكل حريف ومالح وقلة الاستفراغ
والرياضة وضعف الطحال عن جذب السودا والكبد عن التمييز وعلاماتها
رقة النبض وغوره في السيالة وغلظه وانتشاره في غيرها ويبسه

تحت الحجرة مطلقا ان كانت في المقعدة او الرحم والاولى ان كانت في الانف
وصفرة اللون وخضرته وبياض الشفة السفلى والخفقان وتقدم انتفاخ
العروق عند حدوثها ضروري العلاج بيدا في غير السيالة بفصد الباسليق
من راس ليستفرغ به الدم الفاسد كما وكيفا اوهما فان احتملت القوة الا
ستفراغ حتى يصفو الدم في دفعة كان والا كرر بعد الراحة اما في السيالة
فلا فصد الا اذا كان النازف احمر او مشرقا وكانت القوة قوية فيفصد القيفال
جنبذ لمجرد الجذب كوضع المحاجم بلا شرط وهو بحث مبتكر متعين وان كانت
متغيرا لم يجز قطعه بفصد ولا غيره لانه امان من كل ما اصله السودا كذات
الجنب والرئة والطحال والجذام وغالب الصرع والجنون وفي قطعه تعرض
الاستسقا وضعف الكبد فهكذا ينبغي ان يفهم هذا المحل ثم توخذ الاشربة
المرطبة كالبنفسج والعناب لما في الاولى من تحليل المادة والثاني من تصفية
الدم ويستعمل سفوف السود الى مثقالين كل يوم بعد المنضج وصنعته
بزر عناب سبستان من كل اوقية اسطوخودس افتيمون ورد احمر زهر بنفسج
انيسون من كل نصف اوقية تقلى بالربع ادرطال تماحتى يبقى ربعه فان
كانت بالوراثة زيد بسفايج اوقية او ثلاثية حذق الاسطوخودس
وعوض عنه اسارون والاجمع بين الكل ومن المجربات في تسكينها كلها
واسقاطها ملازمة هذا الحب وهو من مخترعاتنا يسقطها اصلا ويذهب
رياحها ويعدل المزاج بعدها وينفع من الصرع والصداع وغالب امراض
الاحشا اليابسة وصنعته مقل ازرق غاريقون صبر من كل جزء مصطكا
عفص رانبيج انيسون جوز السرو حب البان سقمونيا من كل نصف جزء
مر ارمني او لازورد ربع يحبب بما الكراث الشربة مثقال بما الزبيب
ومن المجربات فيها جوارش الملوك وحب المقل الممسك والاطريفل الكبير
ثم ان كان الزمان صيفا والقوة وافرة والوجع متزايد قطعه بالحديد

وجلس بعد ذلك في طبيخ العفص والسّبّ والاس وهو خطر لا يجوز الا اذا تعين
ومن اراد السلامة من شره وان لا يعود فالكواثر القطع بشحم الخنزير فانه
مجرب ومن لم ينقطع عنها بنحو الدبكبرد بكمن الاكالات ومن المجربات
لذلك دهن الا؟ قاقي طلا قتيل ودهن العقارب ومن حرق راس الكلب واضاف
رماده الى الصبر بالسوية وعجنه بما الكراث واحتمله اسقطها مجرب وكذا
الزاج والكبريت وسلخ الحية وقشر اصل الكبر طلا وبخورا من تحت احليه
محروقة ومتى احتبس الدم والمت فتحت بالادهان ومرهم الاسفيداج
والزعفران الواو وينبغي ان لا تقطع دفعة بل يترك منها ولو واحدة ليستفرد
منها الدم وهو التقليل النزافة اما البلغمي فلا حرج في قطعها دفعة من
التدبير في ارسالها استرسال الطبيعة فان القبض يصعب امرها
وينبغي اذا اشتد خطرها بواسطة الاستداد بفصد الصافن واما
التمادي على مطبوخ الافتيمون فغاية ومتى كانت من فساد عضو
اخر كالطحال فلا مطمع فيها دون برء ذلك العضو وفي شرح الموجز
ان حب السندروس من عجايب ادويتها وصنعته حبث اربعة
سندروس قشر بيض شيطرج بزركرات من كل واحد نوشادر
نصف يحبب كالبندق والشربة ستة عددا ومنه بزرالكراث ثلاثة
ناخواه بزركراث نوبال الحديد من كل واحد يلف بما الكراث وشرب
درهمين من الفته كل يوم مجرب وكذا السكبينج والميعة السايلة
ودهن البادنجان طلا مجرب واعظم منه دهن البيض وصنعته
ان يحشى في القرعة ويقطر ويرد على ارضه بالسحق وبقطر دهون
الاسرار الغربية وكذا المسك في دهن نوى المشمش ولزوم البخور
لبلادر ومما يسكنها وجبا اذا اشتد المها ورمها الجلوس
في طبيخ الفول والخشخاش والاكليل فاترا ويجب الاعتنا باصلاح الاغذية

مدة العلاج فانه مهم واكد ذلك اجتناب لحم البقر والسمك وكل مالح وحامض
وملازمة طلي المقعدة بدهن الدجاج او النارجيل والسمن وسنام الجمل والبصل
مشويا من اعظم ما جرب وان كان بصل العنصل كان اولى وكذا احتمال
الصبر والانزروت والنطرون ورماد الخشب الماخوذ من الكرم والشونيز
والشب اذا عجنت بشحم الافعى وعصارة الكراث فانه مجرب ولو ذرورا
بعد الدهن بما ذكر واذا عجن الدقيق بمثاله اصل لوف ولزم اكله اسقطها
خصوصا مع العفص وجوز السرو وبسير الشب والحصا لبان والمقل
والبخور بسلخ الحية وحب القطن والحنظل والسدر وكذا بزر قطونا
والزراوند الطويل وجوز السرو والدلب والكبريت والميعه والدفلي
وبعر الجمال مجموعة او مفردة معجونة بالقطران وكلما يذكر في الشقاق
والنواصير صالح هنا وبالعكس وقد تعالج البواسير والثاليل واللحم
الميت بالقطع والكي واما الاطبا فقد استنبطوا من الاشيا الحريفه
ما يقوم مقامهما والطف ذلك هذا الما وصنعته كلس زرنيخ احمر زاج قلي
اخضر من كل اوقيتان تسحق بالغار وتغمر باربعة ارطال ما في قارورة
وتشد ثلاثة اسابيع ثم تحرك وترفع فاذا عجن بها القلي والكلس ووضع
علي اي شي مما ذكر اذهبه وقد يعجن بذلك مع الحبر والقلي صابون نوشادر
بورق دراريح رماد حطب تين فيقوم حينيذ مقام الكي وبعض
الافعال العجيبة وفي الحقن يغني عن التشمير والقطع اذا احرقت
الدراريح وكذلك منها ريح يقال له ريح البواسير يصعد تارة وينزل
اخري حتي الي الخصيتين والقضيب وعلاجه مع التلبين شرب ما حلل
بقوة كالحلتيت بالسكبينج والجند بادستر بنور ولحدها بترة بالمثلثة
عبارة عن تاكل الجلد وبثوره علي اوضاع مخصوصة مادتها الخلط
الفاسد ولو بسيطا وسببها الغاعلي الدفاع ما فسد بالحرارة

الغريبة او الصديدية بحيث تماس الجلد وغايتها افساده وتاكله وصور متها
المختلفة ثم منها ما له اسم وهو قسمان قسم اسماوه باعتبار المكان كبثرات الصدغ
والمقعدات وقسم باعتبار الزمان كبنات الليل فانها سميت بذلك لهيجانها في الليل
خاصة وكالبثور اللبنية فانها انما سميت بذلك لخروجها في زمن اللبن
ولا يعترض بوجودها بعده لكونها اما من بقايا مادته ولا بدع فيه
وان طال الزمان لوجود نظايره كالجدري او لانها تشبه الخارجة في زمن
الرضاع فسميت بذلك تشبيها وقسم لا اسم لانواعه بل يسمى بثورا بالقول
المطلق وربما اشتق لها اسما بحسب ذاتها حجما وقواما فيقال بثور صغار
وصلبة وعدسية الى غير ذلك وكلها ان لم ترتفع بل كانت في الجلد كالشوك
فهي الحصف والافات بثبت محددة الرؤس فهي ذات الرؤس والافات
استدارت ولم تتسع فجاورسية وان اتسعت فانواع النملة بالقول المطلق
والجميع ان كانت رشاحة فعن رطوبة فان كان ما يترشح منها الى البياض
فعن بلغم والادم وان كانت غير رشاحة فعن يبوسة سوداوية
ان صلبت كمدة محمرة الاطراف والاقصوانية وللمركب منهما حكم
بسايطه فقد تترشح الصفراوية اذا تركبت مع احد الرطبين فان ضربت
المادة الى الحمرة مع توفر علامات الصفرا فعن الحارين وهذا اقانون
اذا احكمته العوام دار بت هذه الانواع ثم اذا علمت ان السبب العام لهذه
الانواع ما ذكر من تعفن الخلط فينبغي ان تعلم ان لكل نوع منها سببا يخصه
فلناخذ في تفصيله فنقول سبب البثور الصغار قلة ما يندفع
من المادة الى الجلد وقصور الحرارة عن تحليله وتحديد رؤسها دليل
على رقة المادة وبالعكس وهذا شأن غالب انواع هذا الجنس
وسبب نبات الليل غلظ المادة وكثافة المسام ومن ثم تكثر في الليل
وما يضاهيه في برد الهوا من طرفي النهار للتكثف وقلة الحركة وغير

الحرارة وهذه علاماتها وكلا النوعين عام وفي شرح الاسباب ان بنات
الليل تطلق على الشرا وهو غريب واما اللبنية فتخص الوجه قبل الانف
وسببها مادة غليظة بلغمية في الاغلب قيل انما سميت لبنية لشبه
ما يخرج منها باللبن وعلاماتها مع ما ذكر لطف مسها واستدارتها واما
البلخية وهي بثور وحدث اولا ببلخ ثم تنقلت كالحب الذي وجد بافرنجيه
فسمي بها فسببها حرارة غريبة دفعتها الغريزية عن القلب فتورحت
ماحوله من غشا الاضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشا وخفقان
وقد ياكل منها مجاري الصدر فتعقل غمتي اسود للخارج او احمر بلا علاج
واما البطمية وهي الشبيهة بالطم في اللون والاستدارة فسببها
فساد البارد بن معا مع غلبة السودا وتختص بالساقين وخروجها في
حمى الربع موت في الرابع وذو المادة السائلة منها مايوس من برئه
قالوا لكثرة انصباب المادة بالحركة اليها ومقتضى التعليل بروها مع تركه
الى شي وظاهر كلامهم خلافه واما الغريبة اعني القليلة الوجود ماه
وتغرق بذات الاصل فسببها فساد السودا ان كانت الى البياض والدم
ان كانت الى الحمرة وكلا النوعين صلب محدود الرؤس غير ان الاحمر
يخفى تارة ويظهر اخرى وينتقل وحكمه حكم الشرا واما الابيض فقد
يترشح مع صلابة اصله وهو شر الانواع وقد يعسر نضجه للاحتراق
وربما قصد بعضهم فيه لرداءة الكيفية وفيه نظر يرجع فيه الايضاح
الى الطبيب الحاذق واما بثور الشيلم فصغار مستطيلة سود على صورة
الشيلم تخص الوجنة اولا فان تركت استوعبت الوجه ودخلت في
الاعماق ومن ثم اوجبوا في علاجها ان تشق ويستخرج منها دم منتفخ
خبيث الرائحة خصوصا ان احمر ما حولها واستدارت كالدرهم ورايت منها
نوعا في الشفة يشققها فتنضح دما اسود فتشققناه ترابيا في اصله

كحب الخشخاش تحيط برفع النحت **وسببها** دم سوداوي عفنته حرارة
غريبة وعلاماتها ما ذكروا **واما** بثور الصدغ فمخصوصة به وهي في صورة
الدماميل لكن اذا شرطت لم يخرج منها الا دم خالص وربما استرخت وذهبت
والمفرح منها ما يوس من برئه وخروجه في البدن موت في الثالث وللنفسا
في السابع اذ تطرق في بحران وهي تبرز في الافراد والامراض الحادة دل
على السلامة وربما ارتفع من الصدغ ونضج من اعماق والتحق
بالناسور والعرب فلم يبرأ وكلما سد احدث الصداع وغشي البصر
والقانون في علاجه ان لا يترك الشق كلما طال وينضج بالشق وحشي
السكر ثم القواطع وقد تكون في القفا وهي حينئذ اشد شرا واعظم
خطرا ومنهم من جعل بثور القفا نوعا مستقلا والصحيح الاول وانما عظمت
لقرب النخاع **العلاج** يبدا بالفصد عند ظهور علامة الدم ثم الادوية
المسهلة ثم الرادع المنضج من الوضعيات ثم المحلل فاذا انفجرت عولجت
بعلاج الجروح هذا كله مع تلطيف الغذاء والتدبير فيجعل مناسبا
ويكتفي في الفصد بما يذكر من توابعه ويستعمل في البثور السوداوية
بعد المنضج **وصفته** زبيب عناب سبستان بسفايج من كل نصف
بنفسج بزر هندبا بزر شاهترج من كل ربع ترض وتطبخ بعشرة امثالها
ماء حتى يبقى الربع وتصفى ويستعمل بالسكر فاترا اسبوعا ثم يستعمل اسود
سليم الى مثقالين ثم ينقع ليلا ونهارا بالزبد وشحم الدجاج فاذا لانت
فجرت بالحلبة ودقيق الفول والاشق وصفار البيض ثم استرقت
وختمت وتفاح الصفراوية بشرب هذا الدوا **وصفته** زهر بنفسج
نيلوفر عناب من كل جزء تمرهندي نصف ورد منزوع بزر رجلة
من كل ربع فان كان هناك حمى فشعير مثل الكل يطبخ كالاول ويستعمل
حتى يظهر التحليل فيستعمل من هذا الحب كل ثلاثة ايام مثقالان

وصفته صبر اهليلج سقمونيا سوا مصطكا نصف احدها يحبب بما الهندبا
ويستعمل السكنجبين مفردا ان كثرت المادة والرطوبات والا بما الجبن فان
عظم الخطر لوزم طبيخ ورق العناب ثم غسلت بما طبخ فيه الصبر والعفص
والاس ولب البطيخ وذر عليها السندروس وحده ان لم يكن فيها لحم
زايد والا فمع السكر ثم تختم بالمرهم الابيض وعلاج البلغمية القي حتى يظهر
النقا ثم استعمال معجون النجاح ونزيادة عنبره والقاين وهذا الحب مجرب
وصفته شحم حنظل ولبه غاريقون انزروت سوا تربد صبر حب
بلسان ملح هندي من كل نصف سقمونيا ربع تحبب بما الرازيانج الشربة
مثقال ونصف كل اربعة ايام فان لم يكن هناك حرارة نحو هذا اخذ ما
العسل والا فا اللبن بالفرطم ثم طلا بدهن البابونج واللوز والمر والقسط والنفا ليد
واذا استنزفت الحمرة بالصبر والمرتك والسمن والمغاث المذكورة هنا والحبوب
مز مجربا نافعا واما علاج اللبنية نقصد الادوية اولا ثم استعمال ما ذكر في
البلغمية وتعالج بنات الليل بما ذكر في الصفراوية وما سياتي في الحكة ومما
تختص بدهن السعوط وصفته كسرة يابسة بزرهند با بزر رجله
سوا كمابه نصف احدها الشربة خمسة دراهم بما النيلوفر والسكر واما
واما البالخية فعلاجها طبيخ الافتيمون بالسكنجبين ونقوع الصبر مجرب
فيها وكذا حب الذهب وصفته طلا ينفع سايرا البثور زهرد فلى
اقشين صابون اشق يطبخ بالزيت وشحم الدجاج حتى يستهلك
ويستعمل صفة مضمح يحلل انواع البثور والسرطانات ضمادا وصفته
سلق عنب ديب بقل كسيره برشا وشان خطمي سوا دقيق باقلا دقيق
شعير صابون بزركتان خمير العجين من طل بقوق يطبخ الكل بالسمن
وصقار البيض بعد ان يضرب فيشي من الزعفران والذبيب
والخل حتى تتداخل الاجزا وتستعمل على خرقة الصوف في البلغمي والقطن

في

في السوداوي والكتان في الباقي وذوات الاسما من هذا النوع كالحمرة والنملة والثاليل تاتي واما المفردات المجربة للبثور فافضلها الحنا والآس والنطرون والتين والسداب والبزور والثوم بالعسل ضمادا والاهليلج مطلقا واما الذريره فنفعها للبثور نص صحيح رواه احمد وابو نعيم والحاكم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل علي بعض ازواجه وقد خرج في اصبعها بثرة فشكتها اليه قال اعندك ذريرة قالت نعم واتت بها فوضعها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فسكنت وعنه في الحنا كذلك ولكن حديث الذريرة اصح ومن المجربات في مطلق البثور خصوصا اللبنية الشونيز والورق والكوشا ودرو الخل وكذلك السندروس وحب البان بالبول بوليموس يوناني معناه الجوع البقري سمي بذلك لانه يعتري البقر كثيرا لا لعظم الاعضا فيه لما ياتي في العلامات لان معني قول البقر لا الشي المستعظم كما في شرح الاسباب ولا لنسبة الي نحو الجمال وهو من الجوع وهذا من الامراض يذكر في اقسام مرض الحشا وهو جوع الاعضا بحيث تخلو من الغذا مع ادبار المعدة عن الطعام عكس الشهوة الكلبية وربما كانت مقدمة له خصوصا في الامزجة الحارة ويتمادي الامر فيه حتي يفضي العليل الي الغشي وسببه استيلا البرد علي الغريزية بسبب داخل كاخذ ما من شانه ذلك او خارج كمشي في ثلج وكثرة من استحمام ببارد كذا قرروه وهو عندي غير تام لهذا المرض وانما هو سبب البطلان الشهوة مطلقا لا من المعدة خاصة لعموم البرد والذي اراه ان السبب المذكور جزء علة وتمامه ان يتقدم البرد المذكور تناول ما يسخن الاعضا غايصا في الاعماق كالفلفل والصبر وغالب الباهيات ثم تتكثف المسام بالبرد المذكور فينحل

الغذا مما اختص او برد المعدة وحدها كذلك كان يكثر اكل اللبن
او بتقدم تناول نحو الشيرة المشهورة بمصر فتنسد المسام ثم يشرب
عليها او يأخذ لطيفا باردا فيكون المرض المذكور هذا هو الحق ولقد
شاهدنا من اكل الدهن المسلي ثم شرب البطيخ فبردت معدته فمات
فجاة مع حرارة باقي الاعضا وعلامته هزال لعدم الاستمرار والعجز
عن تصيير الغذا شبيه البدن فيبدل ما انحل وسقوط الشهوة لعجز
القوي وبرد المعدة بالفعل وفتور النبض ودقته وصغره وصلابته
واستيلا الغشي وذلك لتحلل القوي وعوز الحرارة لا لقلة الغذا الا قاله
النفيسي والاتفاق وقد يكون الغشي لاستيلا البرد فيعدم الحس
وربما كانت هذه العلة عن كثرة استفراغ الاخلاط الحارة وعن انصباب
البلغم الى فم المعدة وعن ضعف الشهوة بسبب الحرارة ايضا وعلامة الاول
تقدم فصد او شرب نحو السقمونيا والثاني الجشا الحامض والرطب وفساد
الغذا والثالث وجود الحرارة وسرعة النبض وتخالفه مع الخفقان
العلاج اما حال الغشي فالاخذ في الافاقة برش الماء البارد ونتف
الشعر وبتغريز الابر ونحو الطبول والالات لدقة الصوت
لشدة سريانها كالسنطير او لكونها هوائية تسبق الى طرق الدماغ
كالقصب والتصميد والاستنشاق بالطيب خصوصا المسك وكثيرا
ما تنفع المعطسات الطيبة كالفلفل مع الشونيز واما بعد ما الكوكب
اذا حل في الشراب الريحاني وما الورد والريباس والتفاح والسفرجل
والرمان ممزوجة بطاقات النعنع وقد يعقد من هذه اشربة
مع ما الليمون وطالما انهضا الشهوة في هذا ويتقوية القلب وتشبيه
ودفع هواه بالمراوح الى انف العليل وقد يجعل من المياه المذكورة
او بعضها طعام ومن المجربات ان يمزج السماق والليمون والكسفرة

والعود

والعود وقشر الاترج ويستعمل على الجمر وغيرها وان تضمد المعدة بالصندل
والعود والسداب والعنبر وقد تشد فيه الاطراف ويغسل الوجه
بما الخلاف والورد والاس **برد** لم يرسمه كثير من الاطبا استقلالا
وانما يوخذ من قولهم في المفردات ينفع من شقوق البرد ونحو ذلك
والمراد هنا اثره لا ذاته والبرد تارة يكون مع الهوا فتشتد نكايته
لسرايته في الاعضا وتارة يكون مع سكونه فلا ينكي الا ظاهر البدن
وكل اما ليلي او نهاري وكل اما مطروح فيه شعاع كوكب حار اولا وكل
اما شتاي او ربيعي وضدهما وكل اما لاحق بالمزاج او السن البارد في
في بلد كذلك اولا فهذه اقسامه ولا شبهة ان المضادة منه لاسباب
الحرارة مطلقا اشد نكاية واعظم علاجا واعسر والعكس وبينهما مراتب
كثيرة وهو يوذي بالتكثيف فان كان المزاج باردا انكى بالسرعة والا
سخن اولا ثم برد لانحلال الغريزية كما يقع لمن بنار له نحو الاتون
وهذا النوع قد لا يعود صاحبه الى المجرى الطبيعي لما استثنا من
القواعد من ان القليل الدايم اقوى من عكسه **واعلم** ان البرد يغير
اللون ويكرج البشرة والمتمادي منه يسقط الشهوة لطفي الحرارة
ويجمد الدم ويمنع الشراب ويضعفه وامراضه كثيرة كالتشنج والرعدة
والفالج والشيخ والجمود وحاصل ما يدفعه عن البدن كل حار يابس
بالفعل والقوة اكلا وبخورا ودهنا وليس ما من شانه ذلك ايضا
وينبغي التحفظ منه في كل توجه مكان لطف هواه كمصر ويعد فعل
هبا العرق للفتول كحمام وجماع كما ذكر لا باصطلا النار اولا فربما
اسقطت العضو لتحليلها ما بقي ونسد بل ينبغي التدثير بالفرا
وثياب الصوف والشعر لا شي اشد تسخينا من السمور ومن
ناله الم من البرد وجلس في الزبل ابت اليه حرارته الغريزية

خصوصا بل الحنبل والبخور بالشمع والعود والذريرة فيعه مجرب واكل
الثوم والجوز وكذا الادهان بزيت او سمن طبخ فيه الثوم والسداب
وشرب الراسن والزنجبيل **ومامجرب** لدفع البرد دهن النعام هلا
والعنبر والمسك مطلقا وكلما نعالج به الامراض الباردة انتهى وقد
يدفع البرد عن غير الانسان ايضا ففي **الخواص** ان دخان الاوراق
يحفظ الاشجار من البرد وكذا القفر وزبل الحمام ومن دفن السلحفاة
على ظهرها في ارض امتنع عنه البرد **بطن** اما تفصيل اجزايه
فسياتي في التشريح واما امراضه فهي اما ان تتعلق بنفس المعدة
او الكبد او غيرهما من الاعضاء وهذه اما ان يكون لها اسم كالهيضة
والاستسقا فنذكر باعيانها او لا فمع العضو المتعلقة به كامر وقد
ورد في مطلق وجع البطن عن صاحب شرعنا عليه الصلاة والسلام
ان الصلاة تشفي منه وذلك ان اباهريرة اصيب به فقال له صلى الله
عليه وسلم اشكم درد معناه بالفارسية ابك وجع بطن فقال نعم فامره
ان يصلي اما الامر الالهي او لخصوصية منه او لانها رياضة او لاشتغال
اهل العبادات فيها عن ساير العوارض **بياض وبصر وبرده وبروا
النين** كلها من امراض العين وسنذكر **برش** بالمعجمة نقط بيض
تلون بحوا ثر الجدري او عن نكد تعاجي بعد تناول نحو اللبن وسياتي
الكلام عليه في الكلف لشهرته **بيضه** من انواع الصداع وهي ما عم
في الاصح او خص وسط الراس وسياتي **بول** سياتي في المثانة
ساير ما فيه **بط** الخراج ونحوه وهو نوع من عمل اليد والمطلوب
هنا بيان كيفية البط وشق الجلد لاستنزاف ما فيه من الزيادات
غير الطبيعية اما تعريف الخراج بذاته وتعريف ما يلحق من العقد
والدرن والدماميل وبيان موادها وكيفية تولدها فكل في موضعه

والبطا

والبط شرط ما يجب المادة الواجبة الخروج من اجزا البدن على وجه
مخصوص في وقت كذلك ولا يجوز الاقدام عليه بدون رياضة وتمرين
في نحو للصادين المنفخة ليعرف موقع الشرط واطلاق الالة وجراة اليد
وان يبدا به مع ذلك في اصلاح الالة وتنظيفها من الصدا بادامة
الادهان والمسح خصوصا حال الشق بها لئلا تنسى فيشق بها برقا
وهي يوم اخر فان الالات سريعة العدوة وان يكون خفيف الحركة
حديد الباصرة والبصيرة ثم ينظر في ما يبط اما ان يكون ملاصقا
بعصب ورباط وهذا لا يجوز التناطي في امره بل يبط يوم النضج
او قبله بيسير ان لم يكن حادا والا فقبله بكثير حذرا من ان ياكل
نحو العصب بالمواد خصوصا الحارة اللذاعة والا بان لم يكن قريبا
مما ذكر دهن ولبخ حتى تظهر امارة النضج فيفتح اذ لو فتح قبلها
لخبث وربما يوصر او طال نزفه وعلامات الفتح لين الجلد ورقته
وارتخا الصلابة ومخالطة اللحم فاذا توفرت هذه شق بالالة
المعدة لذلك وصفة الشق قطع الجلد من قرب حدود الصحيح
لكن على هيئة العضو فيجعل طولا في اليد وعرضا في العضل ونحوه
وهلاليا في الحاجب ودوريا في اصل الفخذ مع تحري الزوايا فانها
اسرع التحاما والحذر من الاستدارة فانها خطرة وان يجعل
مبدا الشق من مكان لا ينسيل منه المادة على موضع صحيح فانها
تفسده ومتى شرطنا احتياج صاحب عمل اليد الى الهندسة
فاذا استخرج المادة فليكن على حسب القوة فقد لا تحتمل اخراج
ما يجب دفعة واحدة فيستخرج في دفعات كما قيل في علاج الاستسقا
بالبول فاذا استنزفت بنحو العصر فليحش بالكتان العتيق بحيث
لم يبق منها فتصير دلاحلا وان كان الطلوع في عضله تنشق من

بجانبيها وحشي كما قلنا انفا ولوطف بالمراهم المذكوره في مواضعها فان
ضرس اللحم ونقبت المادة الانفى الجراح لحم نجب ان الثه بالكال
نحو السكر وقد مر وبيدهن حوله بالادهان المحلله الملبنته هكذا
فزرده والذي اراه ان الفتح متى تيسر بدون الالة وجب فانه الاولى
بحران لفظ يوناني معناه فصل الخطاب وهنا وفات تغيير
ينتقل فيها البدن من حالة الي اخري لاستنادها الي موثر علوي
وهو مركب من امور فلكية هي مقدماته وقد مضت في الاحكام وادلة
طبيعية وتجربية بها يحصل للطبيب العلم بما يقع في البدن من الامراض
والصحة في الازمنة الثلاثة وبسمي تقدمة المعرفة والعلامات وهي
سواد هذا الفن وستاتي ومن معرفة ادوار فلكية وانذارات
طبيعية وهي صورته التي تذكر الان وعليها يطلق البحران وينقسم
في الحقيقة الي جيد وهو المنذر بالصحة ورديء عكسه وكل اما تام ان بلغ
البدن الغاية كتمام الحياة والصحة او الموت او ناقص وهو الناقل من
حالة الي اخري اما احسن منها في الصحة كالانتقال من اغلال الحمى الي صحة
الشاهية اومساوية كالانتقال من سوء الهضم الثالث مثلا الي الفساد
المقبرة او الي دونها كالصيرورة من شهوة الطعام الي زلق الامعا
المجرد فانه صحة في العاقبة او الي الاردي في الصواري في المعدة
وغالبا يكون البحران في الحار من الاعلا بالقيء في الصوا والرعاف في
الدم كل ذلك سحوبا باختلاط الدهن والكرب والسدر والظلمة لارتفاع
الابخرة وبالعكس في البارد والادرار دار في البلغم واشتداد العوارض
قبل ليلته ثم يخف تدريجا وكثيرا ما تكون في الليل اشد لخلو الطبيعة
والقوي واما الصحو من البحران فواضح في الجيد لاغلال ما يضاد
الطبيعة وانما يشكل في الردي حتى قد يصحي بعضهم عند الموت وهذا كله

لاعراض

لاعراض الطبيعة عن التدبير والتصرف البدنيين ويدل علي ذلك سقوط
النبض واختلال رزق المعين ووجود الحمي ثم اعلم انهم قد صرحوا بوجود ثلثة
بحرانين في مرض من غير تقليل وهذا انقرب للواقع من غير بيان علة
وايضاحه ان التي في الاصل للمرض السوداوي اذا اشتد تعلقه بالمعدة
ولو بالانتقال والرعاف للدم والراس فيه كهي والاسهال للسوداء
والطحال فيها كامر والادرار للبلغم والكبد والكلي له لتلك لما ذكرنا فاذا
تركبت هذه البسائط ثم المرض ببحرانين متقاربين ان استوي اصلاهما
والاسبق الاغلب واجوده ما وقع بعد النضج في يوم محمود باجودي او بحران
معروف بالجودة كالسابع وفيما انزله من الايام ما هو مخصوص بالانذاره
كالرابع في مثالنا واشتد فيه مع النضج الامور المحمولة بشرط انتباه
ووقوعه بالاستفراغ دون غيره وكون الخارج الخلط الممرض ثم الذي يليه
من جهة المناسبة كما ذكرنا وان يحتمله المريض بحيث يحصل الخفة بعده ولم
تسقط القوي ولا الشهوة راسا ولم يتقدم ايامه والذهن والقوي باقية
علي الصحة فان ذلك من دلائل الصحة وكذا الانتفاع بالتداوي الواقع علي وجه
الصحة والمناسبة بعد تشخيص صحيح اذ لا اعتداد بغير هذا والمخالف لما
ذكر ردي وكل من القسمين ان تمحض دل علي بلوغ الغاية والا ان ضعف
في نوعه دل علي البطي او تركب من النوعين فالحكم للغالب اذا تقرر
هذا فاعلم ان ظهور هذه العلامات وبيان هذه الانتقالات وما
يلزمها من تغير الابدان في كل مرض ليس مطلقا ولا معدوم السبب بل
لايامه الاصلية والفرعية الانذارية نسب وضوابط حررتها عامة
اهل هذه الصناعة بالتجربة والاستقراء وكثرة ممارسة الامراض
واما الحكما فلما علموا انه ليس في السفليات شي الا وله ارتباط ما
بالعلويات كما علمت في القواعد واحكموا نسب السيارة نظروا في

عوارض الابدان فوزنوها بها وقد علمت في الاحكام وجه مطابقة العالم
الاكبر للاصغر وان الادنى الينا القمر وانه اسرع الكواكب دورة واخفها
شكلا وانه كالوزير للمنفرد عن السلطان وتطرق الينا تاثيره في الجزر والمد
والحبوب والثمار والابدان ورطوبتها الثمانية فجعلوا ابا مدار البحارين
واخرها اخراها انذارا وكرانا تدريجا الى ان يرتقي الحال الى غير ذلك من
مراتب الدور وايضاحه ان تاثير القمر في العالم باذن المبدع تعالى واضح
بحكمه اختيارية نسبة للسلب والايجاد اليها سيان في ذلك كله وانما
ذلك رفق بنا من الحكيم لنقدر على ضبط الاشيا الضرورية وذلك انا نشاهد
الابار والبحار والثمار والابدان تزيد بزيادة نوره حتى اذا اخذ في النقص
نقصت تدريجا معه فعلى المذهبين في ابتدا المرض يكون التغير الواقع
فيه تبعا لاجزا ايام الدورة المذكوره بقدر سقطاتها فان صادف المرض
والقمر في درجة مخصوصة حملت اولا بيت لنفس وما بعدها ثان وبيت
مال وهكذا على ما قدمت في الاحكام حتى تتم تحقيقا وتقديرا ورصدا
وبذلك يعرف المرض فانه من سقط او تغير والقمر في السرطان مثلا
فمرضه من البلغم فان كان في الوجه الاول كان انثى لم يصب او ذكر
نقصر ويري ان كانت الزهرة في السعود والاهلك او في الثاني
فالمرض مركب كثير الميل الى السودا منتقل يحل بالوسواس نحو فزا لبطش
والبرء ان كان بريا من النحوس او في الثالث فالبر قطعا لكون البرج
بيت الوجه الا ان يكون منقوبا من احد الحالات فيعسر ثم على نفس
على هذا غيره والايام التي تجزانه في البحارين هي ايام ما بقي من الدورة
وهي ستة وعشرون يوما ونصف لان الدورة كلها تسعة وعشرون
وخمس وسدس فاذا اخذنا منها زمن حركة الشمس وهو يومان
ونصف بقي ما قلنا مع الجبر في الموضعين ثم القاعدة في هذا

لمعيار ان النصف فما فوقه يوم وما دون ذلك هدر ومن ثم يقع
البحران الاخير في السابع والعشرين لاجل النصف فعلى هذا يكون الذي
قبله في الثالث عشر لكون الكسر ربعا وقد جعلوه في الرابع عشر
وكانه من اجل عدم تحقق الكسر في الاصل اما بحران ربع الدورة ففي
السابع قطعا لانه ستة وخمسة اثمان واما الثمن فمرة رابع ومرة
ثالث هذا كله بعد الضبط والتحرير لاصل المبادي ومن اعتبره
الاوتاد وما يليها والشواهد والسواقط فقد ظفر بتمام الغاية
فلنراجع مما قررناه في الاحكام هذا وقد عرفنا مواقع الكسر في
اجزاء الدورة وكيف يحسب يوما فنعرف ان التداخل واقع قطعا
وان الثلاثة في الاسابيع عشرون فالفصول منها الاول خاصة
والاصل في الانذار ان ينذر رابع السابع فيبرز ما سيكون من جودة
ورداءة وقد تتعجل الطبيعة لشدة الحدة فيقع الانذار في الثالث
كما في الغب وبالعكس كما في الورد فيجعل للسادس في الاول والثامن في
في الثاني والحادي عشر للرابع عشر والسابع عشر للعشرين كالرابع
للسابع وههنا تتم ادوار غاية الحدة ثم تدخل متوسطاتها فالرابع
والعشرون لسابعها هكذا الى الاربعين ثم تدخل ادوار المزمنات
فترتقي عشرون عشرون الى ثلث الدورة وقيل الى ثمانين ثم الترقية
اربعون اربعون الى تسعة اشهر ثم تكون سنينا الى احد وعشرين مع
مجي ما تقدم في الايام انذارا وتقديما وتاخيرا وقد تكون في
العشرين على راي جالينوس في الايام الحادي والعشرين في الكل
هو الاصح كما قرره بقراط واعلم ان القمر اذا كان في غرة الشهر
بقي ستة اسباع ساعة زمانية ولها من الدرج اثني عشر درجة
وستة اسباع درجه ولم تزل تتضاعف حتى تقرب في السابعة

على نصف القوس المعتدل و يمتلي في الرابعة عشر ثم يقف الى السادسة
عشر فيعطي ما اخذ تدريجا حتى يقارن طلوعه النصف الثاني من الحادية
والعشرين و يفرغ في التاسعة ان كان تاما والاد و نها فاذا نظرت الى النسب
المذكورة مع المرض وقارنت الطالع والمستولي ورد الطالع حققت البحران
وقس على هذه النسبة ما بعدها كالعشرين من السنين مثلثة زحل
ولا اقل منها لمن من وبها يتعلق كادين المواليد الثلاثة وسنحققه في
البيطرة والفلاحة ونذرسه في المعادن واعلم اذ كثيرا من الناس حتى
من المنسوبين الى الحكمة فضلا عن الطب يعتقدان المعتبر في ايام الامراض
ليس الا ايام الانذار ثم البحارين وهذا غاية الجهل فان الايام الواقعة
في الوسط كثيرا ما يكون الحكم منوطا بها وقد تنقلب الانذارات بحارين
واقواها ما اكتنف اليوم الاصلي كالثالث والخامس والسادس والثامن
الا ترى كيف يعتبر ما بين الاوتاد الاربعة في الطالع عند اقتناص
الاحكام والاشكال الشاهدة في الرمل باعتبار نسب ما فيه الضرورات
تغيرت البيوت فروغا وامتلا وهل الحكم هنا الا كذا غايته الامر انها
تنقسم الى جيد كالتاسع ورديء كالسادس وممتزج كالسابع عشر وكون
العلامات فيها سوابق وبوادر لما سيكون واكثرها شرا السادس
فلا يستنكر فيه مهول ثم الحادي عشر وهكذا تعتبر القصار
والطوال ومتى ناسبت العلامات الخلط المرض فلا انكار لعمل
مقتضاه وقد اسلفنا في القواعد والاحكام ما فيه كفاية واتينا
هنا بالواجب الضروري من هذا وسيستوفي الباقي في العلامات
بيطرة علم باحوال بدن المواشي من جهة ما يعرضها في الاصح فيل زما
يحفظ عليها الصحة ويزيل عنه بانها غير عارضة مما يوجب لها
دوام الصحة ورد بان المعالج لدفع المرض يفعل حفظ الصحة وهذا العلم

مما

مما يجب على الحكيم تقريره لانه مما شمله تعريف الطب عموما واليه
اشرنا في نظم القانون بقولنا الطب علم حالة الاجسام اذ لا شبهة
في جنسية الجسم لنوعية كل من المعادن والنبات والبيطرة من العلوم
المحتاجة الى الطب قطعا لافتقارها الى ما يحلل ويلحم ويقطع ويلطف
ويجلي وينضج وافرادها عنه اما تخفيفا على المزاول ولاختلاف مرادات
الناس او لاختصاص بعض الامراض ببعض الانواع كالقرن وعظم
السن في نحو البغال والشقاوة في الحمير المخالفة العرا باذينات والكلام
في هذه الصناعة يستدعي فصولا **الاول** في صفة البيطار لا تشترط
فيه النظافة ولا لطف الهيئة كما شرط في الطبيب ولكن يجب ان يكون
صحيح النظر مطلقا قوي الذراعين عبل البدن خفيف الحركة مقتحما
صدوقا وان تكون آلته نقية محكمة وان يتعاهد الكفة والمباضع
بالتنظيف والدهن لئلا تصدي بها وان تكون لنفسه قوية الاقدام
غير نفورة من القاذورات شفوقا بالطبع او التطبع على ما بات الحيوانات
تتالم كالانسان فيبتغي الله سبحانه وتعالى فيها **الفصل الثاني**
في الآلة اقل ما يجب ان يكون عنده ثلاث مطارق كبرى زنته سبع مائة
وخمسين درهما يقوم بها ما اعوج من المسامير والتطابيق وسائر الآلات
ووسطى للدقوقات الاوائل وبعض التقويم وبها تعدل غالب الآلات
وصغرى لاجل التبشيم وتقويم المباضع واقل ما تكون زنته مائة درهم
ولا يجوز التبشيم بالوسطى فضلا عن الكبرى فانه يفضي الى خرق الحافر
وفساد الظفر واقل ما يكون عنده من المباضع تسعة واحد للعين
وهو ادقها والطفها وثانيا للراس وثالثا للسان وحده يقارب
مبضع العين ورابع لما تحت اللحيين املا من الذي قبله وخامس
للتخزين وحك الظفر وسادس للفصد الذراع عند ثقله كما في الحمر وعصب....

ان يكون هذا الحد هاريسا بع للكشط يكون فيه عرض ما دونا منا يسمي المسبر
يختبر به عمق الجروح وكيفية غورها وبعض البياطرة يكتفي عن هذا بالميل
وهو خطا يجب تغزيرفاعله لانه يول الي فساد الميل وتاسعا ترفع به الاوساخ
وتنفا بالالصوق ويجب كونه غير محدود الراس وثلاث كفات واحدة لذي
الاخفاف واخري للخيل خاصة واخري لباقي المواشي تكون اصغر الكل ومن
المماسك كذا كد لقلع ما تفاوت تمكنا وجمار المبادر لم نحصر فيما عرفناه وكذا
المسنات والطرايق ومن السادين اربعة تختلف بالثقل والطول وضدهما
وكذا القرم والشبح والمكاوي والكلبات والمزاعط والاميال قال اهل
الصناعة يجب ان تكون اكثر الالة عدد اقالوا ويجب ان يستقصي مراضين
صغير للشوك وكبير للجلد وا للحم الواجيين الغض وموس لحلق ما على نحو
السلع لكن قال في الكامل لا انقام عليه الحسبه بتركه للاحتمال ان يكتفي
بالمراض عنه واما الابر والسلوكات المختلفة فيعزر بترك استصحابها
قطعا وهل يعزر بعدم استصحاب النضة وهي الة صغيرة معوجة
حادة نحو نصف شبر يدخل بها في يده من الفرج لتقطيع الغلو الميت
الاوجه لا لقيام غيرها مقامها ولا يعزر لو ما تت ان لم يجرحها في باطن
الفرج اجماعا **الفصل الثالث** في موضوع هذه الصناعة ومباديها
وما يجب ان يعرفه حتي يتاهل لتعاطيها لا شبهة في ان موضوعها
ابدان الحيوانات من جهة ما تصح وتمرض ومباديها الامور الطبيعية
والاسباب السابقة في بدن الانسان الا ما ستحققه من التفاوت
لانك قد عرفت سابقا انه مركب من افراد المواليد الثلاث كما بينا
عن هذه العناصر وكذا الاخلاط لكل حيوان والاعضاء وانما الخلاف
في اجرامها كثافة ولطافة فهنا محض الكثافة لعدم العلم باجزا المتنازل
علي الوجه الاتم وقيام ابدانها بما يلطف منها واما القوي والارواح

فمحالها في النفسية فليست هنا مطلقا علي الاوجه كما انه لاحيوانية في
النبات كما ستعرفه في الفلاحة وقال بن وحشية في كتاب القمر للحيوانات
قوة نفسية وهو خطا اوجبه الالتباس وعدم الفرق بين المعيشي
والنطقي وعليها تتفرع الافعال تركيبا في الاصح اذ لا وجود لفعل مفرد هنا
خلافا لابن وحشية واما الاسباب فالضروري منها هنا الماكول
والمشروب والهوي خاصة واما النوم واليقظة فليسا بضروريين لعامة
الحيوان فان اكثر حيوانات البحر لا ينام بالكلية ولكن بيستقر قال في الكامل
وكذا كثير من طيور الهند وكل طير لم يسمن فهو دايم اليقظة واما الاحتباس
والاستفراغ فلابد الامر يحتاج اليهما في غير ذوات الحافر
والظلف في اوقات ما واما الحركة والسكون البدنيان فكالهوي علي
الصحيح ولا وجود للنفسية ويلزم بن وحشية القول بها واما الصحة
والمرض فيعرفان بالافعال والاكل والشرب وصقالة الجلد وحال ما ينبت
عليه قالة وررد نفاديتو تاوعوها وللسمنة هنا دخل عظيم وكذا حركة
المشي وحبس عرقي اللبة والاكتاد وما يلي الحرقفة ومتي شك في تشخيص
العلة نظر الي ما قلنا ومن اجل العلامات في ذوات الاظلاف البرازات
وكذا ذوات الحوافر فان سلح الغنم والجمل ولم يتقدم اكل نبات اخضر فمغشوشة
البطون قطعا الا ان كان الخارج كريه الرايحة فعن حرارة او كان الي الخضرة
فعن ضعف الكبد او البياض فالامعا او معه ريح فعن مغالة او بعر
البقر ولم يتقدم اكل نحو البلوط فلذلك وقد يستدل من اللبن فان
كان احمر او ممزوجا بالدم فعن فرط حرارة وحرد وفساد في الكلي
او اصفر فعن استيلا فساد في الكبد والدماغ او لم يرب فلشرة قوة الجاذبة
وضعف الهاضمة واليبس او قلة ما يغذيه وسمنته فالفرط البرد هذا
بعد اعتبار الغذا اذ قد تكون لا تعتلف الا التبن وحده فلا يكون

قلة السمن حينئذ دليل البرد **واما** ذوات الحوافر وخصوصا الخيل فلها القادورة
وسباق سبطها واما الطيور فنسبتها في البزدرة واقرب الحيوان الى مزاج
الانسان على ما قرروه الخيل لان مزاجها الغالب عليه الحرارة والرطوبة
ومزاج الهوى ومن ثم خصت بمزيد الجري وسماها بعض الحكما بنات الريح
قالوا ثم الفهد فالغنم فالكلب فالخنزير ولذلك عقدت هذه الصناعة للخيل
بالذات فينبغي ان نخل فيها سا **الفصل الرابع** فيما يختار منها وذكر عمرها
وما يستدل به على سنها وغير ذلك يختار منها الكريع وهو جيد القوائم
محجل الثلاثة مطلوق اليد اليمنى دقيق راس الاذن فان ملئت فيلفت
عينيه فهو اصيل جدا منتخب السريع في مشيه بحيث لا يحرك الراكب مع
السلامة من القطف والقطوف في الخيل والحمير والبغال ما لا يفضل رحاله
الى مكان يده حين يرفعها وهو عيب يؤذي الطليع وهو الذي يرفع
راسه في اللجام بحيث يحاذي انف الراكب القليع الطويل الواسع النحر
المحصور العريض الكفل ويجتنب منها الطموح وهو الذي لا تستقيم نظرته
ويدور بعينيه كثيرا والجموح وهو الذي يمشي قلعا وارتفاعا كانما فيه عرج
والدموح وهو الكثير الضرب بيده قالوا ومن الصفات المختارة
السبوح وهو الذي لا يضرب الارض بقوة ولا يحرك الراكب مع سرعة السير
واما وقت التقفيز فينبغي ان يكون في الربيع كذا في زردقة العراق
والكامل وقال بن وحشية متى استانت الفرس فقفزت انتهى والا
ستنبات هنا الميل الى الفحل يقال للفرس مستانية والحمارة طالبة والناقة
ضاربة والعنز ثامية والصحيح ان مدار التقفيز على زمن يقع فيه الولاده
وقد ذهب البرد فان المولود في الشتاء ينتج فعلى هذا يكون اعدل
زمان التقفيز لمن حملها سنة كالخيل بمصر مثلا اول تدبر اعني اشباط
المعروف عندهم بامشير حتى تلد على راسه ويأكل السبل بعد اربعين

يوما

يوما فقد قال سيار في الزردقة الخيل ما اكل فلوه السبل وبالشام بنيسان
او بعض ادار وبالروم حزيران وهكذا الا ان كان له اجل لا يضرب الا فيه
غالبا كالمعز فانها لا تضرب الا في اكتوبر اعني تشرين وهو بابه وتلد وقد
يمكن الربيع او اصحل الشتا فان اجلها خمسة اشهر ولا تعدو ذوات الحافر
والخف سنة ولا تلقح غير الضان والمعز ستة اشهر وما عدا ذلك كالسنانير
والكلاب والارنب ستين يوما فاذا قفزت فينبغي ان يغسل الفرج بالما البارد
خفيفا وتمشي كذلك ولا تلزم الراحة ولا تعلق رطبا الي شهر فان سال من فرجها
كالمني وانكمش ونفرته من الذكر فقد علقت والا شيل عليها بعد عشرين
يوما فان نقصت مرارا وظهرت علامة الرطوبة بسيلان ونحوه ادرعي
الصابون علي اليد وادخلت في الفرج واخرجت الام بلطف وغسلت
واعيدت فانها تحمل او علامة اليبس غسلت من الراوند التركي مع دبس
العنب وحملة صوفة من نشارة العاج ولبستها فانها تحمل مجرب وهذا
العلاج عام غير المعز خلافا لمن خصه بالخيل للتمثيل بها كثيرا وذلك للشرف
لا للاختصاص فتنتبه له ومتى ذرت الحالمة اليمنى والا فالحمل ذكر وسيار
يقول ان حلب اللبن علي الظفر وسال فالحمل ذكر وجميع الدواب ينبغي
ان ترضع اولادها سنة الا الضان والمعز فثلاثة اشهر والا الخيل فسبعة
ايام الا في التتر فكل مر لادرار الخيل عندهم وكثرة البانها ومتي فطم الفلو
فليطعم ما تيسر الا الحنظل فتسقى الالبان شهرا كعيته ثم شهرين مضافة
بدقيق الشعير ثم متى شا فليزد فانه ابلغ في نتاجها ونوتها وينبغي
اختيار الاب والام فيكون الناتج عتيقا فان لم يمكن فالاب ويسمي الفلو
حينئذ هجينا ويليه كريم الام حسب وهو المقرف اي الذي لا ينبغي
ترقيته واردي الكل البرذون وهو الخسيس من الطرفين واشهر
ما عرف من انساب الخيل كحيلات بني مديح ثم النجاريات ورا نبات

اسنانها وتبديلها فللثواني من خمسة الى سبعة وللثوالث الى تسعة بعدها
وهذه هي المفارح وحد الاضراس الى عشرة فاذا تم الحول اخذت في التثبيت
ويستدل على عمرها بالاسنان فالملس الصغار البيض لبنية وغيرها مبدول
فاذا بقي معها شي من الثوالث قيل قارح سن مثلا حتى لم يبق شي فقد خرجت
واقل ما تكون خ طاعنة في الخامسة فان نقصت معرفتها سمي قص الرجل هذا
هو الاصح من خلاف كثير واما الاضراس فلا تنفع الا لعلة وامج الخيل ما لم
يجاوز ثمان من السنين فقد قيل ان هذا القدر يبقيه الاغتماط كالاربعين
للانسان وقيل هي كالاميين وقيل لم تجاوز الثلاثين وهي ذات نفع وقيل
ما دام اسفل اللثة اسود فهي نافعة **فصل** ولما كان التشريح من اهم
ما يجب ان يعرفه الطبيب قبل طب الانسان لما يعرفه كذلك البيطار
هنا وقد كان الاليق ان نوجزه الى بابه مع الانسان لكن لما كانت
هذه الصناعة مما كاد ان ينسى الان ويجهل ان له كتبا مستقلة وكان
المريد لتعلمه ممن يرى الاقتصار على الواجب وعساه لا ينظر من كتابنا
غير هذا الفن اذ كل علم فيه كاف مستقل ذكرنا هنا المهم وربما الحقنا
هناك ما وراء ذلك فمنه معرفة العروق التي تفصدها وهي في المواشي
احد وعشرون عرقا البارزتين وموضعها جانبا الدماغ مما يلي
الاذنين وفصدهما قوي النفع في الجنون والمغالة وتحريك الراس
وثقل الحركة وعرقا الناخرين وفصدهما في السفارة واللقوة والخناق
والسعال والسعفة وعرقا المحاجر ويفصدان لكل مرض في العين
والانف والاذن ووجع الفم وعرقا الوداجين للحكة وانتثار الشعر الله
والجرب والخنادير والبرص والاذرعان وهما الممتدان مما يلي الى باطن
الذراع ويفصدان للظفر والمغالة ايضا ووجع البدن والكبد وصاحب
الصناعتين يرى فصده للقطوف واما اظن ذلك والصافنان

ويفصدان

ويفصدان لنحو الجذام والجرد ومبادي عظم السيق ونزول المياه الرطبة
عند كل لذة وحمل متقل وللعافة عن الحمل والاخرمان لكل ما في الظهر وما
صعب من العقود كالسرة والشيخ والقصع وموضعهما من الكتف الي الرمانة
وعرق الذنب لامراض الارحام وقلة اللبن وسوء الهضم والوحشيات
وهن اربعة في باطن اليدين والرجلين يفصدان لكل مرض اختص بها ولا يبتر
شريان هنا وهذا الحكم عام هنا في المواشي وعظامه في الدماغ احد عشر
والفك الاعلي ثمانية والاسنان اربعون والباقي كالانسان ينقص المشط
والرسغ **واما** جملتها ثمانيه وثمانيه وثمانون ومفاصله ثمانيه عشر
اللحيين وبين الرقبة والفقار واربعة في كل قائمة ويسمي في الرجل البيار
ممايلي الحق فالسبق فالعرقوب فالرمانة **فصل** في الاخلاق السيئة
في الحيوان وسبب دخولها فيه وذكر الحيل منها والاكتسابي وكيفية خروج
ذلك بالعلاج فمنها سرعة الانتقال من حالة الي حالة اخري كالوقوف بعد
المشي ويسمي في الخيل حرن وسببه سوء الركوب وجهل المروض لها وهو
اصعب لانه يودي الي قتل الراكب لوقوفها به حيث يطلب بها الجري وعلاجه
الركوب بالاشابير وضرب السياط وثقل اللجم وقد تمس الحاجة فيه الي
الكي علي الفقحة فانه مفيد وقد يعتري غير الخيل علي قلة ويدخل
في الوحوش خصوصا الاسد والفهد وبسار يقول ان اصح الحيوانات
مزاجا الخيل فلذلك تؤثر فيها الرياضة قالوا واشدها تخرقا البغل
ينسي في كل يوم خصلة محمودة ويحفظ مذمومة ومن الاخلاق
الرديئة الكلاه وهو العض والنهش مع هيجان واكثر ما يكون
في الجمال وسببه الولوع بالحيوان خصوصا بفمه الي ان يستحكم العيب
عنده وعلاجه الضرب علي الفم وتلقيم نحو الحديد وربما العقل بفمه

وقد تدعو الحاجة الى برد اسنانه ورأى سبارات بلجم نحو الحنظل والصبر
والقرد وهو عندي فاسد لانه يفضي الى ادباره عن الاكل فيكون سببا
لتغير جسمه ومنها الجفول من الاشيا المهولة نحو المينان وسببه اما عدم
الالفة كان ينشا الحيوان بارض ليس فيها من المجفول منه وهذا اعام
وقد يتولد في المركوب من ضعف الراكب يعد له هه عن المستصعب
رعاية لغرضه فيعتاد وعلاجه ادامة وضع ما يخاف منه عنده
وقلة الضوء في مربطه وان يمشي في الظلمة ويلجا الى مخالطة ما يخاف منه
حتى يرتاض ومنها التواح وهو ان يقف او يمشي وهو يضطرب بيديه
فقط وسببه غالبا خلقي ولا علاج له وقد يكون لضعف في الحارك
وعلاجه الكي ومنها الزرغان وهو الميل بالظهر وارتعاده وسببه في
الاصل قلة الخدمة والحس والتكفيف وكثرة العباد في المحل وجهل
السايس بتفريط الحزم وادمان ربطها من جانب واحد وجعل
العقد تحت السرج الى غير ذلك وقد يكون عن ثقل في الحمول ونحوه
وعلاجه زوال الاسباب المذكوره ومنها النسابق وهو الذي
لا يمشي على طريقة واحدة وهذا قد يكون جبليا وقد يكون لسوء
الراكب وعلاجه الرياضه وشغل اللسان ومنها الشبوب
وهو الذي يقف على يديه ضاربا برجليه وسببه مطلقا العبث ونوطية
المعلق او رفعه وفي الخيل طول الركوب بلجم العود والخفيف مطلقا
وعلاجه ترك ذلك ومنها النفور من النسا الجرح او اصابة
مسمار او لقط حصاة ولم يعض وعلاجه التانيس المسلم واما
اللوص وخروج اللسان وخفوق اللثة وعض اللثة واكل الروث
فغالبها جبلي وغالب اسبابها المكتسبه الجوع وعلاجها الرياضه
والشبع وحزم الخاصره وتخشين اللجام واما الخصال المطلوبه فيه

وخصوصا

وخصوصا في الخيل الدالة بالفراسة علي انه ميمون الغرة فاجودها ان
يكون قد اتسع فما ومنخرا وقل لحم وجهه خصوصا الخد وطال ذيلا ورق
صدرا وعنقا وصغر حافرا واقصر ظهرا وانتصب قوايما وبعد بينهما نحو
ست واسود محاجرا وجفا قلا وقوايما واما تعليمه فينبغي ان يكون
عارفا بالانواع المحتاج اليها اذ ورتق يركب بتحزيه مايلا الي اليسار مستو
العنان يجبس بالتدريج دون نخع ولا افتنا عسف ويضرب بحيث
لا تشعر الدابة معودا لها روية المهول كفيل واسد وجمل وطير
بجلاجل وانفس الاوقات للتعليم اخر الليل الي وسط النهار وان
يكون مراعيا في الحركات اولا قبل التطرق علي شي معين ولا اثر
لتعيين العلف من نوع مخصوص ولا لتقديره لاختلاف ذلك ه
باختلاف البلاد فان برد حلب وحاضرتها لو علفوا الخيل فولا لفسدت
راسا للبرد بخلاف مصر فان فيل الشعير باردا ايضا كالفول فما
الفرق حينيذ فالجواب من وجهين الاول غزارة الشعير
وعدم بخاره وقلة يبسه وقربه من غذايية الحنطة بخلاف
الفول فيكون هناك ارفق الثاني ما فيه من الخاصية الموجبة
للطف الخلط المفضي الي صحة الجري بخلاف الفول لثقل خلطه وللشعير
فعل في كل ذي حافر كالجلبان في كل ذي ظلف وحب القطن سيما
في البقر وقد عرف الحيوان علي ما ليس من شانه تناوله كخيل التتر
في اكل اللحم او غير ذلك كالاثر لتعذر ما تحمله في المعركة وغيرها
لاختلافه ايضا فقد قيل انه غاية ما تنشط به الخيل في المعركة
ماية رطل من الارز وغيرها بارطال بغداد وهي ماية وثلاثون
درهما وكذا قيل حد ما يقوم اصلاحه بملا بطنه خمسة عشر رطلا
من التبن وستة من الشعير وينبغي تنقية العلف وهو التبن

خصوصا للمهازيل وقد يبل العلف ويرش به التبن فانه سبب للاقبال
على الاكل والهضم ولا يبادر الى شرب الما فانه يفسد المزاج **فصل**
في ذكر اشيا تجري مجرى الفراسة من الانسان يتيمن بوجودها
وبالعكس فمنها وجود الشيات يعني الشامات ولها باعتبار مواقعها
من البدن اسما وادلة فالكاين منها بين العينين غرة فان استدار
او حكت حرف الها في الكتابة سميت الجبهة وتدل على اليمن والبركة
وان لا يصاب عليها فارس والشعرات القليلة خير ونجاة والسايلة
ان غطت عينا واحدة سمي اللطم يدل على الشوم وانها تقتل مع راكبها
ومنهم من خص هذا بالعين الشمال او غطت الاثنين فاعشى يدل
على انها ستغصب وتنقهر صاحبها او سالت الى الانف فالعفوي
والسايل يدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال والمتقطع
دون الانف عكسه والمرتفع فيه الحاجب فلا خير فيه وقد
يكون منكوثا وهو دليل الى العز والمال والسلطان وبياض الجفن شر
وخلو اليدين من البياض دليل النهب والغارات والثبات في الحرب
ويسمى بهم والملس للقوايم يسمى مصمت ومشوم القوايم غير اليد
اليمنى مطلقا وهو دليل الفرح والغنايم والنجاة في الهرب والوضح
كبرص الانسان وسببه اما خارج كعقر او داخل كعلق بارد بوجب
غلبة البلغم وما في الناصية اليمنى اشعل واما التحاجيل فما في
الاربعة دون الركبة ورفع وفوقها مجنب وفي اليد الوحدة اعصم
وفيهما اقفر وما خلا عنه الرمانة وما دونها مسرول فان كان
ذلك في الرجلين فقط فمحجل وما ارتفع فوق الركب كثيرا فمسرول
او كان دون الرمانة فمطفر او احد الرجلين فارجل او فيهما
فرواح او اليدين فسواح او اليمينين او اليسارين فمحجلهما وشرها

التحجيل

التحجيل الادارة والا فاشعل واما ما يلصق به في الزهورة فغالبه
خلقي وبالتعليم اولاه الدركاري الخانوني الذي لا يحرك فالعوفاني
فالمطلق وهو الخالع بالاربعة ويختص الزهواء بالبغال واما الوانها
فاجودها الحالك وهو الادهم فالحوي فالاحمر فالاحور فالاصبح
فالاهم على التناقص في السواد والاشقر ومنه الخلوقي وهو
ما ضرب الى الصفرة وفي ظهره سواد فالاوعس وهو الى السواد
اكثر الا ناصيته وذيله ومثاله الاصدي والمدمي ما حكى الحسني
والامعر والاوكع ما احمرت اطراف شعره وابيضت اصوله
والاحمر منه الخالص وهو الاصم فالمذهب فالاحوى المختلط
بالسواد والحمرة شعرة وشعرة فالاحمر مثاله لكن اشد سوادا
فالاكلف اي الضارب الى السواد والمدمي ما صفت حمرته والوردي
ما ضرب الى الشقرة والاشهب البياض الضارب الى قليل حمرة
والمرشوش الرماني والبوز والدبراون ما تدنر مشرقا
فالحبشي هو ما اسود بعض قوائمه فالهردي وهو الضارب الى
البياض فالاصحال وهو ما في ظهره حالة سودا فالاورق الى
اللازوردية والريح الى الرمادية والابلق البياض مع غيره
وينسب الى المحل والابطن ما ابيض بطنه او المرنش راسه
والمطرق ذنبه وناصيته والمنقط معلوم والابرش ما شنهر
بالبياض فان كثرت الوانه فالصابي الواذ راسه فالشاو
وهذه لا تختلف في غير الخيل الا بالاسما فيقال في سواد الحمير
زنبوني والضارب الى البياض حجري وفي البغال الضارب الى
الحمرة اقمر والى البياض اضحى وفي الثلاثة الاول احاديث
لا تبلغ الصحة بل يثبت بالتجارب ان الاحمر اصبر الخيل والاشهب

اشهاها واما طول العنق وشدة النفس وسمته مع البطن وغلظ الجفنين وتقومة الناصية وعدم ثني الركبة والسنبك عند الشرب مع ما سبق مما خالفها ممتهن واما صفا صوته وحدته فجيد والنتاج يخالف باختلاف البلاد واصحه في غير العتيق ما نتج في الاعتدال واصح البغال ما كان ابوه الحمار دون غيره وفي الاحاديث الصايره بالفرس من وقع الحصان على البقر ما نتجه غير جيد والبراذين منها اجود واما مدار هيئتها فعلى التناسب فلو كبر الراس او غلظ البدن ورقة الرقبة والقوايم مثلا فعيب **فصل** واذا فرغنا من جزء العلم في هذه الصناعة فلننقل في عملها ما فيه كفاية المرء ورفق مستوعبين ما في الكاملين والصناعتين اذ هي اجل هذه الصناعة ناظمين في سلك ذلك ما جربنا فعله واعتمدنا على ذوي الخبرة نقله **اعلم** ان الامراض وما يخصها من المعالجات على قسمين قسم لعم الحيوانات فهذا يلحق علاجه وتقرير اصله وكيف يتولد وعن اي مادة تكون وكيفية ترتبه من مواضعه من حروف هذا الباب الا ما كان من ادويته مخصوصا بسوى الانسان اما لمزيد حدته لا يحتملها اعضاده كالعد طينيا في البياض او لامر غير ذلك فيذكر هنا مع اسم المرض الذي هو له وان كان من حقه ان يذكر هناك مع النص بالتخصيص وقسم يخص ما عدا الانسان وهذا هو الذي يجب ان يستقصي هنا **فنقول** قد تقرر ان كل متحرك بالارادة فهو من الاخلاط الاربع وكل كائن منها فهو معروض عرضي صحة وفساد فيحتاج الى التعديل لها فيه بحسب الطاقة مع ملاحظة ما بين الانسان وغيره من اختلاف الاغذية والتركيب وما يجب لذلك من زيادة كمية الدوا او انواع العلاج فعليك بالتعديل بحيث تقارب في الخيل مزاج الانسان والطيور الدم

دخو

الدم ونحو الاسود الصفراء والعيل السودا والحمل اليابسين والبقر كبش السودا
والمعز لطيفها والغنم كالطير والحمير كالفيل الى غير ذلك ويجب التزوى قبل وقوع
الفعل والشرب قبل الفصد والمشي بعده واصلاح المزاج والعذاء من المرض
والطعام دقيق الشعير باللبن عند غلبة الحرارة وتبن الحلبان والعدس
في الرطوبة وسياتي حكم الفصد في موضعه العام قلنا حد في تفصيل
الامراض قد مضى حكم البرص والبهق في موضعهما فليعلم انها لا تعم
الجسم في ما سوى الانسان وانما تخص المراق ومن المجربات فيها سقي ما
الصعتر بالعسل وملازمة الدلك بما الليمون والنطرون والتوتيا ونحو
ومثاله البهق لكن يعم الشعر هنا ويكثر في الخيل وهل تنخس احدهما
بالابرة كما مضى الاوجه لا لغلظ الجلد فعليه يجوز في نحو البقر
وحدوث الكل بسبب عطش وجري بعد الشرب والاكثار من الخضر
وسياتي حكم الجرب واسبابه هنا كثرة اليابسات والجري في الحر وساق
الحمام والقلي والعفص وجوز السرو ودخان الفرن وبعر الماعز كبوسات
جيدة وكذا الرماد والملح وورق الدفلي ومتى كثر تقشير الجلد ولا
رطوبة فالغالب السودا او كانت رطوبة ومثل النخالة ورقة المادة
وكثرة الحرارة فالصفرا او توفرت الخراجات والرطوبة فالبلغم حيث
لا حرارة والا الدم وياتي العلامات واحدة في الموضعين وكذا ما يخص
كلا من العلاج غاية ما في الباب زيادة الاوزان هنا ومن امراضها
الزايدة الاهليلجة وهي مرض يبدا بحركة الراس وقلة الاكل
وسيلان الانف ثم يظهر ورم مستطيل خلف الاذن وعلاجه
كسب البزر ودقيق البزر قطنا بالصابون طلا فان انفجرت عولجت
كالجراح ومنها العنكبوتة وهي مرض يكون في الانف يضيق النفس
ويتشبح كالشبكة وعلاجه القطع ان امكن والا فنفخ الاكحال بلطف

لئلا يتجاوز مثل الزاج والزرنيخ ومرهم الزنجار ومنها الضفدع وهو
تكون عروق خضر تحت اللسان بحيث تصير كصورة الضفدع المعروف
وعلاجها الفصد فيها وتختص بكبس الخبز المطبوخ في مرق الضفدع وكذا
اكله ومنها الشاغية وهي عندهم ما نبت من الاسنان والاضراس زائدا
وهو تمنع الاكل والكلام وعلاجه القلع ولتحريك الاسنان هنا بالدلك
بالزفت والحلتيت مطبوخين بالزيت وكذا الكبس بالشب والشونيز
ومنها الخلد سمي بذلك لكونه مثل الحيوان المعروف بذلك وانه يفعل
في الجلد ما يفعل الحيوان المعروف في الارض من تقبيب وسعي وكثيرا ما يعتري
الخيل في اللبات والمراق وسببه غلبة السودا ومشي في الحر واكل ما شانه
كذلك وعلاجه القطع والشق واستخراجه والكي بعد القطع لئلا يعود
وقد يعمق بالسمن والسلق وقد تفصد فيه الاذرعان ويحشى بالاشق السمن
والجراد ويمحو المدبك يرد بك من الكالات وذر النخيل بعد الحرق مع دهن
الورد وقد تسقى الدبس ببزر الرجان والقطونا والهندبا ايا ما
وله كتابات مشهورة سنذكرها في الرفا واما السعال فواحد في
الموضعين لكن يختص هنا بان الحادث منه بعد الاكل من ضعف الرية
وغيره من الدماغ ومن الخواص للبارد منه مطبوخ الثوم
والزبيب والكمون والنانخواه والابهل كذا اطلقه صاحب الضاغين
وينبغي ان علي بالعسل وينفع الاسنان ايضا كحارة البيض المستفرغ
في الخل حتى يلين والدنو بالزيت والما الحار وقد يكوي له كما يحجم للقي
ويكون للغفوة علي للرائق ويسعط بدهن الورد وزعفران وقد
يفصد لها الوداج ايضا اذا عظمت ومنها العضير بالتحريك وهو مرض
يعتريها اذا عرقت ورفع عنها الاكاف او مسها البرد الشديد
والعرق بينه وبين الشنج حول هذا في الظهر والعنق خاصة

والسنج مطلق الاعضا وعلاجه التدثير والتبخور بالبرنجاسف والشيح
والكندر والسعوط بالنطرون ودهن الورد فان لم يبرا كوى مفصل
العنق والراس واصل الذنب ومنها الجرد وهو في البغال والخيل يخص
القوائم وفي غيرها حيث نثر الشعر متجرد وكانه في الجملة دا الثعلب ونحوه
وعلاجه الشرط حتى يخرج الدم وقذا ذيب من دهن النعام والفرس
والقار والشونيز والكبريت وما السلق مجموعة او مفردة ما امكن
ويطلى بها وكذا الفسل العنصل ومنها النشا تاه وهي عبارة عن بروز
الجلد لخراج او ريح محقون او بروز مزق في نحو الكتف وعلاج هذه
بلزاقات الكسر وسابق وقد يشق الريح المحتبس ويستخرج ثم يعالج
بالمراهم المدملة ومنها الكوكب وهو ما يجتمع عند الكتف ويبرز وسببه
فساد اكل مفرطا كالخضير فانه يجمع البخار الرطب فيبرز وعلاجه
اذا كان صلبا التليين بالسمن والقنة وسائر الصموغ وزبل الحمام لصوقا
ثم يبضع ومنها الخمر وهو مرض سببه العطش الكثير وقيل الابدات
بتقدمه اكل كثير وعلامته ثقل المشي والنفاخ وثقل الصدر ويبس
الاعضا العلاج لفصد اي العروق كان واجوده على ما قرروه تحت
قشرة الحافر والذي جربناه عرق الجبهة ثم السعوط بما الورد
والكافور والنطول بالحشايش الحارة كالحاشا والبابونج ومنها
الكون ويقال له العظم المعترض يكون في المفاصل خصوصا فوق
الركبة وسببه ثقل الاحمال والمشي الكثير وفي الجبال والوهاد وعلاجه
لصوق كل ملين كالزبيب وعنب الذيب والزعفران والتين
والبزر ما تيسر من ذلك والطلا بالشونيز والفسكر ومنها الامراض
الامراض الخاصة بالقوايم واولها المشش وهو ينتو في العصب من
غير نفوذ فالكرز مثله لكن ينفذ في الاطراف فالتعقيد وهو

غليظ لحد الحوافر على حدة ذا المغبل فالانتشار وهو ورم تحت الركبة
يدور بالعصب فالقذال وهو انتفاخ في بيت قردان او فوقه ومثله
الزمن والفتق واما عظم السبق فخراج في الحافر ومادة الكل خلط غليظ
ينصب بسبب عنيف كحمل ثقيل او ركض في صلبه وقد تنتقل المادة مائلا
فتنتقل الحافر وح لا مطمع في العلاج والا عولجت باللصاقات المصنوعة
من الصموغ والحنظل الرطب والمقل والاشق والثوم والعذرة الرطبة
مجربة لصوقا على الصوف وكذا المسحة بالزيت ويزاد النزهل النطول
بالنخالة والبابونج والاكاليل وتبن الفول وقد ينضج وقد يحتاج فيها
الى شرب الراوند ولم تخط جرح هذه لتعلقها بالعصب بل تحشى بالمدملات
مثل الصبر والطين والكادي والقرنفل وعرفة البحر وقد يكوى
السرطان فيل وعظم السبق وبالك الافزال يكوى ان ذى نذ ربحا
واما القروح فحكمها كالانسان والكاين منها تحت الرمانة يسمى
العرن واللقباس يقارب السرطان في المادة ويتحدان علاجا
ومنها تنبت القصوص وهو ان ترخي العظام التي تحت الرمانة
لمادة باردة او سبب من خارج كمشي في ثلج وعلاجه لصق الزفت
بنحو جوز السرو والفلفل ومنها ضيق الحافر وسببه التلويح ودفع
الكتف او شيء في العصب وعلاجه النشف بالكفة ثم الجرح
ثم يكوى طولا بعد خمسة ايام ثم يبدل عليه اللصاقات كل خمسة
ولا يخلى من الالية وشحم الماعز والشيرج فان لم يبرا بعد الاربعين
فقد استحكم ومنها الطباق وهو ورم فيما يلي السنابك يصحبه تشقق
وخشونة وسببه مادة رطبة لذاعة وعلاجه النشف والكي
جزا ثم يحرق بميبر محمي حتى يخرج منه كبزر التين ان كان خبيثا
والا فالاصفر ثم يعالج بالمراهم والقطران كالانسان وتزاد هنا الحشو

بالزرنيخين والحبر معجونين بالبول ومنها الوقرة وهو قرح خفي بالحافر بسبب
خارج كنصف مسمار ويخص هذا في كلامهم باسم المشش او بسبب داخل
كانصباب مادة اكالة وعلاجها كشفها وتنحية النعل وتنطيف المادة
ثم ملازمة الزيت والقطران ومثلهما اللطمة ان خرجت والا فان اماكنت
الحافر سميت عندهم الفصعة وعلاجها الرد والتوثيق في الربط على حد
في الكسر ومنها الجرد وهو سقوط الشعر مع ضعف في الحافر وعلاجه الكي
بالمطرزات واما النفاخات فتستبزل ثم تكوى شباكا ويلصق على الكل
السدر والصابون والخل وكذا القمع واما ما يسمى هنا سقطل اليسار فهي
نزلات في الورك على حد عرق النسا وعلاجها الكي شمسة ووضع
المسخنات فماء اكال رتجيل وتطولا كالحلبة ودهنا كالنفط وكذا الثوم
اذا غلي بالخل ومثله المفصل السابق يعني الركبة ومنها الخلل وهو انحلال
العصب بحيث يفارق المفصل وسببه شرب على تعب لتقدم او تاخر حمل
ثقيل وعلاجه الكي نحالة والضماد بالغزايض كالقمص منها ايح الحمال
نسب اليها لامالته فيها وهو ورم من اصل الفخذ الى اخر الرجل وقد لا يعم
وسببه نحال او ريح ينضغط بين الاغشية وعلاجه الكماد بالجاورس
حارا وكذا النخالة والعذره واما امراض الة التناسل
فكالانسان واكثر علاجها بالحقنة وتختص كثرة الاسقاط بالحقنة
بالشراب وقشر الرمان وقد يتولد خصوصا في البغال والحمير زنابير
وتعرف بتحريك الذنب وقلة الهجوع وحك الظهر في نحو الاحجار
وعلاجها دهن اليد بمغر كالسدر وادخالها في الدبر واستخراجها من
شقق الظهر ويختص قلة الجماع باحتمال دهن الياسمين فرازج ويزيد
علاج الجنون والكلب ان اعتزال الفحول هنا الخصي بربطا وسلا ورض ثم
الدهن بزيت طبخ فيه الثوم ومنها الغرل وهو لحم زائد عند الذنب

وعلاجه القطع والحشي بالزبل اليابس والاس والزنجار ومنها الا تحلل ١
وسببه حمل ثقيل او سقطة او ضربة وعلاجه لصق الزفت والدهن بالزيت
والنفط بعد التغليق في شكلة فان لم يبرا فالكي وكذا زوال الغضروف انات
عظم والاكتفا الدهن بنحو النفط وكذا كل رياحها اما الاستسقا واما التنبس
في الاغشية فكالانسان والحقنة المتخذة من البزر وزبل الحمام والزيت
والتراب تجذه ه هنا وجبر الكسر ايضا كالانسان لكن نجبر جبايره هنا
بما الحمص واما الجروح فان حرقت الصفاقات وجب قطعها بالنمل
الفارسي بحيث تلتم الثمالة المصران وتنقص والجلد الخارج بالابركما هو
معلوم ومنها التخريك والذبحة وكلاهما كغلبة الدم في الانسان يصحبه
نفس ع وحرارة وميل الى البرد والما ويضعف مع الذبحة الكبد قبل
وهما خاصان بذوات الحافر والصحيح العموم وعلاجها التبريد بما الشعير
شربا والقرع والبطيخ مطلقا ولو بوضع قشرها مجردا او فصد المحاجم
ووضع الطفل بالخل مجرب ومنها المغلة واسبابها وعلاماتها وعلاجها
كالقولنج واحتمال فتايل من الحلتيت والاشق والحنظل هنا مجرب
واما البرقان فعلى حكمه ويزيد هنا فصد عرق الراس ان اشتدت
صفرة العين والا عرق الذنب والمحاجم وقد يفصد الثلاثة ان عم
الصفار واستحكم المرض والمجرب فيه طبخ بزر الهندبا والراوند الصيني
في الخمر ويسقى ويسعط وكذا الهيضة غالبها واما الحميات فتزيد
هنا فصد الوداجين وشرب رماد قصب السكر والاحتقان بالزيت
والكمون واللبن وشيرج وابهل ولتر خمر مثل الكل وظاهر كلام الكامل
ان الخمر بدل اللبن وبالعكس وعندي ان الحمى ان كان منشاها البرد
وجب ترك اللبن والا الخمر وقد يجمع بينهما في المركبة قالوا ويجتنب
هنا اكل الشعير ويجب في ساير الامراض الحارة اليابسة علف

الخضراوات

كرماد الشعير والسكر والباروديم بعد النظام مما يدمل كالصبر والمرتك والسندروس فان حصل فيها دود حشيت بالزرنيخ وورق الخوخ وطلي لها بالجبن العتيق والعظام البالية وتقدم حكم الخلع والكسر ومن اللواحق احكام النعال والاجود ان يكون عشرة في السنة انتخبت من اربعين ١٢ وتسمى المسامير للصغار كما تشدس لغيرها الا العربيات فتربع وتكثر الاغباش للنعال ويما عدا النعال ودقة فيل والجمل وتعمل ذوات الاظلاف قطعا وذوات الاخفاف بالجلد خوف السحج فهذه اغاية ما يحرر في هذا المحل بحيث لم يشذ عنه من اصول الصناعة شي ومن اراد الطويل في هذا الفن فعليه بكتابنا الموسوم بالقواعة المحبره في البيطره والبزدره

حرف الجيم

جماع هو اشهر الاسما بهذا الفعل والفاظه في لغة العرب تزيد على المائة وهو عبارة عن نفس الفعل والباه القوة عليه والانعاظ انتفاخ العروق ولو عن مرض والجماع يكون دوا من امراض كثيرة كالجنون والبرسام والاختناق والصرع خصوصا اذا حصلا بوجب انزال للمالي الاوعية كتذكار واحتلام لم يكمل وكان الشباب في عنوانه والبدن خصبا واشتدت الدواعي بلا موجب بشرها كتقبيل وعناق فان تركه حينئذ يوقع في الامراض الرديه والاصح في ضابط الحاجة اليه من هذا قليتامل ويقدر بشهر للقوي وسنة اشهر للضعيف غير صحيح ويكون دا يهيج نحو الرعشة كالهي والمفاصل والنقرس والحكة الى غير ذلك وكل شروط تتعلق بالفاعل والمفعول والكمية والزمان وما تقدم او تاخر على نفس الفعل من الاسباب وكل يفصل ان شا الله تعالى **فنقول** اما وقته فطيب الهوي واعتدال الزمان والبدن من افراط حر وبرد وخلا وامتلا فان الحر يوقع في

الحميات والاحتراق والبرد في نحو الجمود والارتعاش والخلاقي نحو الهزال
والذوبان والدق والامتلا في السددات فيبدا انه مع الحرو الامتلا
اقل ضررا واخف غايلة وخطرا ويتبع تركيب هذه الاربعة من الاحكام
ما يتبع مفرداتها كالامزجة فتامل وان تزعوا الشاهية الصادقة اليه
كامر فلا عبرة بانتشار لجواز ان يكون عن ريح والصبابة ولا بحكة وامتلا
واحمرار لجواز صحة البدن دون اعضا التوليد ولا بما يجلبه الفكر والنظر
وسماع الاغزال ورويته السفاد ومتى حدث بعده نشاط وحوع
وخفة وسرور فقد كان عن صدق حاجة كالفصد كذا قرره الشيخ
لانه يسيل الرطوبات وما احترق الى مسالك الخروج خير من ساير انواع
الرياضة ويجب ايقاعه على كمال من قضا السر فانه على الغم الخارجي
يضعف الحواس خلاف النفساني فانه يخففه وعلى الهم يهرم ويعجل
الشيب ويجب ايضا ان يكون بعد تناول الاغذية المولدة للدم الصحيح
ليخلف ما تحلل كالقلوبات والحلو واللحوم والبيوض وان يكون واذ يكون
الغذا قد تم هضمه الثاني فانه وقت تفصيل الاخلاط ولا يجوز صحبة
بعد ما غالظ كلحم نزيد وحامض فانه يوقع في ضعف العصب والمفاصل
واما ما نص عليه بالخصوص فمشهور وقال الجماع بعد السمك يورث الحيوث
واللبن الفاج ولحم الجزور والبقر والعدس الدوالي والنقرس والمفاصل
وكذا النادر كان الاخلاط المحترقة والفزع والقواكه يعود الضرر
فيها على المراة دون الرجل لبرد الماء عندها وقتل القطور يوقع في الرعشة
ويندفع هذا كله غالبا اذا لم يجنح في الفعل الى حركة عنيفة
كالتطابق في سرعة الانزال او مضي وطره اذا لم يطلب لها ذلك
ويجب على من اراد السلامة من غايلته والصحة به ان يتخيرها
حسنة المنظر عذبة اللفظ خفيفة الحركة محبوبة بالطبع وان يقدم

ما يعين على ميل القلوب وانتفاخ العروق واشتياق القوى للتوليد
من تقبيل وعناق ودغدغة ثدي وحالب وتخاكل الالات حتى تبدو
الحرارة والتقطر والميل الى التلاصق فيولج وهي مستلقية قد علاها
فانها الهيئة الطبيعية وما عداها فاسد خصوصا عكسها فانها شر
انواعه لما يتوقع عنه من الامراض العسرة كالادرة والتعقيب وربما
سال من الرحم الى الذكر شي فاوقع في الامراض الخطرة وان تكون متنعمة
معتدلة فجماع الصغيرة الى ثلاث عشرة ونحوها يفسد الدماغ ويوقع
في الغم والوسواس لعدم جذب المارك الكبيرة وجماع الحايض يوقع
في البثور والقروح والاكال وضعف الباه لان الدم قد احتبس وربما
دخل منه شي في القضيب والبكر والمهجورة بضيق المحل وربما
اوقع في الادرة لعنف الحركات في الاولى وبرد المحل والضعف في
الثانية والقبيحة المنظر كالصغيرة فيما ذكر بل هي اشد وجماع
الغلمان شديد الضرر لانه غير جاذب وما فيه من توفير القوى
في مقابل تعفن الفضلات ومن جاوزت الاربعين يجب الاقلال
من جماعها جدا ونهي بعد الخمسين احتياطا للصحة واعلم ان ما ضر من
النسا يخل بصحة القوى وليس من الرجال ما يضر النسا الا الكبير للصغيرة
فان ماءه يطفي حرها وربما ولد فيها الاستسقاء والعاقة عن الحمل
ومما يعين عليه مع ما ذكرنا مطالعة الاشعار والحكايات المشتملة عليه
كارشاد اللبيب ورجوع الشيخ الى صباه والوشاح وشقايق الاترج
ومخالطة النسا ولبس الرقيق من الثياب وشم الفواكه والعنبر
والزباد ورؤية النسا قد راشد ما يساعد على تنبيه الشهوة
بعد الياس تجديد النسا فانه مجرب اذ ملازمة الشي الواحد موقعة
في الملل والافراط منه وتخليه بالخيل ينهك البدن ويهزل ويغير

الالوان ويعجل الشيب ويضعف العصب ويورث الرعشة خصوصا لذي
الاخلاط اليابسة ويضر الخروج وفي الحمام وبعدها ربما قتل فجاة ومن اراد
السمن والحامل في اوله والمرضعة ومن به مرض الدماغ او القلب فيقلل
منه ما استطاع فانه اوفر للعافية والاستمنا باليد مورث للغم وضعف
الشعر مسقط للشهوة والموسي يهيجها وكذا الاكثار من فعله فانه كما
قال الاستاد كضرع الدر ان حلبته در وان تركته فتر وكذا ادمانه
مع مستلذ مشتهي ولكن يكون مضعفا بما يستفرغ كما تكون القوة في
عكس ذلك **تنبيه** قد تقرر ان البكر كالمريضة والايس في الضرر
مع ان في الصحيحين عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له هلا بكرا
وهو صريح في انها اجود من غيرها والجواب ان امره عليه الصلاة والسلام
بالبكر اما لانها لم تعرف شيئا فتزري على ما يراد او انها في مظنة الولادة
التي هي ثمرة النكاح وبقيهم عنها من حيث احتياجها الى حركات تتعب
البدن فاندفع التناقض باختلاف محمول القضية ويؤيد ما قلناه
ما اخرجه ابن ماجه من قوله عليه السلام عليكم بالابكار فانهن اعذب
افواها الى ان قال وارضى باليسير وما في هذا الباب مطابق للسنة
فقد ورد ان الوضوء انشط للعود وبقراط يقول من اراد العود الى
الجماع فليغتسل خصوصا بالما البارد فانه ينبه الحرارة وينشط
القوى وورد عن انس ان جماع الحاقن بالبول يولد الناصور وبالغايط
الباسور وكذلك قال جالينوس وتوجيهه ظاهر لانحصار الاغشية
في الاول بالمائية فتنخرق واحتباس المواد الغليظة في الثاني الى طبقات
المعا **فصل** ينبغي لمن اراد التلذذ به الميل باغذيته الى الحار
الرطب وان كان في سنة ثم الزيادة منه تدريجا وحسن ياخذ
في الاغطا يجهد في انعاش الحرارة الغريزية والمسمنين والنوم

والراحة

والراحة والنظيب وتناول القلوبات واللحم مع الحمص والبصل والبيض
وتعاهد الباذزهر ما امكن فانه السر الاكبر وتقليل الحمام وكل بارد
حتى وصا ما يقطعه بالخاصيه مع الطبع كالخس والرجله والكسفره
والسمك واما العدول الى الادويه فيجب بعد تنقية للموانع من خلط
وضعف عضو له بالتوليد ادنى علاقة ويجب ح اختيار المجرب
منها فانها كالاطباب لا تستعمل الا بعد التطبيب مما ذلك معجون
الزنجبيل والجوز واللبوب والبزوري والاسقنقور ومنها ان يوخذ
كبابه لسان عصفور دماغ الغراب والحجل والقطا والسمان والعصفور
سوا تخلط بمثل البطم وينبذ في مثقالا وترتفع للحاجة وكذا ماء
البصل والجرجير والحسك والسمن والعسل سوا تجعل في الشمس بعد تحليل
الطبخ وتستعمل وكذا الثوم البري وبزر الجرجير من كل واحد جزء زنجبيل
دارصيني كذا كذ تعجن بدهن السمسم وكذا ذكر الثور الفحل بشرط ان يحك
بزجاجة بالحليب شربا وكذا بزر الكرفس ممزوجا بالسمن وكذا الملح
الداراني والفلفل والزنجبيل المربى والقاقله سوا معجونة بالعسل
مجبنه وكذا بزر الفجل بالعسل واذا عقد العسل بوزنه من ماء البصل
حتى ينعقد وعجن به بزر الجرجير والفجل الحلتيت وانجة فصيل
وذكر ثور مسحوق كان غاية والجوز والصنوبر والسمسم والحمص والبطم
والحسك والترنجبين ولبن الضان والاترج والزعوان والخولنجان
والفلفل رماد قضيب الضبع غيرانهم زادوا في النص على استعمال
قضيب الجمل وخصيتيه في البيض البيمرشت وقشر البيض وقرن
الثور بماء العسل والترنجبين والخولنجان والدارصيني والقرنفل باللبن
بحيث ينقع فيه ليلة و بالقوافي مربى الجوز بالشقاقل والزرنب
فهذا ما خص به الجماع من المفردات واما الغذا فالعمدة فيه على اللحم

المفوهة المبزره مطبوخة بالحمص والجزر فالبيوض فلبن القثا[illegible]
والبقر واللقاح فالزبيب والتين بالجوز والصنوبر فاللوبيا والحمص واما
ما يعين عليه بالاطلية فاعظمها بصل العنصل في دهن الزنبق والنرجس
في الحليب علي القدميين كما مر في المفردات وكذا النمل الكبار اذا شمس في دهن
الزنبق وطبيخ العاقرقرحا والجند بادستر والفربيون والفستق والثوم
طلا جيد فيه او في الزيت او دهن الشونيز وفي مجربات الكندي والزرة
المنتخبة من طبخ عشرة دراهم من الثوم وخمس بيضات وقبضة
من الكمون ويسير من الملح في ستة وثلاثين درهما زيتا واكل ذلك كله
دفعة ودهن ظهره وعانته بدهن الشونيز فتنبعث شهوته بعد
الياس وكذلك دهن الخردل واما ما يضعفه شبابا فشاخي فقطعه
الاكثار منه فالسمن في الرجال وجلوسهم علي الاحجار وكثرة القعود
في الدرج واما ما يضعفه في النسا خاصة فشم الوتر ولبس الصوف
واكل اليابسات والاستحمام كثيرا بالما الحار واما ما يضعفه مطلقا في الرجال
والنسا فالجوع والنوم علي الجانب الايمن واشتغال الفكر والهم واكل الكسرة
البرطلية والفزع والرجله والسداب واستعمال الورد مطلقا واكل
بارد رطب كان او يابس سيما الحامض والكبر وكثرة الحميات واستيلا
البلغم وكثرة المسهلات والفصد وقرب الكافور بوجه ما وحمل الرصاص
ولبس المصقول والنوم علي انطاع الجلود واكل الخس وكلما حلل النفخ
والرياح وان كان حارا كالنعنع والسداب والكمون وقد تعرض حرارة
مزاج في الغاية فتضعف الشهوة فيصير البارد دوا له لكن بشرط
ان يكون منفخا كاللبن والخوخ واما ما يوجب القوة عليه ولم يعتر
البدن نقص بفعله فتصحيح الاعضا الريئسيه لان شدة الاحساس
باللذة من صحة الدماغ والانتشار من القلب وكثرة الما من الكبد

فزاولوا الاعتدال في الانزال من صحة الكلي وسبا بن علاج هذه الاعضا
في مواضعها فاذا او تفعت بالصحة ولم يبق الا التقوية فابلغ ما تكون
بالمفرحات [illegible] بالاكثار من الطيب خصوصا المسك والعنبر فانه غاية
في الباه ثم استعمال المركبات المعدة لذلك ومن اعظمها واوجاها صحة
ان يدق المسك والثوم والحمص على حدة ويطبخ باللبن والسمن الى ذهاب
صورها وتلقى في ثلاثة امثالها عسلا ومثلها مما يصلح ببعض دون بعض
ويجعل هذا مادة لما جمع من المفردات السابقة وقد اجمعوا على شرب
انفحة الفصيل الى حمصة بالما واحتمال فتيلة من شحم الحمار والدهن
شحم الاسد ودهن النعام واكل الحلتيت بالعسل واما ما يوجب لذة
فوق العادة فمنها ان يمضغ الكبابة ويمسح بها وكذا العاقرقرحا
وكذا حبوب اتخذت منه ومن الزنجبيل والدارصيني واذا نقع درهم
من الحلتيت في عشرة من دهن الزنبق عشرة ايام فعل ذلك مسوحا
ومن المجربات فيه مرارة الدجاج السود مع يسير الفرنجمشك دهنا
هذا من جهة الرجال وقد يكون سبب نقصان اللذة من جهة النسا
وقد صرح الفاضل جالينوس ان اللذة لا تتم في فرج الا اذا اجتمعت
خصال ثلاث الحرارة والضيق والجفاف وزاد المتأخرون في طيب
الرائحة قالوا ويدل عليه غزارة شعره وخشونته وغلظ حواشيه
وما عدم من هذه لزمه من نقص اللذة بحسب ما عدم فيجب النظر
في تحصيله ان كان من سبب داخلي بالمشروبات المنقية للقالب من
الخلط ثم الفرازج وبها فقط ان صح المزاج وتخص المضيقات في كل
[illegible] كالعفص والسك والجلنار والمجففات في كل يابس كالمسك والـ[illegible]
والشونيز والفرنجمشك والصندل وهو اجودها اذا عجن بما الآس
واما المسخنات المنقيات بجودة قوية فافضلها الجوزة والبساسه

والجند باد ستر والمر والكندر والترنجبيل وورق السوسن وصمغه ربع
من كل من الثلاثة تركيبا مزاجيا طبق الحاجة ويعجن كالشراب
العفص كذا قرروه والذي حررناه ان ثمار الاس اجود قال صاحب
جامع اللذة وقد يكون سببه الرطوبة شدة الميل والمحبة فلا يؤثر
ح العلاج تاثيرا قويا بل يجب المبادرة الي الفعل عن ملاعبة ومما له القوة
القوية في التسخين والتجفيف السعد والفلفل والكراويا البري اذا
طبخ بالشراب وحمل وكذا شرب الجاوشير ثمار المرزنجوش ودهنه مع
ذلك حفظ القوي قالوا وربما يبعث النسا علي طلبه احتمال الكحل
والشب والنوشادر والاستنجا بما يجاورهما يلحق هذا الباب
البطو بالانزال فانه رياضة علا ما تفسد وينفش الحرارة وتهضم
وللناس اليه ميل عظيم واوفر الناس فيه حظا من اعتدلت حرارته
وافرط يبسه ومن ارتفعت احدي خصيتيه او تقلصت فلا يكاد
ينزل وقد يكون سبب سرعة نسا داحد الاعضا المتعلقة بالتوليد
فان احس مع السرعة بنقص لذة ممن الدماغ او خفقان كثير
ممن القلب او بغالة في الما ممن الكلي وما دونها وربما عزز في كتب
الصناعة ان مستند السرعة اذا صح المزاج قوة جاذبة للفرج
فاعدل النسا الحبشيات فانهن يجزين بهجة متوسطة ثم اهل
الاقليم الرابع لقربهن من الاعتدال وابرد من الزنج والنوبة
لاحتباس البرد فيهن وتصاعد الحرارة ... تراهن
تبغض البطو واسخنهن الصقالبة والروميات لتكاثف ...
ابدانهن بالبرد فتختنق الحرارة في الاغوار علي حد ... اهل
من حرارة تما البير شتا وبرده صيفا والناس يتوهمون ان ...
واما المصريات فاشد شبقا واسرع خبرا بانبعاث البطو معهن ...

اكثر

اكثر رطوبة وافرط بردا فيا في البطو سعهن اكثر واردي النسا
نسا الصين والهند فان حالاتهن تختلف ثمان مرات في السنة والفارسيات
من ورا البصرة الهند ومما يلي العراق كاهل الرابع بل هن اجود فاذا احكم
ذلك فالبنظر بعد في سبب السرعة فان كان عن شي مما ذكر عدل والا بان كان
جبليا فلا سبيل اليه ومما يعين على الابطاء ان يقرض قشر البلادر ويجاف
لكل اوقية منه خمس دراهم كندر واثنان جاوشير وواحد سندروس
ونصف سقمونيا ويطبخ في دهن الحبة الخضرا على نار الفتيلة اسبوعا ثم
يحبب ويبلع منه عند الحاجة نصف درهم اخر لفاح شونيز جوزبوا
قشر خشخاش من كل جزء بنج سعد قرنفل بسباسة من كل نصف
جزء سنبل شعير زعفران من كل ربع جزء يعجن بالعسل ويوخذ قبل
الحاجة بنحو ساعتين اخر خولنجان جوزبوا كبابة قشر خشخاش
ورق جوز اقاقيا عصارة افسنتين قشر الفستق الاعلا جاوشير
سوا قسط هندي ميعة يابسة صندر وس صعتر بزر سداب
من كل نصف جزء فستق مثل الكل تعجن وتستعمل بالعسل بحسب الحاجة
وفي شرح الاسباب للنفيسي ان عدم البطو يعني سرعة الانزال اذا كان
السبب فيه زيادة الرطوبة ان كانت كثيرا او البرودة ان كان رقيقا
عولج بهذا الشراب والذي اقول ان هذا التركيب يمنع السرعة
سوا كان السبب البرد او الحر لاشتماله على القوابض التي شانها
جمع ... الليف ويسمي شراب الفيلحوش باليونانية معناه
... العيش وصفته ان يوخذ من خبث الحديد ثلاثون مثقالا
... الورد سماق جلنار كندر سعد كزبرة صعتر من كل عشرة
... زعفران مر من كل درهم هكذا ذكر وهو غير معادل والذي
يطابق الذبح القانونية ان يوخذ من كل من الثلاثة ثلثه يسحق

الجميع ويحمل في خرقة صفيقة ويلقى في ما قد طبخ فيه من كل من العناب
والعفص ثلاثة ارطال هكذا ذكر فانه قال في سلافة العناب
والعفص ستة ارطال والتجربة ان يكون العناب ضعف العفص المجموع
عشر الماء الطبخ حتى يبقى الثلث ثم تطبخ الحوائج في هذا الماء حتى يبقى
ربعه تعصر الخرقة وترفع ويعقد الشراب بالسكر ويرفع والا
ستعمال منه ثلاثة مثاقيل ومثاله في ذلك معجون الخبث وقد
سبق وكذا الادرار وكثرة الشهوة ونقضها باقي في مواضعه
ومن المشهور في ذلك شرب الكندر محلولا بالزيت داخل
الحمام والصبر عن الماء ولو كضّ العطش ومرخ القطن والسرة والعانة
بدهن الزعفران والقسط **جمود** من جعلهم ان يعده مرضا
عاما لانه عبارة عن وقوف الخلط في مجرى الماء من النفاذ بقي
عن المداخل الطبيعي وهذا واقع لكل عضو واما ذكره بعضهم فيسمى
من الشوصة لاكثريته هناك وعده قوم مع ذكر البرد وشنوة
العصب واخرون ادرجوه في الخدر والصحيح ما قلناه وهو في
الا انه غلب سوداوي ولا يكون عن غير برد والساقط منه
من الراس يوقف العضو على الحالة التي كان عليها قبل نزوله كما
اذا طرق اليد وهي مبسوطة لم يمكن قبضها وبالعكس فان صادف
الشريان كان الموت فجأة وربما كان معه غطيط واضطراب
ان افرطت رطوبته واكثر ما يقع هذا السمان ومن يغتذي
باللبن كثيرا ويلازم الحمام بلا بطو وينفع راسه في الابازير
الحارة واسرع من ذلك الجلوس في الشمس واما الجمود
فاكثر ما يقع لنحو القصارين ومن يشرب الثلوج كثيرا
اسبابه في المعدة خاصة معاجلة شرب البطيخ فوق ما له

عزويه

تزد به او دهانة كالهريسة والالية وليس في هذا القبيل البتة
يبصرون او ورثة الحميات لتولدها الدم لخبر او بالجملة كلما افضى الى
قهر الحرارة الغريزية فهو يوجبه داخلا كان كشرب نحو الثلج
او خارجا كتلقي الهوا البارد بعد فتح المسام كحمام وجماع ومنه
مزاولة البارد اليابس كالافيون **وعلاجه** استعمال كل
مسخن بالقوة والفعل من داخل وخارج ومن اسرع ما ينبغي دفعه
لبس السمور والتدثر بالصوف واصطلا النار وقد اوقدت بما له
قوة راجعة منعشة كالصرو والارز والصنوبر الا ما كان منه
عن ثلج ونحوه فان النار تسقط الاطراف فيه وانما يدفن في
زبل الخيل حتى تعود الحرارة فيمرخ بالادهان الحارة كالنفط
والخز اما وفي كل انواعه فيطلى بطبيخ السذاب وورق الرند
والبابونج والخردل ويسقى امراق الحمام بالشبث والخولنجان ويأخذ
الترياق الكبير والمثرود ويبخر بالعود ويشم الغوالي الممسكة ويديم
الملازمة دهنا وشربا من زيت هرى فيه الثوم والقسط
والحلبة واللاذن ويسقى من الزعفران بالشراب الاحمر او ماء العسل
وقد يجعل الشونيز على بلاط حار وينام عليه في العام ويسخن
ويربط في الخاص وكذا النخالة والجاورس **جذام** هو من الجذم
وهو القطع سمي بذلك لانه يقطع الاعضا والنسل والعمر ويعرف
بدا الاسد لجعله سحنة الانسان كسحنة الاسد او لانه يعتريه
[illegible] يعرض البدن كافتراسه وهو علة معدية موروثة اجارنا
الله [illegible] المسلمين منها سببها المادي كل غذا يابس بارد كا
لحم البقر والنبوس والعدس او حار لكنه غليظ لا يحتمل فيه
الهواضم الاورقة اخذ في الاحتراق كالباذنجان ومن ثم يجب

المبادرة للشرب عقب اكل اليابس بالفعل وان لم يمضي مقدار الهضم لئلا
يحترق وسببه الفاعلي افراط اليبس مع حرارة او برد وكذلك من سائر
البدن خصوصا من الكبد المهيئة للغذا بالذات والتصور وتغلب
البدن عن الهيئة الطبيعية والقاي فساده ومادته تولد السودا
فان رقت وانتشرت في الظاهر فبرقان او الباطن فربع او غلظت
وخصت فسرطان او عمت فجذام ومن ثم سمته القدما السرطان
العام وحال رقتها ان تخص ظاهره فيكون من ذلك القوابي ومن ثم
قيل انها مقدمة الجذام او باطنه فيكون قروح القصبة وكل في موضعه
والجذام عبارة عن فساد اعضا الغذا فلا تحيل غذاها سوى السودا
ولو مرق الفراريج والعنب ومن ثم لم يبرء بعد استحكامه لانتقاره
الى اكثر الادوية وعجز الطبيعة عنها ويكون عن احالة السودا وهو
اسهل علاجا خصوصا في المبادي وعن استحالة الصفرا اليها وهو
اشد خطرا ونكاية ومن اسبابه فساد الهوا بنحو الجيف والقتلى
والعفونات وقرب المجذومين وقد تكون مادته جبلية كمن جامع
في الحيض فتمازج النطفة بقايا ما في الرحم فيتخلق فاسدا كذا
بزرة وفيه نظر لفساد النطفة بمحل حريف ودهن كما هو
مشاهد ويمكن عدم القياس بكون الدم طبيعيا في الاصل
فيتعقد على فساد فيه خصوصا القول بان المغتذي به زمن
الحيض دم الحيض وانه اذا اتفق ان تحيض الحامل كان لكثرة الدم
او ضعف الجنين ومن اسبابه الجبلية الجماع بعد اكل ما حرف ومع
كالخردل والثوم والكوامخ والقديد كما تحصل ارتخا العصب ورهل الاعضا
وعسر الحركة ومعالجة الهرم لمن صادف انعقاده من نطفة تكونه
من فرط الرطوبة مع البرد كلبن وبطيخ وقرع وعلاماته بريق

بياض

بياض العين بحمرة وهو اول ما يبدو حتى قيل انها تتقدمه بنحو سبع سنين
واستدارتها وكمودة اللون واحمرار البدن والبول ثم اسودادهما ثم العرق
[illegible] المنتنة ثم تغير الصوت بالخشونة والبحوحة وتنتن النفس
وتقلص الانف واستدارة الوجه فتندرت البدن وتقرحه ان كان الجذام
متقرحا واعوجاج الاطراف ثم سقوطها ففقدان استحكامه والياس من برئه
اما سقوط الشعر فيكون منه وقبله لانه علامة لزومه ويكون النبض
في مباديه سريعا متواترا صلبا وقد يكون بطيئا اذا كانت السودا اصلية
ثم اذا توسط المرض تواتر سريعا ثم يكون نمليا ثم يلتوي وينتشج واما
الفئة والسدر وغلظ الشفة فقد يبتدي معه وقد تحدث اخيرا
فلا تعتمد دليلا وحدها بل العمدة تفرق الاتصال وتحتت تغير الهيئة
والشكل وبالجملة فالعلة خطرة والالم تورث ويسري خبثها في النطف
ولم تعد وقد ثبت اعدادها في الخبر الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام
فر من المجذوم فرارك من الاسد حذف اداة التشبيه مبالغة في الحث
على الفعل وقال كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح او رمحين امرا لاتساع
الفضا ليمتزج النفس في الهوى فلا تخيل صورته الى الشخص وقال لا تديموا
النظر الى المجذوم يريد ان النظر للطف تاديته الاشيا الى الحس المشترك فه
فتستحكم المافيلة فتفسد فتسري الى الارواح ثم الدم وكثيرا ما شاهدنا
من نظر الى الارمد فرمد وهذه منه عليه السلام ارشاد الى المصالح
وهو امر يعرفه كل امر من الحكما وغيرهم فكيف اذا اقر ما قالوه فان قيل
ورد انه عليه السلام ادخل يد مجذوم معه في القصعة وقال
كل بسم [illegible] انه قال لا عدوى ولا طيرة وقال في قصة الابل فمن
اعدى الاول وهذه تناقض ما مر قلنا على تقدير تساوي الطرفين
صحة وحسنا وغيرهما لا تناقض على ان الاول اصح طرقا فان لنا ان

ان نقول بحمل الامر والنهي علي جواز كل وان الاجتناب مجاراة لطباع
العرب بل البشر خصوصا في اوان اليقين اما الاكل معه فمبني علي حسن
التوكل والثقة بالله عز وجل وانه لا فاعل غيره بجلية فقول ليس
الله وقال بعضهم انه فعل ذلك بالوجهة الملكية وامره بالفرار بالوجهة
البشريه من ثبوت الوجهتين له فيتجه الحمل ومن ان انضافه بها لا يكون
وقت الاكل ونحوه وقال ابن الصلاح امره بالفرار مرشد به الي ان المرض
سببا يخلق الله عنده مرض المعدي وقوله لا عدوي يعني بالذات
والطبع نفيا لما تعتقد الجاهلية من ان المرض يعدي بطبعه طيرة
كثيرة التشاؤم وهما مصدران مسموعان لا ثالث لهما والاصل ان
العرب كانت اذا ارادت امرا قصدت الاوكار فنفرت الطير فان
تيامن مضت فيما تريد او تشام رجعت والا وقفوا الامر وليس
الابتلا بهذه العلة مقصورا تاسببه في البدن الاعلي سن تولد
الدم وذلك فيما قبل الاربعين اما ظهوره في البدن فليس مقيدا بوقت
فاذا ثبت قوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد يعمر في الاسلام
اربعين سنة الا صرف الله تعالي عنه ثلاثة انواع من المرض الجنون
والجذام والبرص يعني صرف عنه تولدها تاسيسا والا فقد تكون
المادة تهيات قبل الاجل المذكور فتظهر بعده فيندفع ما هو
التناقض وليس قوله في الاسلام جريا علي الغالب ولا من المعاني
التقييدية كما فهمه بعضهم بل علي طريقته ومفهوم المعني لان الامراض
المذكوره تكون غالبا عن ادخال الطعام علي الاخر قبل الهضم وا..
وتناول الخمر المحرق قبل الهضم والراحة وغير المسلمين تنغمس ..
فان الكل يشربون الخمر واليهود شانهم ملازمة الاكل وعبادة
الكل ضعيفة ولا يعترض بالترهب لندوره واما المسلمون فملازمون

صلاة وهي اشرف انواع الرياضة خصوصا في الليل لما فيها من التحليل لكل عضو
وتحريك الحرارة بالعنف كالجري ولا بالهدو كالخطوات ومن ثم امر بها في
[illegible] عن وجع بطنه فقال له صل ركعتين ففعل وسكن وجعه
ولان صومهم بالعدل المستلزم للصحة خصوصا مثل الخميس والاثنين
ونوعه متفرقا فانه يوجب النشاط والتحليل بلا افراط وهذا المرض يكثر
بالبلاد الباردة اذا كانت كثيرة الوخم كالشام ويقل في الرطبة الا اذا
حبس عنها الصبا كمصر ويندر دفوعه بالروم لغلبة البرد الرطب
ولا يوجد في الحبشة والزنج لفرط الحر المحلل للاخلاط الكثيفة واما
الهند فلولا قلة تخلطهم في المآكل لكثر فيهم جدا وينبغي لمن احس بالطحال
ان يبادر الى علاجه والا وقع في الجذام لتوفر السودا في الدم عند
ضعف الطحال عن جذبها وكل اضعف كل قوة مميزة **العلاج** يجب
المبادرة الى الفصد وان لم يقم على كثرة الدم دليل لانه هنا للرداءة
في الكيف لا للكم فقد بلونا علاج هذه العلة فلا تستطر فيها الا
ساحر او طابق الغوائب وان كان هذا شاننا في سائر هذا
الكتاب لكن يكون في مفارق العروق الصغار وكلما قاربت المفاصل
كان اولى ثم النظر في تلطيف الغذا فيقتصر فيه على مرق الفراريج
برقيق خبز السميد وما يليها من صغيرة الضان والدهن والسكر
والزبيب بالعسل واللبن الحليب خاصة ويستعمل ما الشعير
بالعناب والسكر اسبوعا ثم يتبعنا بمطبوخ الشبت والملح وحب البان
و[illegible] ثلاثا ثم يحيى مرق الافاعي ولحمها بحيث يملي ويطيش
[illegible] من التي تنسلخ جلودها كل سنة فهي غاية ثم يسقى
في [illegible] الاسبوع طبيخ الافتيمون ويكرر التشخيص فان قامت
اوله الدم جشية فصد الوداجين عن ثبت فان الفصد من هنا

خطر بعضهم الى عدم البرء ان لم يكن هناك دم يجب خروجه وقد
يقتل اذا صادف هيجان المرة ثم ان كانت العلة غير مستحكمة
سقي هذه الشربة اول الاسبوع الثالث واعطاه بقدر ...
الجبن متقالين من لوغاذيا بتمام الاسبوع ثم اعاد الشربة اول الرابع
فانه يبرا باذن الله تعالى مجرب نحو مائة مرة وهي لنا وضعنها
لولوسقولوقيا من كل درهم لازورد اهليلج اسود من كل نصف مثقال
والا اعطى تما الجبن بسفوف السودا يوما وهذا المطبوخ يوما
وصفته زبيب رطل اهليلج اسود ورق خطمي من كل عشرة دراهم
نانخواه خمسه حلتيت نصف درهم نطبخ بثلاثه ارطال ماحتى يبقي
السدس يصفى وليشرب بخمسة عشر درهما عسلا تمام الاسبوع ثم
يفصد الاخدعين بالشروط المذكوره ويراح ثلاثا ثم الباسليق
ان احتملت القوة والاسقي مطبوخ الافتيمون اياما ثم فصد الصافن
على الشرط وتسقى الشربة المذكورة عند رجوع القوة مرتين في الاسبوع
الخامس هذا كله مع الرياضة حال الخلو واخذ الترياق الكبير والاربعة
بدهن اللوز والفستق والاستحمام الكثير والانتقاع في الشيرج والسمن
فاترين كلما امكن ويشرب ما يمكن من بيض الانوق يعني الرخم
فانه من الخواص العجيبة وكذا لبن الضان فان ذلك يبري مجرب
ثم يجب تعاهد ما ذكر للامن من العود حولا كاملا لكن لا تؤخذ
الشربة الا في الاعتدالين قالوا ومن الخواص ان يدفن الخنفس
الاسود في كوز في الزبل حتى يدود ثم يشرب فانه عن تجربة
واستثبت من غير واحد ان اكل مشيمة النسا ينفعه ... اجربه
قالوا وادمان بطون الرخلين بشحم الحنظل الاخضر ينفعه وعلامة
اثر وحده ان يحس بالمرارة في تحامنه ومن الادوية المذكورة

لهم

الحمار في نحو مصر من الجوف ويكثر بالبلاد الرطبة خصوصا الحارة كمصر ويعدم
في اليابسة كزنج والحبشة لشدة الحر والصلابة وكذا كل في الصفا لنية
خمود والتخلخل والعرق بينه وبين الحصبة الكبير والتخلخل فيه والانضاج
والامتلا بالمادة البيضا خصوصا سليمه فانه وان احمر فلا بد ان
تشاب حمرته بلون ما وكذا سائر الوانه فليس له لون بسيط حتى
ان الفاتل من الاخضر تتوسطه خطوط بيض قال النفيسي وهذا النوع
هو الورشكين قال ومن الجدري نوع يسمي الجميقا كبار متفرقة مملوة
بالمادة وهو نوع جيد العاقبة ومنه ذو اشكال ذوزوايا مربعه
ومثلثة ومنه ما في وسطها اخري يسمي المضاعف ورصاصي قال انه
عن البلغم واكثره في الصدور والجوف وبنفسجي عن الدم وعندي ان
التي عينه لم ينفكا عن السودا والدم المحترق قال وكلها ردية تنبيه
قد تقدم ان الجدري فضلات دم الحيض ولا اشكال ان اللبن من الغذا
بالفعل من الدم فيجب ان يكون عنه ايضا وقد صرح به في شرح الاسباب
اذا تقرر هذا فيتفرع عليه ان بياض الجدري الدال علي السلامه ليس
كليا كما اطلق بل ان كان عن الدم فكما قلتم والا فلا لجواز كونه مهلكا
والبياض من مادة اللبن ويمكن دفعه بان البياض من لوازم اللبن
ما دام علي صورته وحينئذ لا يكون عنه جدري ولا غيره فاذا افسد
ساوي غيره ولعل هذا هو الصحيح وهو من الامراض المعدية خصوصا
اذا وقع في تغير الهوي وغالبا ما يكون في نحو مصر مقدمة للطاعون
والوبا ويستوعب اجزا البدن حتى البواطن خصوصا اذا كان رديا
والذي تقارنه البحوحة مع نفث الحمي بحالها او يجاوز الاسبوع ولم ينكس
ولا تنكسر اعراضه قاتل لا محالة **العلاج** ان كان قبل البلوغ كما هو
الاكثر وعلمت اعراضه قبل ظهوره بان كان النبض موجيا عظيما ٥

او مختلفا والحمى مطبقة وجب اعمال الحيلة في الرعاف او شرط الاذن والجبهة
واخذ ما يبرد الدم عن القلب كالكسبرة والعدس والعناب والاشياء اجود من
شراب الريباس فالكادي والطلع والكندر والعناب والحماض فان غلب
اليبس لينت الطبيعة بالاجاص والشيرخشك فاذا ابتدا خروجه فالحذر
من اخذ مليّن فضلا عن المسهل لجذبه المادة الى الباطن بعد توجيهها الى الجلد
فيقتل بغتة بل ان كان خروجه سريعا والوقت حارا والبدن عبلا اقتصر
على مرق العدس واكل العناب ومزاورة الرطبة والقرع والاسفاناخ والاطرية
الى السابع وان عدمت الشروط الثلاثة او بعضها وجبت مساعدته بما يسرع
خروجه عن البدن كالرازيانج بالسكر وماء الكرفس بالتين واجود من
ذلك ما طبخ من التين والكك للفسول والعدس والكثيرا فاذا جاوز السابع
منتكسا مائلا الى الاسوداد كريه الاثار وعوده النقص وادراقه فات
صحة الصحة والوثوق بالسلامة حل الملح في الشرح وطلي منه بريشة
او دهن الثوب وليس والا فالحذر منه فان جاوز العاشر مصحوبا بالصحة
رخص في التدثر الا قليلا وقد تدعو الحاجة الى اكل الحلو فيه غير العسل
والتمر اذا كان الزمان باردا لينتشه الدم ويدفع فاسده وكثيرا ما
يطعمون عند ناقته دبس العنب بالالية لكثافة الابدان فيرجى وينتج
والا ان كان بعده وجبت المبادرة الى الفصد في عرق الانف والجبهة
فانه امان للعين وما يليها فان دعت الحاجة ثانيا فصد الباسليق
ويسلك المسلك السابق في كل ما قيل ويجب خضب بطون الرجلين من مبادي
ظهوره بالحناء والزعفران والعصفر والخل الى يوم انقطاعه فانه يجفف
الحمام ويحفظ العين منه وكذا التنشيف بالاثمد وماء ورق الزيتون
بماء الورد قالوا وتعليق عين الهر المعدني المعروف تمنعه عن العين
ويجب فيه مطلقا هجر الحوامض وبعد الثامن هجر الحلو ثم ان دخل الاسو

الثالث في الحكة تزيد فحيرة والا ترخف الموت فزيب بحرانه ويجب
فرش الآس عنده والتبخر به وبالصندل ومتى عظم القلق والكرب جاز
الطلا بالكافور محلولا بما الورد والا اكتفى عنه بما مر والله اعلم **جرب**
من الامراض العامة الظاهرة في سطح الجلد مادته كل حريف ومالح ادمانا
كثيرا وما غلظ دمه ولو حارا كالباذنجان والتمر ومن اعظم ما يولده لحوم
البقر وفاعله حرارة ضعيفة وصورته بثور مختلفة كيفا مصحوبا بحكة
مطلقا وتقرح غالبا وغايته فساد الجلد وانواعه كالاخلاط افرادا وتركيبا
ويمكن تحقيق اصالة لمن له ايسر وقوف على الصناعة لان الوانه تتبع اصول
مادته ويزيد ما منه من الصفرا مع صفرة اللون حدة الحرك والتلهب
ثم ان كان اكثر الصديد والمواد السايلة فرطب عن دم ان احمر والمنصب والاتعن
بلغم والا فالعكس في الجانبين ولما تركب حكم ما غلب في اللون والمادة مع
عدم التساوي وللمعتدل حكمه ويكثر في البلاد الرطبة الحارة كمصر عن الاخلاط
الحارة وفي غيرها عن الباردين وفيمن انتقل من حار يابس كالحجاز الى رطب
كمصر والروم لاستحصار المادة اولا ولين المسام ثانيا ولا يوجد في الزنج
والحبشة لتحليل الحر ما في سطح الجلد ولا في الصقالبة والصين لتكثف
الظاهر بالبرد فتقوى الغريزية على حمل المواد فان انتقل هولا الى نحو
الثالث والرابع بادرهم الجرب وتكثر بنحو البصرة واغوار الهند خصوصا اذا
وخم الهوي واكثر ما يوجبه قلة الرياضة مع تناول ردي الكيفية كما تقدم
وقلة الحمام ولبس الدنسة وملازمة الغبار والدخان والعرق بينه
وبين الحكة تنوع وبتوليد الدود فيه وكثرة القيح والتقرح تخلو منها
ويغلب وجوده بين الاصابع ومراق الصفاق وعصون البطن
لرقتها وانصباب المواد اليها **العلاج** الاكثار من شرب ما الشعير اولا وما
الشاه ترج بالسكنجبين في الحارين ثم فصد الباسليق في الدم فشرب

مطبوخ الفواكه فان تمادي نقص الاسليم وقد تدعو الحاجة الى الفصد
في الصفراوية الرداة الكيفية كما في الجذام ويغني ما كان عنها بمطبوخ الاهليلج
ونقيع الصبر وعلاج ما كان عن البلغم مطبوخ الافسنتين واخذ الايارج
المعجون بمثليه من الصبر والغاريقون وعلاج ما كان عن السودا شرب
سفوفها بما الجبن وطبيخ الافتيمون هذا هو الصحيح لا ما جملوه هنا وعلى كل
بردما تركب الى اصوله ويجتنب في الكل ما حلي وملح وحمض وحرف من
الاغذية مطلقا وان كان الواجب زيادة المبالغة على الدموي في ترك
الحلو والصفراوي للمالح والسوداوي للحامض والحريف واجود الاغذية هنا
ما نقه كالقرع والبطيخ الهندي والاسفاناخ والقطف والهندبا والخس
وفي المجربات الصحيحة الكندية ان شرب مثقال من روث الكلب الابيض
مع ربع مثقال من الكبريت معجونا بالشيرج يقلع ما استعصى من الجرب
والحكة وان تقادم وقد لا يحتاج الى تكراره ويليه شرب مثقال من الصبر
مع نصفه من المصطكا واكثر ما يكرر سبعا وقد صح ان شرب مائة وثلاثين
درهما من الشيرج الطري مع خمسة وستين من السكنجبين تفعله اذا كرر
ثلاثا لكن نكايته بالبصر والمعدة اشد من منافاته الجرب ومتى ظهر
النقا ونظف البدن استعملت الوضعيات اذ لا يجوز قبل ذلك وافضلها
الزيتون المقتول بالكبريت والملح المحرق والزنجار والمرتك والخل والقطران
وصمغ الصنوبر ورماد سعف النخل والاشق وورق الزيتون وماؤه
وما الورد والكسفرة والكرفس مجموعة او مفردة والتدلك بدقيق لب
البطيخ وورق المرسين في الحمام وطول المكث في الما الحار ودهن البنفسج
ويهيج الجماع لتحريكه هذه المادة قالوا ومن ثم امر الحنيف بالدلك لقرب
ما اخرجه الجماع من العفونات من سطح الجلد ومما ينقي الجلد بالعفا
ان يطبخ الدفلى حتى تتهرى ثم يطبخ ماؤها بالزيت والميعة فانه

دهن

دهن مجيب وكذا النشب والنطرون ورماد بعر الماعز **جمره** سميت بذلك تشبيها لحرقتها وايلامها في العضو كجمرة النار وهي في الحقيقة صورة نوعية مادتها الهيولانية صالحة للبثور والنملة والنار الفارسي والحب الافرنجي المعروف في مصر بالمبارك يذكر كل منها في محله فاذا هي بزة واحدة فاكثرها عليها حرارة ستعفنة ومادتها ما احترق او غلظ خصوصا من البارد اليابس وصورتها حشكريشة غابرة مسوطة تالذع باحتراق وتاكل وغابتها سنويد الجلد وتفنيجه وكز العظام ٥٥ وصعود لهيب وبخارات تقرب من الاكلة بسيل منها صديد واكثر ماتكون عن الدم السوداوي واسبابها غالبا ادمان مثل لحم البقر والباذنجان والنوم مع قلة الرياضة وكثرة الغم وعدم تنقية البدن وقد تكون عن دواسمي كالزرنيخ والوجع وعن عدوة خصوصا من قبل الجماع واخذ ما يبعد من فاسد الكيموس كالحز علي لحم البقر وعلاماتها السابقة حرارة البدن بلا عطش وتغير النفس بلا اذي في المجاري وظهور الرغوة السودا في البول ونتن البراز فوق العادة فاذا توجهت المادة الي موضع الخروج فالعلامات ح حرقة العضو وحرارته ونقص احساسه واسوداد جلده وظهور دوابر تخالف اللون الطبيعي صحيته بما ذكر قالوا ومتي كان خروجها في محل الاثري لصاحبه كاصل العنق دلت علي الموت والصحيح انها اذا اثرت الاحتراق فيما يوضع عليها وزاد غورها فلا مطمع في برئها **العلاج** تجب البداة بالشرط اولا وليعمق لاستنزاف المادة بحيث تستاصل ثم يوضع عليها ما يرخي ويرطب ويجذب كالنخاع والشحوم بفوع اجزاء فان زادت المادة فالفصد والا فمشروب ما الشعير بشراب الورد والسكنجبين ثلاثا او اكثر والتبريد بالاطلية قبل التنقية لئلا تنعكس المادة الي الباطن وان تسيل المادة عند الشرط علي الجلد الصحيح

فتنبزه او نفتصد قبل الشرط فانه يجذب المادة الي داخل ثم اعط من هذا
الحب كل يوم مثقالين فانه سريع العمل حسن الفعل يمنع البرء من تراكيبنا المجربة
زعفران صبر ارقيه بسفايخ بصف اوقيه سقمونيا اهليلج منزوع ... كا
من كل ثلاثه مجار مثي مثقال يجبب بما الهندبا فاذا اظهر النفا فضع الوصيات
واجودها دردي الخل معجونا به الطين الخالص والاسفيذاج ثم الرمان الحامض
والعفص مطبوخين به وكذا العدس المقشور فان اشتد اللهيب والحرارة
وامنت انعكاس المادة فضع سحيق الاس والكافور مع التجبل فان كان هناك
ما يجب اكله من اللحم نضع السكر وحده ان لم يكثر اللحم الفاسد والا فمع يسير
الزنجار ثم الصبر والمرتك بالسمن هذا كله مع اصلاح الاغذية ما امكن وكلما
ذكر في الاكلة وما سياتي في النملة مستعمل هنا ومن الناجح في علاجها قبل الفتح
الاكتار من وضع الزبد وكذا العده للنطرنية بما الكسفرة عند قوة اللهيب
وشرب ما التفاح بالعنبر والاجاص بجليب بزر القثا واللولو المحلول اشربا
وطلا بين بها رجيا جنقشا بالشين المعجمة من امراض المعدة الكاينة عند
فساد حالة من حالاتها وبيان حقيقته ما ستجده في التشريح من ان
المعدة بطبخ الغذا كالقدر اذا غلا فيها الطعام ارتفع بخاره فان تكاثف
طلبت دفعه فاما ان يكون رقيقا او كثيفا وكل اما ان ينعكس وينحدر
او يرتفع الي الاعلا ثم يتفرق فهذه اقسامه الاصلية فلنتقل في تعريفها
قولا كليا هنا ثم نحل جزء كل الي موضعه فنقول اذا انعكس الرقيق من البخار
فلا اثر له بالضرورة واما الكثيف فيقتي به ما تولد عن غذا غليظ اذا
انعكس صحبا كان الريح للمعين علي الانفاط اذا انحرق مع الما ودخل في
الاعصاب او فاسدا فهو القراقر والرياح الخارجه بالاصوات ... كراهة
الرايحة واما الرقيق الصاعد ان لم يصحبه دخان فقد يتحلل وقد يلابس
سقف الدماغ اما باد وار مقدرة كالنوم اولا فيكون عنه البخار الذي من

اثرت الطنين والظلمة في الاذن والعين وان صحبه الدخان وارتفع
التحق بالسابق في فساد العين وعنه يكون المار اذا حل قبل دخول هذه
الشبكة كان مادة الاختلاج يحرك العضو المنصب اليه طالبا للخروج واما
الكثيف الصاعد فلا يمكن ان يجاوز الشبكة بل يتحلل دونها فان خلي عن
الدخان وارتفع اليها ثم انحل في عضل الراس احدث التثاوب او في
عضل البدن احدث التمطي وان امتزج بالدخانية ولم يرتفع عن فم
المعدة ودخل في عضل المشترك والحجاب المنصف فهو الفواق والا فهو
الجشاء فهذا تقسيم لحالات البخار والدخان غير ممكن ان يراد عليه
ولم يظفر بمثاله في كتاب وسيأتي تفصيل ما يكون عنه من الامراض
المذكورة فلنتكلم الان في الجشاء تفصيلا فنقول انه مادة من بخار
دخاني في كثيف لم يجاوز فم المعدة وعلمت ان طبيعة كل عضو تجتهد
في تصفيته فتصرف كلا من القوي الاربعة فيما هي له فعند اجتماع هذه
البخار يوجه الطبيعة الدافعة الى تفريقه فقد تكون عنه الاقسام
السابقة بشروطها وذلك بحسب الغذا كمية وكيفية وقد يتولد من الهوا
اذا مازج طعاما او شرابا كما في مص القصب وقد يكون عن استدخال
الهوا وحده لمرض كما في السباحة ويعرف خبث الجشاء بكميته وطعمه
فالحامض بالعسر كثير المادة والحامض عن برد المعدة وفساد الهضم
والمداع عن الصفرا وكذا المر والعفص عن السوداء واما خلطه فحسبه

العلاج يجب التنقية بالقي واخذ الجوارشنات والحمام وتكميد المعدة
بالخرق المسخنة في النار واستعمال دهن المامحا وصفته كروياء
انيسون بزر شبت سعتر من كل جزء مصطكا نصف جزء تطبخ بالماء وتصفى
فانها مجربة وكذا الفرنفل بالكسيرة ايضا والانيسون والخردل
والجوز والصعتر والنعنع بالعسل مفردة ومجموعة وقد تدعو الحاجة

الى جلب الجشا حيث يستقصى اتساع الريح عن فمها اما بالصناعة كالعناق
اللسان في الحلق وازدراد الهوا او بالادوية كما ذكر ومتى كان الجشا عن زلق
او سوء هضم او تخمة فعلاجها علاجه حبسا بالسين المهملة تسميته
في الحقيقة حبس الورم والصلابات وانما افرد علما على ما يعيق الجفن عن
الحركة الطبيعية لاكثرية حدوثه فيه والا فهو يطلق على ما يمنع الحركة المذكورة
بالورم ظاهر وسببه انصباب الخلط الغليظ او اليابس الى الجفن او برد منكي
او نفايا رمد تطرق الى علاجه الخطا خصوصا في الفصد العلاج تناول
المرطبات والادهان بها كالحلبة والالعبة والادهان والبان النسا
بالحلبة والشحوم خصوصا من البط والدجاج بالاشياف الاحمر في البارد
وبياض البيض بما الكسفرة في الحار والعدس وشحم الرمان والما مبينا
مطلقا بدهن الورد ودقيق الكرسنة كذا ذكروا بالعسل في الحار والاشق
بلبن النسا فيه وبما الكسفرة في البارد جراحة نوع جسيم وفصل
في هذه الصناعة عظيم تناوله جنس صناعة اليد واول من نقل [illegible]
حذاق الهند كذا قرر في الطبقات والذي رايته عن الاسناد ابقراط
انه اختار اربعة من تلامذته فقال لاحدهم تصدى لتقرير الطبيعة
وقال للاخر استعمل نفسك في تحقيق ما يتعلق بالميت وللاخر تصدى
لصناعة اليد وللاخر الرابع اضرب في الارض لتحصيل انواع النبات [illegible]
فلاسيما قسمت الصناعة الجليلة قسمة اولية الى هذه الانواع الاربعة
وافرد كل بالتاليف وصار الطبيب المطلق هو الجامع لقواعد هذه واحكامها
لان متعاطي احدها بالنسبة الى الطبيب المذكور آلة مجردة لجواز ان
يامر الجاهل فيبسط ويكوي وحاصل المسالة ان صناعة اليد اما ان
تتعلق بمجرد العروق وهو الفصد او بما يتعلق بالدم وهو الشرط
والبط او برتق فتقا او يشد منزلا وهو الكي او بالعظام وهو

جبر

حيث الكسر والخلع وتجرد الجلد واللحم وهو الجروح وقد اندرج تحت كل
نوع فصول تذكر في محالها والجروح عبارة عما تفرق اتصال البدن
من نفس وحرق سوا تعلق بالعصب ام لا في الاصح وكثيرا ما يطلق
على ما كان بواسطة الحديد وعلى كل تقدير فالمراد بالجرح كل اثر لم يمض
على تفرقه اسبوعان فان جاوزهما فهو القرح وقيل هو جرح ما دام
ينضح دما عبيطا قصرت مدته ام طالت فان نضح المادة ولو في يومه
فقرح وتظهر الفايدة في الاحتياج الى الادوية الاكالة والجاذبة
في القرح دون الجرح ويحتاج المتصدي لها الى الهندسة احتياجا
ضروريا لاختلاف الجراح بها بينها اختلافا ظاهرا كما بينه العلامة
في شرح القانون فان الاهتمام بالمستدير ليس كالاهتمام بذي الزوايا
لعسر المستدير وخبث المادة والعورقية وبطو التحامه وكذا يجب
النظر في شكل الحرق والجبابر وكونها مثلثة ليضبط ساق المثلث
راسي الاوليين ويتربع ان كان الجرح في نحو الفخذ والذي اراه ان المستدير
من الجروح اذا طال امره واخبر المسير لغوره جاز اصلاحه مثلثا
ثم الجراحة ان كانت بسيطة كان خلا العضو عن غيرها من العوارض
كالاورام وانصباب المواد وكانت طرية كفى في علاجها رد اطرافها
بحيث تلتقي متساوية وربطها باثنين بالكمامر وربط ذي
راسين لشديد توسطا لان القوي يجلب الورم والرخو يمنع
الالتقا وربما تورمت معه وان تقادمت خالية عن العوارض
كما ذكر ثم ترد على ما قبل سوا الحك حتى تعود طرية ويجب تفقد
ما بين اطراف الجراحة من وجود جزء غريب كشعرة ورطوبة
لزجة فانه يمنع الالتحام وكذا يجتهد مع التحام طرفيها ان يلتحم
قعرها كذلك ليسنح عليها الدم المبزح فان لم يمكن التحامها بالربط

كان وقعت عرضا خيطت بالابر الوصيقة فان كانت في محل لا يحتمل ... ب
البطن وصفاق الانثيين ممن المحيل الناجبة فيها ان يجمع وتلغم لنحو العلق
والنمل الفارسي ويقص فانه عجيب ومتى امتنع لقصيرها من الالتحام تعوره
شد من اسفل وذر عليه ما اعد للالتحام كالصبر والمر نكر ودم الاخوين
والمر والعنزروت والكندر والاماز نركبت مما ذكر عولجت العوارض مع ذلك
فتمنع النزلات والادرام بالمر وانواع الصندل وما الهندبا وفي زمن انتظار
الادمال يمتنع من تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحلو الا مع اليبس ومتى
غلب بياض الجرح وسواده فقد تناول المجروح نحو البطيخ واللبن اومال الى
الكمودة فقد اخذ مثال القول فان كان ذلك حمرة فقد اخذ مثال لحم البقر
او رقة الحمرة فمثال لحم الضان ومثل هذه يوجب فضل الطبيب ويحتال فيما
تولد فيه الصديد والقيح بان يوثق ربطه من اسفل ويرخى من عند
ممده ويعلق اسفل العضو ان لم يكن فوهات الجرح من اسفل اصالة بحيث
نضير من اسفل بالتعليق ثم يجتهد في التنقية بنحو السكر والزنجار وقد جربنا
في ذلك البارود فوجدناه جيد الفعل سريع النجابة ولا يخلى الجرح من
الصندل اليابس منثورا حتى اذا اخذ في التقريس وجبت تقويته بورق
السوسان والعفص والجلنار والطيون والاشق والسندروس واذا كانت
مع قيح نفوذ عمرها مع ما ذكر وعند فرط المواد تذر المذكورات بابسه
والا فبنحو العسل ومزجت بما يقبض ويبقى كربت انغاق ودهن اس
وكان فيها نحو عظم وضع عليها ما له قوة جذب لذلك كدهن القطاس
والزراوند المدحرج والكندر وقليل الزاج بالعسل ومما يصلحها وينبت
لحمها ان يجاد سحق المر واسبح مرة بالخل واخرى بدهن الورد ... اجر
فيضاف للاسفيداج ويستعمل ومما يسرع بالبر تنقية المواد والاجزاء الغريبة
والاوساخ بالعصران امكن والالات الدوبية السابقة في المراهم والذرور

وند

وقد يبعد غور الجرح ويتقيح ويحتاج الى البط من اسفل الغور ليسهل تنظيفه
فتجب المبادرة اليه خصوصا ان كان قرب مفصل وعظام لكيلا يفسدها والا امهل
حتى ينضج فان البط في السمين قبل النضج فساد عظيم وقد يكون الغور بحيث
لا يبلغه البط فليس الا الادوية الحادة ومتى امتنع البرء وزاد سيلان
الصديد ففي الجرح عظم فاسد يجب كشفه وحكه هذا اذا كان في عضو
ظاهر اما الاعضا الباطنة فقد يشتد فيها عسر البرء الى سبب اخر ككون
العضو عصبيا فان العصب عسر القبول للالتحام ومتحركا كحجاب الصدر فان
الحركة تمنع الالتحام ايضا او ممرا ومقرا للاخلاط اللداغة كالمعا الصايم
وحاصله ان الجروح الباطنة قليلة البرء والغالب لا يحتملها اصلا وكذا
الكبد ان اصابت عروقه الكبار والا فقد تنضج والكلى دونها في احتمال الصحة
[illegible]يرا لتقطع ومتى عرض مع هذه الجراح محركا تاسر كالفواق والتهوع
دل على الموت وقد تدعو الحاجة في علاج الجروح الى فصد الجانب المخالف
[illegible] اذا تزيدت المادة واشتد الورم والوجع لتميل عنها ويسكنها
فان العناية بذلك اولى منها بالختم والادمال وقد سلفت في المراهم
والذرورات ما فيه كفاية وسياتي في الفصد وبا في انواع صناعة اليد
ما يبلغ الغاية. **جوع** عبارة عن فراغ الغذا ونفوده من الاعضا ووقت
الاحساس به فنا كل ما كان غذا بالقوة الغريزية ووقت ناكل به الاعضا
فنا ما تعودها منه وليس فنا ما قبلها جوعا في الاصح وحقيقته انعطاف
الغريزية على ما في الاعضا من الرطوبات فانها لها كالدهن للسراج اذا
نفد انطفى فاذا الموت بالجوع شدة الاحتراق وفنا الحرارة وقد مر البقري
سنة ... تعرض اما ان يشتد بحيث يجاوز الحد المعلوم في طوق
البشر بحيث ياكل ما لا يمكن اكله لا منا له وهذا مما امتلات به الكتب
وثبت في النفوس وهو مرض يتولد من استيلا الحرارة على ما ينبغ

البهاضمي اكل شخص بحضرة ملك شيا كثيرا فتحير الملك فسال طبيبا حاذقا عنده
عن العلة فاخذ مراة وجعلها علي النار وحرق عليها من القطن مقدارا عظيما
ولم يبق له رماد فقال هكذا اسعدة هذا فقتاله فوجد في بطنه حرقة
يسيرة وعلاج هذا شرب الثلج او ما يضاهيه من الماء واللبن والادهان
والبزور وربما الحس والكسوة والاطيان واما الجوع العادي التابع للصحة
فهو الحاصل من شهوة وقد خلا الباطن من الطعام واذا كمل استغنت
الاحشا بذلك الكاسر وان قل وحسه ما كان في اليوم والليلة مرة
واكثره ما ثار مرتين ومن الجوع ما يتزعه المنصوفة بالحيل اما المنبسطو
للعبادة وهم اهل الحق واما المبسملو القلوب وهم المدلسة ممن ذلك
ان يوخذ اللوز والصنوبر والكثيرا والطين الارمني بالسوية يعجن بالخل
واللبنة ويقرص ثلاثة مثاقيل الواحد تمسك اربعة ايام وكذا اللوز
اذا استحقن بعد السلق والتجفيف وعجنت مع اللوز والسمسم والمصطكا
والورد بدهن البنفسج وربما الكسوة واذا نقعت كبود الطيور في الخل
ثلاثة ايام ثم جففت واضيفت بمثلها من كل من الطين الارمني
وبزر الرجلة ولب الخيار والقرع وسويق الحنطة والصمغ ومثل نصفها
من كل من الفستق والسمسم وعجنت باي دهن كان وقرصت كما مر كفى الواحد
اسبوعا وهذا النمط كثير وانما ذكرنا هذا الطرف ليعرف فيحترز منه
لان في اكل هذا افساد للقوى ولئلا يخلو كتابنا عما شرط تنبيه

جنون عبارة عن تدال العقل واستتاره بحيث بنقص او بعدم
التمييز او الشعور وهو اما مطبق او منقطع اما باد وار معلومة او لا وكلها
اما نائمة او نافضة وانواعها كالصرع والماليخوليا والرعونة كما سياتي

جبر حقيقته رد العضو الي الحالة الطبيعية عند عروض ما يخرجه عنها
وكثيرا ما تطلقه العامة علي كسر العظام خاصة والاول هو الاصل وهو

والجرح

والجراحات عين تفرق الاتصال غير ان الحكما فضلا عن الاطبا لما راوا
هذه العلة مما يعرض لكل جزء من البدن اصطلحوا على تسميته طرودها
لكل عضو باسم خاص لتعلم في تفريق العلاج وقد يلزم بعضها بعضا كالرض
فانه من لوازم الكسر دون العكس كذا صرح العلامة في شرح القانون
حيث قال وبين الكسر والرض موجبة كلية تنعكس جزئية يريد كل
كسر يلزمه الرض ولا عكس ثم زوال العظم عن تركيبه بخلقته ان وقع في عظم
واحد كان بجزء كبارا وصغارا او تشظي فكسر او في عظمين بالحالة المذكورة
فكذلك او بمجرد مفارقة احدهما للاخر فخلع واختص التفرق بالعصب
طولا فشق وفي الاصح ان الشق يقع في العظم او عرضا فبتق بالموحدة فالمثناة
الفوقية او في العضل طولا فنسخ او عرضا فهتك او في الشريان طولا فنزف
بالمعجمة او عرضا فبثق بالمثلثة او في الاوردة فبتر او في الاوتار والاعصاب
معا فرض كذا قال سبفيلوس وعندي ان الرض فساد ما فوق العظم من عصب
وغيره رضا وهشما وقد يخص الرض بما حصل من ضربة او صدمة ولم يخرج منه
دم وفي كلام بقراط ما يؤيده وتظهر الفائدة في العلاج وفروعه اذا تقرر هذا
فالكسر عبارة عن انفصال اجزاء العظم او العظام بحيث يصير الجزء الواحد بعد
تشكله الطبيعي جزئين فصاعدا وكل اما صغار او كبار وكل اما مع التشظي او
[illegible] اما بحيث لو لفقت لا تنتظم طبيعته او لا فهذا ما يمكن تقسيمه
هنا العلاج وملاك الامر فيه الرد الى النظم الطبيعي ولكن هو من الابطال فيجب
تجزيه ما امكن وذلك بان الكسر قد تفحش فيه المفارقة بحيث يظهر
للبصر وقد لا يدرك الا باللمس وفي الحالتين قد ينقشر الجلد عنه فيرى وحينئذ
يكون [illegible] وقد لا ينقشر فيعسر خصوصا في الحالة الثانية ومن الكسر
ما يظهر بالسماع عند حركة العظم كما اذا وقع في عظم لا ينتقل بالحركة كوسط
الساق وهذا دقيق وكيف كان فلا يخلو اما ان يكون الجبر حال الكسر والعظم

فيجب

باق علي حرارته وهذا في غاية السهولة او بعد ساعات واي كان الزمان حارا فكلاول لا وجب الكون في نحو حمام لتحل الحرارة ما عساه ان يكون قد جمد من دم يمنع التقا الجزئين او بعد ايام وهذا قسمان احدهما ان يكون جبره فاسدا فخرج عن اصل الخلقة تحديبا او تقعيرا او تفضيحا ارفح فهذا يحتاج الي تلطف في الفك بعد تحليل بماء حار وصابون ونحوه وجذب بحيث يصير العظم كالكسر ثم يعاد وثانيهما ان يبقي علي كسره وهذا اصعب الجميع مزاولة وابعدها عن الجبر خصوصا ان كان التفرق خفيا لا انعقاد نحو الرشيد بين الفرح وفي كشفه مشقة اذا عرفت هذا فيجب التسوية بمد العضو وامرار اليد والحام الاجزا فاذا استوثق من ذلك غشاه بالخرق الصفاق وربط فوق الكسر بوثاقه فما عدا الي الاعلا ثم منه الي الاسفل ربطا متوسطا لما في الشد الشديد من جلب المواد واضعاف العضو وتخفيفه ان ابطا الحل وفي الرخو من الاخلال والتفرق وصب الرطوبات المانعة من القصد ثم يمد بعد ذلك الاربطة الي ان يوثقها وتسويته ما بين فرجها ثم يتخذ من خشب القناب اربع قطع دقيقة فيرفدها العضو والاحمر الاسن ثم يشدها كذا قالوه وعندي ان الخشب المذكور يجب ان يكون من نحو التوت والدفراية لما فيه من جذب الدم الي المحل ثم ان لم يكن هناك جرح لصق بالعضو من الزفت والشمع والصمغ والاقاقيا والكرسنة ما يمسك تفرقه ويجذب اليه غذاه ثم ينظر في مزاجه فينظر طبيعيا فيزيل ما عنده من الاخلاط الحادة المانعة من الجبر بعضد ونحوه من المسهلات بحيث يبقي الدم الصحيح للموجب برسومته ولدونته الانعقاد ويحبذ الفصد علي شرط المحاذاة في الجانب الصحيح وقد يمنع منه عظم الجراحة لخروج الدم الكثير فان طال دم الجبر حتي تغير الدم جاز الفصد في الاثناء

مكررا

مكروه لئلا يحلو الدم ويصح هذا اكله مع صلاح الاغذية والاشربة ويمنع كل مالح
وحريف وحامض ومالا دم فيه كالباقلا ويجب الاكثار من الحلو واللحم الغض
كالفراريج وما كاد ان ينهض من الطيور والكوارع والقطور على الموميا الفارسي
والادهن بها فان تعذرت فالطين المختوم والنيسابوري وهو طين يجلب من
الخطا اقراصا داخلها صورة الاسد يقاد الموميا فان تعذر فالارمني
وتحل الاربطة كل ثلاثة لتنقية الرطوبات ثم اعاد والنظر في العضو وما
تغير فيه بان وجد فيه عفن او تغير اصلح وان ظهرت علامات زيادة
الدم منع الزفر واقتصر على نحو الماش والارز وتغمس العصائب في خل طبخ فيه
الاس وجوز السرو وماء الورد ودهنه فانها تقوي وتمنع النوازل وكل
مرة يزاد في الشد لان العضو قد قوي هذا كله اذا لم يظهر حمرة وورم
ووجع والا فيراشي من ذلك حلت ولو بعد ساعة وروح العضو مكشوفا
ثم يربط برفق وبعض الحذاق من اهل هذه الصناعة منع لصق نحو الزفت
والكندر والمقانة واكل ما فيه دم وقوة شد الاربطة قبل عشرة ايام
قال ويفعل ذلك بعدها فانه وقت الانعقاد فاذا رايت العضو يترشح
دما خالصا فقد اخذ في الجبر وارسلت له الطبيعة ما فيه صلاحه من
الخلط وهذا الكلام لا باس فيه واعلم ان الاوائل الذين اعتنوا بهذه الصناعة
قدروا للاعضا مدة اذا فاتها الجبر ولم يكمل فهناك خطار وهي في سن الشباب
وتوسط العمر وصحة الخلط من ثلاثين الى اربعين للكتف والخمسين للذراع
والخمسين للاضلاع وسبعين للورك واكثر مدة الفخذ وما تحته قالوا
يدوم الى اربعة اشهر وتنقص المدة المذكورة عشرا في الصبيان وتزيد
فيما قرب الى الكهول وضعفها في المشايخ لقلة تولد الغذا فيهم وللابدان
والاغذية في ذلك دخل كبير واما الافات المانعة من الجبر فمنها كثرة
الحركة قبل تمام الاشتداد والتماسك ويعرف ذلك بعدم غيرها

من الاسباب ومنها سوء الشد والتحرير في الاربطة ويعرف بتنفير العضو
ومنها قلة الاغذية ويدرك بانهزال العضو وقلة دمه ومنها العكس
وبه يعرف ومنها كثرة التنطيل والتضميد لتحليلها المادة الجابرة وهذا
كله في الكسر الساذج ويبقى الكلام فيما اذا صحبه غيره فان كان ورما
عولج بعلاجه او جرحا فيما مر واما الرض فيبادر الى شرطه واخراج
ما تحته من الدم كيلا يبرد فيكون سببا للاكال بتعفينه ومتى احس
بنخس في العضو عند الشد خاصة اجتهد في تحرير العضو فان راه
بسبب شظايا خرجت من العظم فان لم يخرق الجلد شقه وردها
ان امكن والا اخرجها ولو بالنشر وداوى الجرح وحكم جبر الخلع
حكم الكسر في كل ما مر بسيطا كان الخلع المحض او مركبا كالذي معه نحو جراحة
من ان الحاجة فيه داعية الى التمديد والتحريك حتى يحاذي المفصل
تفرقه فيدخل ثم يضمد ويربط كما عرفت ومن وجوب تعاهده
بالترفيد والتدعيم الى غير ذلك فان العناية فيهما واحدة وهي رد
العضو الى اصل خلقته مع الامكان وانما الفرق بينهما في تفرق الاتصال
فقد علمت في الكسر كيفية التفرق المذكور وهي هنا عبارة عن مفارقة
احد المفصلين للاخر مع بقائهما صحيحين وتختلف المفارقة المذكورة
باختلاف التركيب فتصعب في الوثيق وتسهل في السلس كما عرفت
في التشريح وقد يكون صعوبة الخلع باعتبار قربه من الدماغ لكثرة
حس ذلك المحل وقد تكون باعتبار التقصير في الرد حتى ورم فان
الرد مع الورم لعسر وربما وقع معه الموت لانضغاط الروح في الاعضاء
وتشنج العصب بما اخل فيه وسياتي ان التركيب حتى يستند محالا[?]
الخلع منها الا في المذرور خاصة والكل قابل له لكن باختلاف في السهولة
ردا وخلقا واسهل الكل المركوز البسيط مثل الفخذ ومن ثم قد يقع

ويخفى

والغب وبادزهرهم التمرهندي بالقند وسكر النارجيل واذا احتاجوا
الى اخراج الدم شرطوا حياههم فقط وعرض مدنه من سبع وعشرين
الى ثلاثين وحد الاقليم الثالث المحكوم للمريخ من المشرق الى المغرب ستة
الاف ومائتا ميل وعرضه ثلاثمائة وخمسون وحدا وله سبع وعشرون
درجة ونصف الى ثلاثة وثلاثين وثلث ويرتفع القطب في وسطه
ثلاثين ونصف واخمس ويكون نهاره .. هناك اثنان وعشرون
ومدنه مائة واثنان وعشرون اولها شمال الصين فجنوب ياجوج
وشمال الهند وجنوب الترك وفيه القندهار وفارس وديار بكر
وشمال جزاير المغرب حتى يستوعب الفسطاط واعمالها عدا الصعيد
مارا الى المرمر والقيروان الى البحر وفيه دمشق وفلسطين وطبريه
وحوران وعرض كل مدينة فيه ما ذكر في حده والوان اهله
اصفى من الثاني واكثر رطوبة واخف حرا واشد امراضا والواقع
منهم في الوسط صفات الادمغة والاعصاب كثير والنزلات وطرقاه
امح ورسا والملافي للثاني منه اشد ابدانا وعلاج اهله غالبا بالطول
كالسكرخشكر والترنجبين وباليكنز وسلاقات الادوية وعصاراتها
خير لهم من اجرامها وفيهم اللطف والشبق ومن طرقاه الحمية واليبس
المجاورة الجبال تشرب فيه الادوية من اول السنبلة الى اول القوس ومن
راس الحمل الى اخر الجوزا ويجتنب فيه القي والفصد والحقن لفرط الرطوبة
وطول الرابع المحكوم للشمس وعرضه ثلاثمائة ميل وحده ونهاره في
الاول كانتهاء الثالث اما وسطه فحيث يرتفع القطب ستا وثلاثين
درجة وخمسين دقيقة ساعاته في غاية اربع عشرة ونصف وحدا له
خمسة وعشرون وانهاره اثنان وعشرون ومدنه الكبار مائتان
واثنا عشر اولها من المشرق شمال الهند والصين وغالب الترك ثم

ارساط سجستان وفارس ورساتيق خورستان والعراق وديار بكر
وبغداد والموصل وحلب الى حمص من الشام وتمام جزيرة قبرس قبل
واطراف شمالي مصر ثم يمر على الفارسية الى ان يصل الى البحر المغربي واهله
اعدل الاقاليم واصحها واقل الناس امراضا وغالب ما يكثر الحميات
ذوات النوب والسعال والرمد اواخر الربيع والقولنج والمفاصل
وبالجملة فغالب امراضه باردة يابسة والتشاقيه تفسر ولا دتهن
وعلاجهم في الصيف بالاشربة والخريف بالقي والاسهال وفي الشتا
بالحبوب والمعاجين الحارة وفي الربيع بالفصد واخر عرض مدنه تسع
وثلاثون درجة فهو مع عدله الى البرد وفيه يمكن رد الامزجة
الى العدل وقد قيل انه مادي اهل النفوس القدسية من الانبيا
والحكما وحد الخامس الواقع في قسمة الزهرة من المشرق الى المغرب ومن
الجنوب الى الشمال سوا وهو ميتان وخمسون ميلا ونهاره وجرده مما يلي
الرابع كانتهابه اما وسطه فحيث يرتفع القطب احدي واربعون درجة
وثلث ونهاره الاطول خمس عشرة كاملة وحياله ثلاثون وانهاره
خمسة عشر ومدنه مايتان اخرها ما عرضه سبع وثلاثون الى ثلاث
واربعين وثلث واوله من المشرق وسط ياجوج والترك وترغانه
شمالي قادس فوسط خراسان وفيه اطراف اذربيجان والجزيرة
وانطاكيه بكم الهام يقطع خليج القسطنطينيه وجنوب نفس كل
الزهرة ووسط الاندلس الى البحر واهاله بيض لقلة البرد باستوا
الطبايع لكثرة الجبال والثلوج موخوم لكثرة الاشجار وامراضهم
الفالج والجذر والنقرس والرياح الغليظة والناضج خير لهم من غيرها
وكذا قلة الفصد والقدح المسهل من نصف الحمل الى راس السرطان
ومن اول السنبله الى العقرب والسادس الواقع في حكم عطارد وحده

في الرابع وسبعة في الخامس وخمسة في السادس وثلاثة في السابع بحسب
المشي فعلى هذا كلما ازداد عرض بلد فاعلم انه شمالي او طوله فشرقي وبالعكس
فاية عرض الاقليم يعتبر من الجنوب الى الشمال والطول من المغرب الى المشرق
وهذا التفاوت يعلم به الحر والبرد فان البلاد النهارية فيه حر حيث
لاحتراق ما عليها من الحيوان والنبات بتوالي الشمس والليلة بالبرد
فلا كلام فيهما واما خط الاستوا فهو اعدل على الاطلاق كما اختاره ابقراط
وجالينوس في احد قوليه وافرد الشيخ رسالة في ذلك كما حكاه العلامة
في الشرح لان التاثيرات في الكائنات عن الشمس والقمر بتقدير الواجب
تعالى وتنسبها اليهم متشابهة فاذا كانت الشمس جنوبا منهم كان الواصل
اليهم من تسخينها بقدر البرد الواصل من الشمال وبالعكس فهم ابدا في
اعتدال وقال كثير من اهل الصناعة انهم اشد الناس حرا ورطوبة
لكثرة المسامتة للشمس وتوالي الامطار وفي النفس من هذا شي وسنستقصيه
في الهيئة واما اختلاف الاقاليم من جهات اخر ككثرة الجبال والمياه فاعلم
ان حد الاول عند خط الاستوا حيث يكون ارتفاع القطب اثني عشر درجة وثلاثة
ارباع وساعات نهاره في نهاية الطول كذلك والطول مائة وعشرون
وفي وسطه يزيد ارتفاع القطب ثلاثة ارباع درجة والساعات ربع
ساعة وفي اخره يتم ارتفاع القطب عشرين ونصف والساعات ثلاث
عشرة وربع وفيه عشرون جبلا شامخة منها ما طوله الف فرسخ ما
وثلاثون نهرا كذلك وخمسون مدينة واوله من المشرق الساحل
ثم يبتدي بالسرنديب وجنوب الصين ووسط الهند فالحبشة والزنج
الى الشحر وعمان فاليمن الى القلزم ونهايته اقصى الغرب فكله حار كثير
الرطوبة لما فيه من الما قليل الهوا لكثرة الجبال واهله ضعاف الارواح
نحاف الابدان سود الالوان امراضهم تكون غالبا سوء الهضم لبرد بواطنهم

وضعف تحليلهم ومداواتهم تكون بالاشيا الحارة غالبا ومن ثم كثير امايبح
حكماوهم تبرد الفلفل ويتداوون به في الحميات وبالحلتيت وكل منفذ كره
كالكركم والعسل والمازرى لضيق عروقهم ومن ثم من ذرعه القي منهم ماينه
لوقته وكذا من جمع بين الافيون والشيرج وعلهم الامساك عن الماكل ازمنة
طويلة حتى ان الجوكية منهم بيزوحون فيسمعون كلام النبات لبالحيه
شرقى الشمس وامراضهم الحميات والصداع والعرق المديني وهم اطول الناس
اعمارا وابطاهم شيبا واقلهم نكاحا وحسا وهو لزحل فلذلك الوات
اهله السواد البالغ وغيره وحد الثاني من المشرق الى المغرب ثمانية
الاف وستمائة ميل وعرضه اربعمائة وعشرون وحده الاول
كانتها الاول فارتفاع القطب وطول النهار اما وسطه فارتفاع القطب
فيه اربعة وعشرون درجة وعشر ونهاره الاول ثلاث عشرة ساعة
ونصف واخره يرتفع القطب فيه سبع وعشرون درجة ونصف
ونهاره الاطول ثلاث عشرة ساعة وثلاثة ارباع وانهاره وجباله
من سبعة عشر وفيه وسط الصين وشمال السرنديب والهند ووسط
كابل وقندهار وجنوب مكران وبحر فارس والقلزم وشمال الحبشة
وجنوب صعيد مصر ونيلها وافريقية والبربر وجنوب القيروان
الى البحر واهله كثيرون اليبس فما يلي الاول والرطوبة في الاخر
معتدلون في الوسط وكله مفرط الحرارة ومن ثم لم يفرط اهله
في السواد ولكنه في الوسط وقريب الاول كثير الحر والمطر والثمار
المتغير واهلهم الى النحافة والحذق والزكا والزهد والعبادة فيه
اكثر من غيره ومن ولد منهم ورب الاقليم في عاشره لم يصلح لصنعة
اصلا وفيه معدن الزمرد والياقوت والالماس وعلاج اهله
غالبا بالترنجبين والمقل والدارفلفل والكبابة وامراضهم الحماد العرق

الاول حيث انتهي الخامس ووسطه حيث يرتفع القطب خمسة واربعون
درجة وخمسون دقيقة وجباله اثنان وعشرون وانهاره اثنان وثلاثون
ومدنه تسعون اخرها ما عرضه سبع واربعون وخمسة عشر دقيقة
اولها شمالي ياجوج وماجوج والصعيد وثما وراء النهر ثم الري وفارس
واطراف العراق وارمينيه الي جنوب هيكل الزهره ثم يمر علي اطراف الاندلس
الي البحر وغاية طول النهار فيه خمس عشرة ساعة ونصف واهله شديدو
البياض دهونة الشعر وضيق العين والغلاظة وشدة الاخلاق وامراضهم
نحو الشقاق عالبا وعسر النفس والرياح والمفاصل وليس لهم الا الاسهال ووقت
شربهم له من الثور الي اخر السرطان ومن اول السنبله الي نصف الميزان
واول السابع من نهاية السادس ثم يتوسط حيث يكون ارتفاع القطب
ثمان واربعين درجة ونصف واخره احد وخمسون وفيه عشرة جبال
واربعون نهرا واثنان وعشرون مدينة اخرها ما عرضه نحو خمسون
ومبداه من المشرق جنوب ياجوج وفيه بلغاد والروس وكيماد وكر
جرجان واللان وباب الابواب ثم يمر علي قندرتية وفيه المتوحشة
من الصقالبة الي البحر واهله ممن افرط بهم البرد والرطوبة حتي استولت
علي امزجتهم الامراض الرطبة لكثرة الاسقام والفالج وكثيرا ما ينفعالجون
بالقي وشرب البان الخيل واكلها ويغال ان ... حتي هتالك اصلا ونهارهم
ست عشرة ساعة وحكمه للقمر ... مع اللين في الحركات
والتراخي في الامور وليس لهم راي ... قد عرفت اختلاف
الاقاليم حدودا وابعادا وعلمت ... للبلد ثلاث
حالات اما ان يزيد عرضه فيشتد ... او يميله بحره او بيساريا
فيعتدل واما عدمهما فقد علم اذا عرفت هذا واحكمت انواع الاختلاف
وقفت العلاج علي نسبه فان للبلدان تاثيرا في الاصوات واللغات

فضلا عن الامزجة والامراض فلا بد للطبيب من استحضار ذلك عند
الملاطفة وقد اسلفنا الكلام على احكام البنات وما الاولى ان يعالج به اهل
كل اقليم وهل ذلك مما ينبت عندهم لمشاكلته امزجتهم او الغريب لشدة تأثيره
وقد اخترنا ان يكون الغذا من الاول والدوا من الثاني ثم اعلم ان ما
ذكر من عدد المدن في الاقاليم هو الاصل في تدوين العروض اولا والا فقد
وقع التغيير نقصا وزيادة حتى قيل ان صاحب طبخة ضبط المدن فكانت
سبعة عشر الفا واربعمائة وكان الذي خص الصين منها تسعة الاف
والقرانات الكبار وادوار المراكز تنقل بامر مدبرها حال انتهائه حتى الى
المدينة فان القران الكائن بعد ستة وثلاثين الفا ينقل البر بحرا والسهل
جبلا الى غير ذلك وسنستقصي ما يتعلق بهذه المباحث في الهيئة والفلك
جومطريا يونانية معناه علم الهندسة

حرف الدال

داء الحية والثعلب كلاهما من الامراض الظاهرة الداخلة تحت مقولة
الزينة ومادتهما المحترق من الخلط وفاعلهما الحرارة المفرطة وصورتهما
نقص الشعر او ذهابه وغايتهما فساد هيئة وسميا بذلك لاعترائهما
للحيوانين المذكورين وقيل لان الثعلب يفسد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد
هذا الداء الشعر الذي هو زرع البدن وحاصل الامر ان الحرارة ولو
غريزية اذا افرطت مصادفة لتناول نحو حريف ومالح واستطال الامر
وبعد العهد من التنقية صعدت ما احترق فان نزل الصاعد في عرق
او عروق مخصوصة ومر فيها على منابت شعر رشحت تلك العروق
على المنابت من ذلك المحترق ما يفسدها ويسقط ما فيها من الشعر على
شكل تفرج العروق وهذا هو داء الحية لتشبيهها له باثرها عند مشيها
في نحو رمل وقد يفرط ذلك الاحتراق فينسلخ ما تحت الشعر من الجلد
تقشيرا وقد يصعد الاحتراق من خارج العروق فينتثره على شكل

مخصوص

مخصوص لعمومه اكثر الجلد او كله وقد ينسلخ الجلد ايضا اذا اشتد الاحتراق
فاد الفارق الشكل الموضعي لاختصاص الاول بالانسلاخ كما قالوه لجواز
شدة الاحتراق وعد معاني الموضعين واسحق من ذلك من خص دا
الحية باللحية والاخر بالراس علي انهما قد يوجدان في جميع منابت
الشعر وانما كثرا في اللحية والراس لميل الصاعد الي الاعلي بالطبع وغلظ
الشعور واحتياجها هناك الي الغذا دون غيرها وينحصر الخلط المفسد هنا
الموجب لهذه العلة وما شاكلها من الانتشار انحصارا اوليا ويحكم العقل
في ستة عشر قسما لانه يكون عن احد الاخلاط الاربعة وكل اما عن
فساد الخلط في نفسه او باحد الثلاثة ويعرف بعلاماتها واسرعه برءا
الاماكان عن احد الرطبين واحمر بالدلك وارداه الكاين عن السودا
وقد تدل عليه الالوان وفي حدوثه عن البلغم البحث عندي توقف
العلاج اذا تحقق الغالب بدي باخراجه بالفصد ان كان دما والا
فبالاسهال بما اعد كنقوع الاهليلج والصبر في الصفرا والايارج في
البارد مع زيادة نحو الغاريقون والتربد في الرطب واللازورد ومطبوخ
الافتيمون في اليابس كل ذلك مع اصلاح الاغذية والاكثار من الامراق
الدهنة والسكنجبين والغراغر والمعطسات والحمام فان ظهر الصلاح
وثبت الشعر فذاك والا بان لاختلاط الدم بحمرة نتنة او البلغم ببياض
شرط الجلد لتنبل المواد ان احتمل الحال والا لوزم المحل بالحرق المسخنة
والاستفراغ والغسل بعد الدلك او العربيون والخردل او انقت الصفرا
صفرة والسودا الكمودة وكلاهما اليبس والنحولة مرخ المحل بالشحوم
خصوصا شحم الدب والاسد ومن المجرب في المرضين مطلقا طبخ السداب
والكبريت والزيت خصوصا اذا طبخت فيه العقارب ورماد الاصداف
والثوم طلا ويكفي في الهند دهنه برماد ليف النارجيل وخله والدارفلفل

والصبر فالكركم وصفار البيض وفي المغرب بشرب اللوغاديا والطلا برماد
الاطلاق والفربيون وفي الروم القي بالشبث والعسل والخل والدهن نشح البط
وما الدفلي والعسل ويجب تعاهد الجلد بعده بالعسل بالخل ولب البطيخ والترمس
ثم دهن البنفسج والورد اياما قالوا وللسيروخ فيهما فعل عجيب وقيل فيما كان
عن السودا فقط وقد تدعو الحاجة الي النطولات عند غلظ المادة فاجود
ما يتخذ من الاكليل والبابونج وزبيب الجبل والبورق ويطلي بعدها بدهن
الزنبق وقد طبخ فيه اللادن وادري اذا علمت رداة المادة وارسال
العلق فانه فيه نفعا ظاهرا وربما ناب عن الشرط ثم بعد التنقية
والشرط يلازم المحل بالمنبتات دلكا وطليها لب الجوز بدهن النفط والزنبق
ومثاله الادهان المتخذه من قشره الصلب وحافر الحمار الوحشي وجلد
القنفذ والقيصوم وظلف الماعز والبصل وعصارة الفجل وزبنيه واما
ورق الحنظل فمع نفعه دلوكا ينفع شربا مديرا بما مر في المفردات وكذا
الزراوند الطويل والزنجبيل والذراريح وشرب العدبة الي اربعين يوما
علي الريق يذهبه وهي مع الدفلي والزرنيخ الاصفر وزبيب الجبل والثوم
اذا قوموا بالزيت طبخا والعسل طلا مجرب في هذين وفي كل ما ينثر
الشعر وقد يضاف اليهما اذا اشتدت المادة وبرد الزمان خردل
وبطرون فان خشيت التقرح فادهن المحل بالطلق واما الذباب
وراس الفار والاس واللادن والخروع فبالغة ايضا طلا ولو لم تحرق
وكذا الايهل والقطران وشحم الثعلب اي الدب وعصارة الازادرخت
اذا مزجت بالصبر والمرتك وطلي بها خمس مرات في خمسة عشر يوما
ابرانه وكذا النوشادر والعلق والميعة والزفت واعلم ان هذه
تستعمل مفردة ومركبة مع بعضها بشرط ان يحرر النظر في المادة
والزمان فتزيد في الادوية اللذاعة في الشتاء وعند تكثف المادة

وبالعكس **دا الفيل** كان الالايق ان نعد في الامراض الظاهرة تذكره
في حلل المفاصل اما لاتحاد المادة او لانه ذنم بصورته النوعية قبل
ان يبدو للحس وسمي بذلك لاعترايه الفيل وتشبه الرجل فيه برجله
وحقيقته انصباب احد البارد ين في الرجل فتغلظ في مجاريها من لدن
الركبة الى ما يتحاو ومادته الاكثار من كل ما يولد السودا الغليظة كلحم
البقر والاسماك الكبار ويزيد مع ذلك المشي وحمل الثقيل والشرب قبل
الهضم واكل ما يهضم قبل ان تتخلع صورة الغذا والجماع على الامتلا
وعلامات الكاين منه عن السودا تلهب واحتراق مع كمودة العضو
فان زادت حرافة المادة قرحت ونفخت فان تشاركت الاخمص
بالساق وارتخى العضو مع ذلك فلا مطمع في علاجه فان فعل فعل الاول
اكل من سعي وتقرح وسيلان وجب قطع العضو لحفظ باقي البدن
والاعولج الخفيف منه وعلامة الكاين منه عن البلغم برد العضو
وارتخا ملمسه وعدم تقرحه وقلة وجعه **العلاج** فصد الباسليق
من الجانب المقابل اولا في السودا ثم شرب سفوف السودا بما
الجبن اسبوعا ثم مطبوخ الافتيمون كذلك ثم هذه الحبوب وهي
من مجرباتنا فيه وفي الدوالي **وصنعتها** افتيمون بسفايج زهر بنفسج
من كل جزء شحم حنظل لوز مر سقمونيا من كل نصف لازورد لولو مرجان
من كل ربع يعجن بما الشاهترج زبيب والشربة مثقالان بالسكنجبين
البزوري والاستعمال في الاسبوع مرتان ثم الفصد في ما يض
الركبة واستعمال الضمادات والنطولات المحلله كالبابونج والاكليل
والنخاله والحلبه ثم القابضة المانعة من عود المادة بعد نقايها
مثل الاس والكرنب والعفص والسلق وجوز السرو والقطران ثم
والسليم والزجاج وكل ذلك مع ربط الرجل وقلة القيام والحركة وعلاج

الكاين عن البلغم اولا بملازمة الغذي بما الفجل والشبت والعسل والخل والسمك
المالح مرارا ثم بملازمة اللوغاذيا وارکیغانس اياما ويزيد في الضمادات
هنا الحزوك والحجامة هنا في الرجل بدل الفصد هذا كله مع الاقتصار في
الاغذية الاول على ما يولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفستق والزبيب
وفي الثاني على الضان مشويا مبزرا وفي الموضعين على صفرة البيض
واللوز وادمان الاطريفال فانه جيد دوالي سميت بذلك لامتدادها
وكثرة تلافيفها كدوالي الكرم وتكون عن انصباب اي خلط غلظ
ولو كيفما سوا الصفرا الى عروق الساقين والقدمين نحو داء الفيل
هذا هو الصحيح وما قيل من ان الدوالي عبارة عن تحيز المادة في الساقين
وداء الفيل في القدمين فكلام من لم يرسخ له قدم في الصناعة والصحيح
وقوع كل من المرضين في كل من العضوين بل قد يجتمعان في وقت واحد
والفرق بينهما تحيز ما انصب بين الاغشية والعظم والجلد واللحم في داء
الفيل وفي هذه انما يكون المنصب في تجاويف العروق خاصة
ومن ثم تظهر في الرجل ملتفة ملتوية كحبل ملفوف تثقل وتنقص
الحركة والقوة ثم اختلفوا في هذه العروق الظاهرة للحس فهل
هي اصلية ظهرت لكثرة ما صب اليها او هي عروق كونتها المادة
تكوينا غير طبيعي كالسمن الخارج المعظم على الاول ومنهم الشيخ والطبيب
لان الطبيعة لا تكون على اوزان العروق لضيق المكان واختصاص
الحرارة النافذة على هذه الكيفية وقوم من المحققين على
الثاني ومنهم الرازي وهذا هو الاصح عندي وصح قياسهم بالحماة
ولانهم صرحوا في علاجها بقطع هذه العروق وليس في الرجل
الا الصافن والمابض ونحوهما كما سيجي في الفصد ان قطعه
مفض الى الموت لا محالة واسبابها ما سبق في داء الفيل من نحو الوثي

وحمل

وحمل الاثقال وعلاماتها ظهورها كما مر للحس وتلونها بلون الخلط المنصب فان كان سودا كانت كورة الي الغبرة وقد تكون الي الخضرة اذا غلب احتراق الخلط او بلغميا كانت الي البياض والشعاقية او دمويا فالي الحمرة بحسب تغير الدم وتكون من اجتماع المزكورات كلها او بعضها العلاج في القسمين الاولين ما مر في ذات القيل بعينه وعلاج الثالث فصد الباسليق من الجهة المخالفة اذا كان المرض في واحدة والا فصد في الجهتين وربما يفصد خلاف المتاخرة ان تعاقب تولد العلة والابدا بالايمن ويخرج الدم تدريجا بحسب احتمال القوة فاذا نقي البدن كشط الجلد وبتر العروق ليخرج ما فيها فان خشي عود المادة بعد التضميد بما مر من العوارض سل العروق اصلا وعلاج الرابع مركب مما ذكر بحسب الغالب واعلم ان امتناع الصواهنا مع كونها ساذجة يعني لا يكون هذا المرض عنها مفردة والا فقد يكون عنها مركبة كما يشاهد من صورة العروق الملتوية فليتفطن لذلك في العلاج واما تصريحهم بان مادة هذا المرض لا يكون عنها تفرح فاتفاقي لم يظهر لي تحريره داحس يوناني معناه ورم الاظفار وهو انصباب مادة حارة في الاغلب بين الاغشية تفضي الي منابت الاظفار فتخبث وتسقطها ان عمت ويلزمها شديد الم وضربان لشدة حس العضو وكثرة العروق هناك وعلامته تتو وحمرة ووجع شديد ان تمحضت الحرارة والا كان خفيفا وسببه اما توفر مادة او علاج بالبيد وقد يكون من خارج كضربة العلاج تردع المادة اولا بالعفص والخل وفصد الحديد ثم ان حصل رعدة وحمي نقلت الفصد في الدم وشرب نقيع الصبر والاهليلج في الصواب التمرهندي بما الشعير فيهما والاكتفا بالوصفيات مع ترك تناول اللحم والحلاوات

وعلى كل يجب تلبيخه بدقيق البزرقطونا والكتان مع الخل او بالالبنة
والزبيب او البيض والزعفران ولعصو ليجمع المادة فاذا انفجرت بذلك
والا فتحت بالالة فانها ان تركت ربما اذهبت حتى العصو فان الغنغ
تلبعصر برفق وتلصق عليه الجواذب فانه يبرأ وما قيله من تبريده
بالثلج يجيد ان محض عن حرارة والا فقد تكون سببا مفسدا والدحس
يكون في الرجلين ايضا خلا فالواهم ومن الضمادات الجامعة بين الردع
والتحليل فيه بزر البنج والافيون بما الكسفرة الرطبة وكذا قشر الرمان
الحامض ورماد خشبه والصبر والحناد ماملح ضرب من الجراح تكون عن
فرط امتلا تنفتح له العروق فيسيل منها الى تجاويف الاغشية مادة
تدفعها الحرارة الغريزية الى الاعضا الرخصة والمراق وسببها استعمال
الماكل المولدة للدم كاللحم والحلو والجماع ودخول الحمام قبل الهضم وعدم
الجماع ايضا لتوفر المواد وعلامتها ان تتكون مستديرة في الاغلب
وترتفع حديدة الراس شديدة الحمرة والتمدد والوجع اذ كانت المادة
حارة والا كانت غابرة مفرطحة قليلة التمدد العلاج تفصد في الدموية
اولا وفي المزاعد التلطيف والتليين في العضو المقابل ثم استعمال
ما الشعير والتمرهندي والسكنجبين وتردع بالوضعيات مثل الخطمي ودقيق
الشيلم والبزرقطونا بالخل والبصل المشوي بالسمن وخمير الحنطة بالزيت
وما ذكر من الدحس والباردة تسهل بالفاريقون واصل السوسن والتربد
وما العسل ويوضع عليها اللوز بصمغ البطم والصنوبر والعسل والصابون
فان انفجرت فلا يبالغ في عصرها فانه سبب لتجلب المواد بل يخرج
ما ينشرف بجذب الباقي بالوضعيات كالصبر والزنجار بالسمن فانه
مجرب وكذا الاسفيداج والطحينة فان تولد فيها حشكريشة لوزمت
بالسكر ويسير الزعفران فاذا انقلعت وضع عليها مرهم الخل والتوتيا

والمفرطح

والمفرط منها ربما انفتح من اماكن متعددة وصرح بعضهم بان فتحها بالحديد اولى
من الدواء اما انا فلم ار الى من نضجها بالتين والخمر او لا ثم البزر قطونا فالبخور
ومن احسن النجاة منها فلبكا ثر من استعمال الصبر والمصطكا ولو مرة في الاسبوع
وفي الخواص ان بلع قطعة لحمة نية لم تخرج فيه دملا الى ثلاث سنين وربما
ينضجها بالعاقر قرحا والشعير وحب الصنوبر ونشا الارز والبها وسائر الصموغ
فالواجب شرب الزعفران والريباس من تخلص منها وكذا ابتلاع سبع حورات
حين تنعقد صغارا على الريق **دمعة** من اخطر امراض العين لانها تفضي
الى امراض كثيرة وحقيقتها رطوبة العين اما اصالة وهو المراد هنا
او عرضا وهو قسمان مجلوب يعرض لمن تمكنت منه رقة القلب والحسية
عند سماع موعظة وزجر وترغيب او عند تذكار فرقة لمالوف
كعشق وهذا هو المعروف بالبكا والسائل منه هو ما تنشله الحرارة
الصاعدة من الدماغ عند وصولها اليه بغليان القلب وقد يكون
البكا عند شدة الفرح المبعث لان السرور يصعد الحرارة ايضا والاول
يفسد العين لحدة الدمعة وملوحتها بخلاف الثاني وعلاج هذا
قطع اسبابه ان امكن وقسم يتبع امراضا كالدمعة الكائنة عن الشعر
الزائد والمنقلب وكشط الظفرة وغيرها وعلاج هذه علاج اصولها
واما الدمعة الاصلية المرادة عند الاطلاق فهي اما عن برد الدماغ
وعلامته غلظها وكثرة الغذاء الغذوية والخفة صيفا وعند الخروج
من الحمام وعن حرارته وعلامتها عكس ذلك ثم ان حدث عنها سلاق
او نقص لحم في الماق والجفن فبرودة قبله حادة نشات عن امتزاج البلغم
بالصفرا او احتراق يفضي للابخرة والا فعن دم اذا اشتدت معها
الحمرة ولم تلتصق الاجفان عند النوم والا فعن البلغم والحكة كالسلاق
فتكون عن الاخلاط المالحة وكذا انتثار الهدب وعلامة الدمعة

الواصلة من اقاصي الدماغ انسداد الخياشيم كما يعرض في الزكام وقد
تبلغ الحادة ان تفتح النقبة التي بين العين والانف فتسيل منها الرطوبات
ايضا كما يحدث الغرب عند عظمها وربما كانت الدمعة سببا لبياض العين
لان المتخلل غذاوها العلاج يبدا بالفصد اذا ظهرت علامات الدم
وحزم المتخرين ثم اسهال الطبيعة بالمناسب وصرف العناية الى تنقية
الدماغ وتقويته باللوغاذيا او لاثم الاطريفال الكبير او ايارج اركيغانس
او فيقرة والاصطمخيقون فاذا وثق بالتنقية فقد حلت الوضعية
فانظر في العين فان وجدت رمدا فابدا بتحليله لئلا يمنع ظهوره
ما في العين او يبس ما يجب سيلانه لحبسه الجفن عن الحركة واجود
ما حللت به الورم الحار ثم الكسوة بلعاب السفرجل والحلبة وما الورد
والبارد بلبن النساء والاتن والحلبة ثم خذ في علاج الدمعة بالذرور
الاصفر واشياف الزعفران حيث لا علة هناك والا فان كان اللحم
قد نقص فامزج ما ينبته كالعفص والماميثا والسماق او حكاكة
الاهليلج الاصفر والتوتيا الهندي فقد نقل ابن التلميذ بتجربته خصوصا
ان كانت هناك حكة وان كان هناك انتثار فاصف السنبل دواء جيد
للدمعة ومما يكون عنها ان يطبخ ماء الرمانين حتى يبقى ربعه فيصفى
ثم يضاف مثله ماء ورد وماء رازيانج ويلقى فيه لكل رطل اوقية
ونصف ورق اس مرضوض ونصف اوقية اهليلج ومثقال من
كل من الصبر والزعفران والكندر والماميثا والحضض مسحوقة
ويطبخ حتى يغلظ ثم يشمس في الزجاج حتى يجف ويستعمل وفي ما ذكر
في الاكحال والاشياف والبرود والذرور كفاية دبيلة تفرق في
امراض العين والمعدة والحل اصطلحوا على ذكرها في مباحث الاورام
وذلك ان الغذا اذا ورد على البدن فقد فرغ الهاضمة منه وتنتشر

الغاذية اياه للنامية فلا يخلو من ان تدخله في الاقطار الثلاثة او لا
والاول هو السمن الطبيعي والنمو الحقيقي والثاني ان يختص به قطر واحد امتلا
اما لعجزها او لكثرته وح اما ان يكون نضيجا لاستيلا الصورة العضوية مثل
الشحم واللحم في الرجلين فقط مثلا او نيا لم تطبخه الطبيعة لعجزها او كثرته
ايضا او لاختلاف كمياته وكيفياته ولم يرتب في الاستعمال ثم تدفعه
الاعضا الى عضو ضعيف او تجويف فيجتمع هناك ويربو اذ كان حارا
او نتا مستديرا سمي بالاصطلاح خارجا وسيانيا او صنوبريا في الاغلب
او غير الحار خارجا لطه مطلقا فهو الدمل وقد مر والا فهو الدبيلة
فقد بان ان الدبيلة عبارة عن اجتماع ما زاد عن الحاجة من الاغذية
بين الصفاقات والتجاويف وهذا المجتمع لفجاجته وسيلانه عن المسالك
الطبيعية بنوعه الفاعل فيه من الحرارة الضعيفة الى ما يشابه الجبس
ان كان الاصل بلغما والرماد ان كان سوداوا والاجر المسحوق ان كان دما
محترقا والزجاج ان كان صفرا او مدة ان كان قريبا من الطبيعي وقد
يشبه الشعر والخيوط الى غير ذلك وسبب الكل غلظ الاغذية والشرب قبل
الهضم وقلة الهضم ولزوم الدعة وعلامتها ظهور النتو تحت الجلد
مع سلامته واستدارة الشكل غالبا وارتخاوها وقلة الوجع الا ان احتوت
علي مادة لذاعة حارة والكاين منها في العنق يكون الى الاستطالة ما عنت
الارماد الطويلة لعجزها عن دفع الفضلات بالحركة وعن تصريف الغذا
وتحدث غالبا في الملتحم وربما وقفت في القرنية بعد قروحها او قروح
العنبية الغايرة والكاين منها في المعدة يمنع الشهوة والهضم ويثقل
وربما لزمه حمى دائمة ولا خطر في فجره واما الكاين بعد ذات الجنب
وقروح الفضية فقد يعظم مصحوبا باعراض مهولة ثم ينفجر حتى يظهر
ما سال منه مع البراز ويخف البدن ويسكن الاعراض ويكون الموت

بعد الرابع لا محالة العلاج استفراغ ما غلبت غلبته من الخلط وتحقق كون
المادة منه بالمناسب له وللمركب بحسبه فاذا رق ثقفه بالتغا النضج للمادة بالنطول
اولا بنطول طبيخ البابونج والحلبة والاكليل والخطمي واتباعه بالادهان المرخية كالزبد
ودهن البنفسج والشمع ثم وضع كل بزر ذي لعاب كالقطونا والكتان مع الزبد
فان لم ينفع فاصل النرجس بالسمن او دهن السوسن والخردل فان استعصت
فبالمحرقة ولا ينبغي المبادرة اليه ثم تنظف ان امكنت العزة من ذلك فخرق فتحة
والا دفعات متعددة لان المادة لا تخرج الا بشي من الارواح فاذا تنظفت
غسلت بماء العسل وحشيت بالمراهم الجاذبة والقطن العتيق والمرهم الداخلون
له فيها شان عظيم والمعظم على وضعه قبل النضج ومن الدبيلة ما تسمى منكوسة
وهي التي الى الباطن اقرب وهذه اذا انفجرت الى الداخل قتلت وربما عولجت
بما ذكر وانفتحت وكان مالها الى الموت ايضا ما لم تكن في عضو غير محوف
لغلبة السلامة ومن المجرب حشوها بالصبر والمرتك والسمن ويجب بعدها
المبالغة في الحمية عن الزفر وكل بارد كالبطيخ وبعد فتحها عن الامراض خصوصا
الدسمة لتولدها المادة ثم ان دلت المادة على وجود البلغم كخروجها بيضا
الى الغلظ والشفافية نفع هنا استعمال الغاريقون مع شحم الحنظل ودهن
اللوز والعسل او على السوداء كسودها وغلظها وغزارة الاجسام الخارجة
لازم الحجر الارمني شحم الاسطوخودوس فان له سل غريبا او على الصفرا كصفرتها
رقيقة حادة تعاطى الصبر والاهليلج محلولين بماء البنفسج او الورد او الدم
فصد في الجانب المحاذي لها لا المقابل خلافا للواهمين حذرا من انجذاب
المادة المسمومة الى القلب فان كانت في العين وبعدت عن السواد لوزمت
بعد التنقية بتقطير ماء الورد وقد بالغ فيه الحنطة اياما ولعاب السفرجل
بدهن اللوز وان دنت منه فلبن النساء او الحمارة مع بعض الصموغ وماء
وعصارة قصب السكر فاذا انحلت الى بياض عولج بعلاجه ومما يفجر

ويخفى فلا يكشفه الا الورم ودحص الادبية وطول الرجل المخلوعة عن
الاخرى وصعوبة مد الرجل وبسطها لزوال العضل الفاعل لذلك كما
[illegible] وكذا القول في الكتف ومتى انخلع حق الورك انعكس التحديب
والتقعير بينه وبين الركبة وحكم العكس عكس الحكم فاذا وقع التحديب في الجانب
الانسي تقعر الوحشي فان كان في التركيب مما له زوايا متناوبة انفتح بالخلع
زوال الحادة ان نتى الحادة الا انعكست الى المنفرجة وهي اليها ورد بمثل
هذا مفتقر الى العلم بالهندسة وكيفية التركيب من التشريح ومتى عرض
للخلع ان خرق الجلد فذاك جرح يعالج بما مر قبله ويختص الخلع بعد الرد
والربط بلصوق عن العفص والاقاقيا والاس والمغاث وعزى السمك ودقيق
الكرسنة والعدس والسوسن والورد اليابس ودهنه وكالخلع الوثي
لكن العضو فيه لا يفارق بالكلية بخلاف الخلع ودونه الوهن فانه مجرد
الضداع وقد يقع للمهزولين ومن كثرة رطوبته ان نزحي اربطتهم
فتطول [illegible] وتستعد لقبول المفارقة وحيرة الوثي يكفي فيه مجرد
الربط والرد وربما كفت الضمادات اما الوهن فيكفي فيه التمريخ بالادهان
والخرق الحارة مع الراحة وبعضهم يرى كي الثلاثة دهنا ابا بيقطرة اشبه
[illegible] الكطب الانسان وقد يبقى في هذه وجع لا تخلال المواد وضعف العضو
[illegible] بسهولة فيعالج بعد الجبر بالمستفرغات والتدليك على اختلاف
انواعهما وربما دعت الحاجة شرط العضو لتضلب شي تحته لا يحل له الدوا
[illegible] الجلد تنبيه الوهن كالكسر في جواز عروضه لكل جزء من الاعضا
واما الوثي المترجم في كلام الشيخ بميل المفصل وزواله فكالخلع في ان كلا
منهما تابع لحركة المفصل فان كان كالركبة يقبل الحركة الى الجهات الاربع
جاز انخلاعه الى الجهات الاربع بحسبه فان الكتف لا ينخلع الى الداخل عكس المنكب
[illegible] فيه في التشريح وكل خلع قابل للصحة وبقا الحياة الا الفقرات فان

فان الخلع بل الوثي فيها يقارب الموت لانقطاع النخاع بذلك وبالاولى الكسر
كذا قرره وفيه بحث لان الكسر قد يقع في عظامها دون ان يصل الى النخاع ضرر
والموت انما يكون بانقطاعه وهو غير لازم للكسر **تتمة** في الوصايا الجبرية
المعتنية بالاورام والجروح فقد قال الشيخ انها مقدمة على الجبر ان لم يكن
الجميع ومن الناس من يربط اورها لتسلم الجراح من شره ويجوز ترك الربط
اصلا مع الامن من خلل العضو ويجب تعليق ما يعلق ومد ما يمد على
جهة يلزمها الراحة ثم لا يوضع الجبر كما مر الا بعد نضج الخلل بل يكتفي
بالربط الى المدة المذكورة وقد صرح الشيخ بجواز وضع الجبائر من اول يوم
اذا اخيف الضرر بعدم كفاية الرباط كما اشرنا وان لا يمد العضو فوق
ما يحمل وان يكثر المليِّنات الوصفية عند فك الكسر ثانيا لئلا ينكسر الصحيح
بسوء العلاج **جغرافيا** علم باحوال الارض من حيث تقسيمها الى الاقاليم
والجبال والانهار وما يختلف حال السكان باختلافه وهو علم يوناني
لم ينقل له في العربية لفظ مخصوص وحاجة الطب الى هذا العلم اكيدة
حتى انه يكاد ان يكون من الاسباب الضرورية لشدة اختلاف امراض
الناس واحوال علاجهم باختلاف مساكنهم فان الطبيب اذا علم حال الاقاليم
وما خص اهله به من الطواري سهل عليه علاجهم مثال ذلك ان الدواء يكون
اما بالاسهال ولذلك من الربيع والخريف او بما يستفرغ الدم وله الخريف
فقط او بالاشربة ولها الصيف او بالمعاجين ولها الشتاء ولا شك ان
ان المراد بالفصول عند الطبيب وهي اوقات التغير من حالة الى غيرها
في الزمان والهواء الا ما تقصده اهل النجوم من انتقال الشمس في ارباع
الدايرة وذلك التغير يختلف بحسب الاقاليم ضرورة بل بحسب اوضاع
البلدة الواحدة فمن ثم مست حاجة الطب اليه اما هو في نفسه فليس به
حاجة الى الطب اذا عرفت هذا فنقول قد اكثر الناس في الكلام على

لقسيم

من غير كلفة او غير قوام وهو الريح والمائية فالورم العسر الادراك فجهزه بسائطه
ثم موضع الورم كل عضو ذي تجويف قابل للتمدد عاجز عن الدفع الطبيعي فخرج
بالاول جوهر البسائط كالغشاء وبالثاني نحو القلم وبالثالث الخالي عن الآفة
فهذه حدوده وشروطه وقد وضعت الاطبا لبعض انواع الاورام اسما
فمنها الفلغموني وهو المقول عند القدما على كل ورم حار وقد خصصه
المتاخرون بما كان عن الرطوبة مطلقا متساويا او رجح احدهما وبعض يسمي
ما غلب فيه الدم حمرة فلغمونية وما غلب فيه البلغم فلغمونية الحمرة كما سياتي
في السبات وفي شرح الاسباب ان الرازي ذكر في حد دل الفلغموني وهو
نتو يوجب احمرار العضو بكدورة ان غلب الدم وهكذا كانه المادي
لصورة ستاتليوس اذ لم يعرف الفاعل غاية العلاج فالحذر من
الاقدام عليه وسببه الاكثار من الاغذية الرطبة مطلقا والحارة الرطبة
شتا وقلة الاستفراغ والاصحار في الشمس ولبس الصوف وحمل الثقيل والسكر
على الامتلا وكذا الحمام وعلاماته الانتفاخ والتمدد والحمرة الشفافة في
معتدلة الكدورة في زايد الدم والضربان مطلقا لكن لا يظهر الا في عضو كثير
الحس وشارح الاسباب يري ان الضربان مطلقا لكن لا يظهر الا في عضو
لا يكون علامة لهذا المرض الا اذا كان في عضو كثير الشرايين وهو خطا
لوجهين الاول ان الاحساس بالاعصاب لا بالشرايين فلا معني لهذا
الثاني ان المنوط بكثرة الحس ظهور الضربان لا وجدانها ويترتب علي ذلك
تغيير العلاج والنقل والتهييج واللهيب والانتفاخ العلاج قد سبق في
القوانين ان الاورام اربعة ازمنة بل هي لكل مرض وهي الظهور ويسمي
الابتدا والابتدا اعم والتزيد والوقوف والانحطاط ولا شبهة ان الواجب
في الاول الاصلاح بالتنقية وفي الثاني الردع وفي الثالث المزج
وفي الرابع الاقتصار علي المحلل فنقول علي الثالث ان الرادع كل بارد قابض

كالصندل والفوفل والمحلل كل حار مطلق وامتزاجها يوجب حيرة الفوي
عند ارادة كل فعلة منهما ولجاب شارح الاسباب عنه بان الطبيعة بتصرف
كلا الى ما يليق به والاشكال قوي والجواب ساقط لا ابعاد له والذي اقول
ان الجواب عن هذا ما تقدم في المزاج من انه كيفية متشابهة الاجزا تتشكل
من بسايطها سورة الاخر حتى كان الكاين عن البسايط مغاير لها فكذا الدوا
اذا ركبناه والا لا تنتفت فايدة التركيب وايضا وقت التركيب بل الوضع
لا بد من نظر في هل الغالب موجب التزيد اي للتحلل او الوقوف ولا اشكال
على الاولين بل على الثالث وجوابه ما عرفت واما الطبيعة تتصرف بتبعيد
لانها مريضة والا استغنت عن الدوا وليس البحث في ان الواهب
هو الذي يصرفها في التفريق لانه هو الذي افاض المرض وان رد الامر
الى تقديره سقطت الوسايط وانتفى ما نحن فيه وهذا الحكم مبني على تقسيم
ازمنة الاورام الى اربعة كما عرفت وقد سبق ان الحق عندي انها خمسة
وانها لكل مرض وعليه فالزمن الاول هو تهيؤ المادة لا ابتدا المرض او
ظهوره على التفسيرين المشهورين فيجب النظر فيما به العلاج حينئذ بل كان
الواجب صرف مهم الانتظار نحوه فان علاجه ربما اغنى عن الكل اذ هو مادة
لما بعده وما بعده كالصورة له ووجودها الا عن مادة محال وبالجملة
فالقانون العلاج مطلق الورم المبادرة الى الفصد والتبريد في الحار
مطلقا لاصلاح الكيفية به في اليابس واصلاحها والكمية معا فيما عداه
ثم التنقية بما الشعير والخيار والبكتر والقرع المشوي ومزج الاغذية
بما يقل تولده للدم كالبقول والماش والعدس وتبريد الموضع بنحو
الاس والبنفسج والصندل والخل والكسوة الرطبة وفي البارد كله
بالتنقية وفي الكل ان ظهر تكون المادة وقربها من الجلد استفرغت
بالشرط لئلا يودي الى التعفين وفساد العضو والحرارة ثم الاصلاح بالشروط

المذكورة

المذكورة هذا هو القانون العام وينقسم الخاص كانقسام الاصل وقد
عرفت ان له في الاغلب اسما نذ اشتهر بها ان ذا الحار ان كان عن الدم وحده
تخص بالفلغموني او خص عضوا واحدا نسقا قليوس او الوجه فالماشرا
او عن الصفراء دخم غير باثر فالحمرة بالمهملة او باثر فانواع الجمرة والنملة
او خص فكالاوالحل واعضا الحلق خاصة فالبار شعام او عن بارد فان
كان عن بلغم ودخل جوهر العضو فاو ربما وهو الورم الرخو او خرج
عنه متميزا في غلاف يظهر بالحبس فالسلع الرخوة البلغمية او عن السودا
فاما ان يدخل العضو ايضا وهذا ان تشعب عروقا تظهر للحس فالسرطان
والا فالصلابات مطلقا او يخرج عن الاعضا اما منتشبا وهو السلع الكائنة
السوداوية او متميزا وهو الغدد ويسمي الغدد ايضا او يكون عن المائية
فاما ان يعم اعضا الغذا بالذات والباقي بالعرض وهو الاستسقا او يخص
الانثيين هو القيلة ويسمي القرو المائي او يكون عن ريح فان داخل الاعضا
فالتهبج او خرج عنها ظاهر الحس فهو الانتفاخ واما نحو الشرا فعن الكل
في الاصح وكل ياتي في موضعه حسب ما شرطنا وانما ذكرنا هنا ما حدث
التقسيم ثم نضم اليه علاج ما ليس له اسم كالورم الرخو والصلابات
فنقول لا شك ان الخلط المندفع الي موضع مخصوص متي كان لطيفا
كالصاعد من نحو الخل كان وصوله الي المحل الذي يتوجه اليه علي طريق
الرشح فلا يبقي عروقا ولا الحما بل ربما لم يحصل منه اذا مطلقا لغير الجلد
وان كان بضد ذلك انعكس الحكم وعم الضرر فعلي هذا الاصل وجب
ان يكون كل ما حدث من الاورام من خلط لطيف مخصوصا بالجلد
من غير اختلاط باللحم وان يبرا بالسرعة ان كان حارا وينتشر بلا اكل
ان اشتد لطفه وان يسهل انفجاره اذا خلا عن حدة والا انعكس
كما ستعلم كما سيفصل في الجمرة والنملة اذا عرفت ذلك فمما لم يرفع باسم الورم الرخو

وسببه استعمال ما ولد البلغم وشرب الماء على الريق خصوصا الفواكه التفهه
كالبطيخ وغالب المشمس ومادته مطلقا البلغم ويتفاوت ارخاءه بتفاوت
الخلط لطفا لتفرع الرخاوة عن رقة الخلط فيه يعلم التركيب فعند الامارتين
فيه لاحد الطرفين تغليبه فلا يشتبه السابع من الاورام الكائنة عن
البلغم وحده بباقي الاقسام وايضاحه باللون فان تغير العضو عن اللون
الاصلي فالخلط مركب وينسحب الحكم في السلع والصلابات **العلاج** قد اسلفنا
غير مرة ان علاج كل مرض يجب اولا ان يكون بتنقية مادته ثم بالنظر
في اصلاح المزاج ثم مزاج العضو خاصة وان ذلك يكون بالاستفراغ القريب
الجزئي كاستخراج ما حصل بالشرط او البعيد الكلي كالفصد وهو قد يكون
لافراط الخلط في الكمية لا في الرداءة في الكيفية خاصة فعليه فلا
يفصد السوداوي وهذه قاعدة شريفة تدور عليها احكام العلاج
كله سواء ذكر المرض ام لا ويختص هذا الورم بمزيد التطولات في اوله
بالحارة كطبيخ الاكليل والبابونج والضمادات بالخرق المسخنة والشونيز
والملح والنخالة والجاورس كذلك فاذا رق فبنحو الحضض والزعفران
والاقاقيا وسلاقة السوسن والحنا والبقر والطين الارمني او
ما تيسر معجونة بالعسل ان عدمت الحرارة وبه مع الخل اذا كانت
ولم تفرط والا فبما القرع والكسفرة ومع الانحطاط بمزج الصبر وهو مع
الحنا والسمن غاية كافية هذا مع الكف عما يولد الخلط والرطوبات
كالالبان والبطيخ قالوا وللآس في ذلك دخل عظيم واما الصلابات
فقد تكون عن هذا الورم بعينه اذا اسيء علاجه كان برد او رحقن
من غير تحليل وهذا القسم ربما برأت الجهلة في علاجه بتنقية الخلط
السوداوي علما منهم بان الصلابات لا تكون الا عنه والحال ان علاج
هذا من بادي الرأي يكون بتسخين العضو كما مر وترطيبه بالادهان

الحارة

الحارة كالفستقي واللوزي بنحو الياسمين او الزنبق وبالضمادات بنحو التبرد
والخطمي وماسيأتي في السرطانات وللشبرح والسمن والزبد في ذلك فعل
جيد وان ما كان منها اصالة فعلاجه تنقية الخلط على ما مر ولا شيء
انفع هنا من مطبوخ الافتيمون محلى بشراب الفواكه وقد تدعو الحاجة
الى نحو اللازورد فاذا وثق بالنقاء عاد الى الوصفات المذكورة والزيد
الاقتصار في الغذاء على الدجاج والبيض ونحو اللوز والزبيب كان اولى
فرع عد اكثر الاطباء الاورام من الامراض الظاهرة محتجين بظهورها
للحس مثل الدماميل والجدري وفيه نظر من ثبوت الاحتجاج ومن ان منها
ما لا يظهر كالواقع في عضو ستر بعظم كحجاب الصدر وعدها البعض في
الامراض الباطنة مستدلا بان اسبابها انصباب المواد مندفعة من الداخل
وعليه ليس لنا مرض ظاهر غير بعض تفرق الاتصال كقطع الحديد قليته
لم يستدل اذ لو ترك الدليل لا التبس الحكم وجاز توجيهه في الجملة والحق عندي
ان الصواب ان يقال الاورام من الامراض العامة يتصف بها الباطن
والظاهر وسنستقصي هذا البحث في رسم المرض ومما علل الاورام الحادة وحبا
الحنة والاس معجونين بالخل وماء الفرع والكسفرة وكذا الحي العالم وبياض
البيض ودقيق الفول والشعير وسائر الادهان كلها خصوصا السنباذج
والابرد الثلج والفاريقون والقطران والمبعة السائلة والزعفران ودقيق
الحلبة والفربيون والاشق واخثاء البقر بالعسل او الزيت والمركب
على ركب **ودقة** من امراض العين المشهورة بجنس الملتحم وبينك يفرق
بينهما وبين الموشوح الخاص بالقرنية وتخرج الودقة كاللؤلؤة ما
صلبة مستديرة لا يختص بها جانب من العين خلافا لمن خصها بجهة
وقد تتعدد ولونها دليل اصلها الكائنة عنه فالبيضاء عن البلغم الخالص
والحمراء عن الدم وهكذا وهي سليمة ما لم تخرق وخرقها نادر وسببها

سوء فساد الدماغ مطلقا كذا قرره وعندي ان الخارج منها تحت الجفن
الاسفل قد لا يستند الى ضعف الدماغ بل الى الاعصاب لاستبعاد نفوذ المادة
من الاعلى الى ههنا وعلتها المواد من اسبابها البادية وقلة التنقية وتغميض
العين كثيرا وسقيها من الطرف فتحتبس المادة والنوم على الوجه سبب
عظيم لها والغالب امراض الجفن **العلاج** يبدا اولا بتنقيص ما علمت زيادته
من الخلط الممرض كالفصد في الدم وربما الشعير والتمرهندي والفزع
المشوي بشراب الورد او البنفسج في الحار بين والمزاور غذا والاشياف
الابيض اولا كحلا وتزفيدا ثم الزعفراني ثم الابار عند الانحطاط وحكي
العكس من سلك الزيت وليس بفاسد وقد يقتصر على لبن النسا والدنق
قطورا وربما الورد بالزعفران والنزقد عند التهيج والايارج في البلغم
وكذا الغاريقون بالادرمالي والاشياف الاحمر اللين اولا ثم الكندر فان
كان هناك رمص وضعت القطنة مبخرة بالمصطكا والعود ثم يقطر
لعاب الحلبة مع يسير الصبر وطبيخ الافتيمون في السودا او نقيع الاشنو
والنيل ولعاب الغزطم واشياف الابار حيث لا ورم ولا قدم عليه الابيض
كذا احكاه الجل وعندي فيه نظر بل المتجه عدم جوازه هنا والذي
اراه الكحل بما الرازيانج مدخل فيه الاشق والصمغ وقد اسلفنا
في الكحال والبرود وغيرها ما فيه الكفاية لهذا المرض وغيره **وردينج**
هو شدة حمرة تجتمع في العين في الارماد الصحيحة ويعرض غالبا
للاطفال لفرط الرطوبة وحين يقرب البرء لدفع العين ما عندها
ويكون غالبا من الدم ولا يكون عن السودا اجماعا وفي كونه
عن الاخرين خلاف الاصح حدوثه عن البلغم ان لم نقدم الحرارة
الغريبة وجوز بعضهم كونه عن السودا فلا نعتمده ويجوز ان يحمل
ذلك على الورديج الحادث عن الانفجار وبالجملة هو ورم في الملتحم بدوية

البياض حتى يجاوز الحدقة تاشراور بما منع الاجفان الانطباق والحدقة
الابصار وسببه فرط الامتلا في الشبكية او انفجار عرق او ضعف عشا
للبصر الملازمة ويعلم من لونه اصله انفرد او تركب العلاج المبادرة الى
الفصد وتشريط الاطفال ثم ان قارن الرمد فالعلاج واحد لاتفاقهما
اصلا وحكما بل هو حقيقة عبارة عن قوة الرمد والاحمر المجرب فيه
شحم الدب ببياض البيض والا ترزروت بالزعفران والبان النسا السمر
كذا النص عليه ويجوز عند شدة الالتهاب وضع لعاب السفرجل بما
الورد والمصطكي الهندي وردع المواد بنحو الافيون والورد والزعفران
من خارج وبا هو في الحقيقة تعرض للهوا يخرج به عن نفعه بل الصحة
الى جانب المرض ثم نقل عرفا الى الطاعون وسيأتي في بابه والوبا اعم
لانه قد يكون الدم الفاسد في اماكن مخصوصة وذلك هو الطاعون
وقد لا يكون منه ذلك بل يوجب مطلق فساد المزاج ثم المرض فان كان
كثيفا وجب نحو اليرقان والدبيلات والنزلات والافكار لوخم وثقل
الحواس وكذا ربما سوء الهضم والجدري والورشكين والموت بالذبول
ونوع الدم وسببه غالبا الملاحم ونبش القبور وكثرة المنافع
والضفادع والاجام والدخان والروايح الكريهة وقلة الامطار
واحتباس الابخرة وكثرة الزلازل وكون الخريف صيفا والربيع
شتا بيا وعلامته فساد الفواكه والحيوانات وهروب الخفاش
وقلة الذباب وتغير الجو وتلون الهوا والهالات العلاج يجب
التقدم بالفصد ثم التنقية عما يخرج الفاسد والغالب من الاخلاط
وكثرة اكل البقول والقطاني والحوامض وتقليل ما يولد الدم كاللحم
والحلاوات فهذا سع اصلاح الهوا ما امكن وسيذكر ما يتعلق باحكامه
واستيفا علاجه في الطاعون وسم بالمهملة ما كان عن ضرب

فوي الصق الجلد بالاعصاب الناشبة فاحتبس ما فيها وجمد لقصور
الحرارة عنه ويظهر لونه في الجلد وبالجملة ما عمل بالصناعة وحقيقته
ان يغرز الجلد بنحو الابر حتى يدمي فيحشى بالنيل والادخنة المحرقة
بحسب ما يطلب من الاشكال والاوضاع وقد نهي عنه شرعا وعلاج
الاول اللف في الجلود حال سلخها ثم الادهان والماء الحار وعلاج المقشر
وضع المقرحات كعلك البطم والافسنتين واللادن فان لم ينجح فعسل
البلادر وهو خطر جدا وقد تدعو الحاجة الى شرط الوشم ووضع المذكورات
ومن المجرب في قلعه اصول قثاء الحمار والحنظل سواء سبب واسحق ملح
الذراني بوساد ومن كل نصف جزء يعجن بماء الليمون ربما يصل العنصل
ويستعمل ولو بلا شرط وكذا الاشخيص بالعسل ومن حل الحلزون في ماء
الليمون ثم اضافة مثل ربعه من البورق وملح الطعام والاذراني
وطلي به قلع الوشم مجرب وكذا الزنجار والزرنيخ والصابون والقلي
واصول القصب ولو بلا حرق

حرف الزاي

زكام هو في الحقيقة من امراض الدماغ وقل من عده فيها والحق جعله
من امراض الانف ويتضح عندي انه من امراض العصب كما ستعرفه
في التشريح من ان المندفع انما هو منه ولا طائل في تحقيق هذا المناط
اذ الحاصل ان الزكام انقطاع فضلات من الدماغ الى الانف
تحلبا من الزائدتين فهو اخص من النزلة لكونها مقولة على ما اندفع
من الدماغ مطلقا وسيأتي تقريرها بما فيها ثم الزكام تحلل فضلات
من مقدم الدماغ اجماعا الى الزائدتين الى الخيشوم الى الانف لكن هل
ذلك من البطن المقدم خاصة اتو الثالثة منهما واضعفها
كونه من الاوسط خاصة لعدم مسامتته استقلالا ثم قد ينفرد
المقدم بالمرض مع سلامة الاخر دون العكس على الاصح لانسداده او...

من

من الابسط لانه طريقه وسببه اما من داخل كضيق الدماغ بما صعد اليه
من المشمول فتندفع بكثرة بخار القشب والثوم وما يحرك النفس او من
خارج فيه اماله حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رائحته حادة مفتحة
كالياسمين والورد وحمل الثقيل وعنف الحركة وتفتير ما على الدماغ من
... ثم اجمعوا على انه قد يكون من برد ايضا لكن لم يفصلوا البرد فيه
من اي الاسباب الثلاثة والذي نجزم به ان البرد هنا من السابقة
خاصة لانه لا يسيل خلطا وانما يحبس الحرارة عن الصعود فتكون
هي المحللة اصالة ويعلم بقوام السائل فان كان شديد الرقة فقد
الصعود مطلقا والا فمن سابق برد عندنا ومطلقه عندهم وعلامة
الحار حمرة المادة او صفرتها وحمرة اللون ورقة النازل والصداع
والدموع وانتفاخ الوجه قالوا وحكة الانف ودغدغته وعد
بعضهم الدغدغة في البارد والصحيح ان الحكة والدغدغة يقعان
في القسمين لان المتحلل ان كان حريفا اوجبهما والا فلا وهكذا ينبغي
ان يفهم ثم المتحلل ان كان متلونا وجب الاعتنا بشانه واخبث
الالوان في البارد الخضرة فالسواد وفي الحار الاصفر والزكام امان
من الجذام كذا عن صاحب الشرع عليه الصلاه والسلام وتفاقا
للقواعد وان كان في الرواية ضعف وفي افراطه افضا الى نحو
الماليخوليا لجفاف الاعضا بنزف المادة وقد يكون عن امتلا البدن
كله فان كان الراس حينئذ كذلك عظمت العلة ووجب الاستفراغ
لها والا كان الامر اسهل وعلامة الاول تساوي التضرر
العظم في الرطبين والشهوة في غيرهما وعلامة الثاني كونه
تحت غير السابقة في العنق الاصلي العلاج ان كان من الحارين
وجب المبادرة في الدم الى فصد القيفال ان كان الزكام خاصا

بالراس والا فالمشترك ان عم السبب والا الباسليق تقدم بانه ان الزكام
مما يتصور فيه قصد العروق المقصودة في اليد ثم تبريد المزاج
بملازمة ما نشاه ذكر كدهن اللينوفر والخس والقرع والبنفسج
في الادهان كذا قالوه والاوجب عندي ترك دهن الخس لانه
جالب للنوم وهو هنا ضار وكالقرع والقرع والقطف غذا وكذا
المرسين واللينوفر والبنفسج والخلاف شما ووضعا ومن المجرب وضع
اوراق النبق والتفاح والزعرور مبلولة بما الورد وكذا الكافور
طلا وبخورا ثم ان كانت المادة متزايدة ولاح في الصدر علامات
الثقل وخشي اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والخفيف من الرياضة
ولزوم المتلينات نحو الاجاص والسبستان واللبن ورب السوس
والبرشياوشان والانيسون والترنجبين والجلنجبين والسكر
مطبوخة او مبلولة فان اشتدت الحرارة زيد فيه البنفسج
والشعير والتمر هندي حيث لا اسهال ومن مجرباتنا القاطعة
للزكام الحار وحيا اوقيتان شعير واوقية من كل من سحيق
الورد والبنفسج ونصف اوقية من كل من السوسن والسوس
والبرشياوشان وبزر الخشخاش يطبخ باربعة امثاله ماء حتى يبقى
خمسون ويصفى ويشرب بشراب الرمان او الورد او البنفسج وهو
من اعظم منقيات الدماغ وان دعت الحاجة الى النطول فالاولى
طبيخ البابونج والاكليل والبنفسج وان كان عن البلغم فالاولى
اولا الانضاج بمثل طبيخ الشبت والمغلي المتخذ من الكشوث والكرفس
والصعتر والزوفا والمرزنجوش ثم الايارج والغذاء مع ذلك
الرشته بالعسل والاكثار من الحلو واللوز والفستق والصنوبر
والعسل ثم ان كان الامر خطر في السرد وجب التكميد بالشونيز

مسخنا

مستخنا من الخواص كونه في خرقة زرقا وكذا التانخواه والملح والجوارش
اولا ثم الحمام وراوا الاكثار من اكل النخالة واللوز بالسكر مطبوخة ولم نزافيه
طايلا واما الدهن بنحو البابونج والمرزنجوش بعد الحرق للمستجنة فكثير
النفع ومتى لحدث للمادة في التحليل جاز ما امتنع من حمام ونوم فان
كانت السدد موجودة والسم ما نفذا وما يسيل قليلا وجب استعمال
ما يفتح نحو الا ان الخلط حينئذ ننضج بالصفاة واحذر كذا في الحار
الصبر والسكر وهذا اما بالخاصية او لقوة تفتيحها وبالصندل
والورد اليابس وهذان بالطبع وفي البارد المسك والسندروس
والعود والكندر وبتران يكون عن السوداء فان ونحو فعلاجه
كالبلغمي مع زيادة الاعتنا بالانضاج والترطيب الكبير بشرب مرق
الحمص ومغلي التين والعناب والسبستان ومزج دهن اللوز
والبنفسج بدهن القرع والبابونج وهذا اختراع بديع مجرب ولم
يسبق اليه ومما جربناه في تحليل الزكام البارد حيث كان من الزمان
الشتاء ولو في البلاد الشمالية هذا المطبوخ وصنعته ان ثلاث
اوراق شبث كرفس بزراهما صعتر بابونج من كل نصف اوقية ترض
وتطبخ بعشرة امثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب واعلم
ان ملاك الامر في علاج هذا المرض تنقية الدماغ اذ لو حبس
ما بها للنزول لافسد الحواس وكدر الذهن ثم حفظ الاعضا
من السايل ان يضربها وذلك اما بالمنع مطلقا او بازالة ما حصل
اذ لو بقي في اعضا الفك لعفن والهب في الانف والفم ثم اخراج
الفضول بالنفث او التحليل عن الصدر والمعدة والقصبة وكذا
عن الاعضا السافلة ان بلغتها المواد خصوصا ان تقرب
القارورة ثم حبسه ان افرط ثم تقوية الدماغ بعده فهذه

قوانين العلاج في النوازل مطلقا وافية وجيزة فلا نطيل بذكر ما
اطالوا فيه خصوصا شارح الاسباب ومما ينبغي فيه الانكباب على
طبيخ ورق الزيتون ودخان بزر البصل والكراث بالشمع والعنبر
والمصطكى والقسط والخشخاش والسعد فانها مفتحة ومن
الخواص ان المزكوم اذا شم الخزامى ثم صرها في خرقة ورماها
في الطريق انتقل الزكام الى من عليها وكذا ازيل الثعالة اذا تفل
عليه ثم طرحه وان لا يستلقي في مدة المرض **زلق المعا**
والمعدة هكذا رسم هذا المرض في كتب بقراط وجالينوس ورسمه
المتاخرون بفساد الهضم وصرح بعضهم بان فساد الهضم اعم لان
المراد بالزلق خروج الغذا على الصورة التي دخل بها وفساد الهضم
خروجه قبل ان يلبس الصورة العضوية وعليه يصير هذا الخلاف
لفظيا الاختلاف المغري لكن الاسباب الموجبة لنقص الهضم
وبطلانه وفساده وزلق المعا متحدة فيجب عدم ما ينشا عنها
وهي هذه المذكورات واحدا اذا تقرر هذا فقد علمت ان الوارد
على البدن اما منفعل عنه وهو باق على الصحة او منفعل مع تغير
البدن ايضا او فاعل فقط مع انفعال البدن عنه والاول الغذا
والثاني الدوا والثالث السم ثم الفعل والانفعال اما من قبل
الجواهر او الكميات كما هو شان الاول او الكيفيات والجواهر في الاصح
وهو الثاني او الصور وهو الثالث وينشا عن الثلاثة ستة
اخرى لها حكم ما غلب وهي الغذا الدوائي كالماش فان غذائيته
اكثر من دوائيته وعكسه كالقرع والدوا السمي والغذا السمي
وعكسهما فقد بان لك بهذا التقرير ان الاعضا متى كانت صحيحة
تصرفت فيما يرد عليها من الغذا تصرفا طبيعيا وفصلت

امشاحه

للعلة ام اعلمت فلذلك تقدم الكلام عليها قبل ساير الاحكام في كل علة
وانه اذا كان عن خلطها فاكثر فلا بد من تقدم تنقية اذا عمدت
هذه الاصول فاعلم ان القيابل والحقن اولي من غيرها لكل مرض
متعلقة بما تحت السرة كهذه العلة حسب ما سبق في القوانين
تقرره غير ان الواجب هنا مزيد العناية باخذ ما يصلح السفل
ويقويه مثل العناب والسرجل والفستق والمصطكا والمقل ثم ان
كانت الاخلاط حادة وجب الاكثار من الالعبة والصموغ حذرا
من السحج الذي هو اعظم خطرا ومتى طال داعي القيام واحتملت القوة
الاسهال فالافعل لتفصل في وقت ما خلا الطبيعة لنفسها في
اوقات كثيرة فاذ وقفت التقادم تحط العلة الطبيعة واخطت
القوي فالاولي القطع وعليه بالاحتياط فان الخطا خطر هنا وكثير
ما يكون قطع هذا القيام سببا للموت كما مر في الدوسنطاريا
وها انا اذكر ما صح قبل التنقية وبعدها فاحفظه وانا جمع الحقن
والقيابل مع ذلك ابن رشد صفة حقنة تقل الزحير الحاد
بعد فصد الباسليق في الدموي ورد يابس تمر هندي بنفسج من
كل سبعة بزر خباز وخطمية وحسك وحلبة من كل خمسة بزر
هندبا بابونج من كل ثلاثة عناب مثل نصف الجميع ترض وتطبخ
بثلاثة ارطال ماء حتى يبقي ثلثها فتصفى على ثمانية عشر درهما
خيار شنبر وعشرة سكر وسبعة دهن لوز وتستعمل فاذا
اشتد اللهيب زيد ثلاث اواق ماء هندبا ومع الورم
بمرق الكوارع او الدجاج فتيلة تعمل ما ذكر بزر ملوخيا
سنا نيلوفر وسقاسيحق ويعجن بالسكر والسمن وتفتل وتحمل بدهن
الورد ولا يلزم النطول مع امن البرد بطبيخ الخالة والسبستان والهليل

والبنفسج او بطبيخ الخطمي والخبازي ثم بعد التنقية يستعمل قرص الامير باريس
وسفوف المقليا ثا وهذا القرص مجرب قشر خشخاش بزر بنج ابيض
بزر رجله محمص سوا مصطكا طين مختوم حب اس سونبق عناب من
كل نصف جزء مر صمغ من كل ربع تقرص او يحبب بما الورد والشربة
مثقال فان كان هناك دم زيد فيه كهربا والجلنار من كل نصف
ضماد يخلص من ذلك كعك يابس اقماع ورد ورق اس جلنار
من كل عشره قشر رمان سبعه قرض قاقيا من كل ثلاثه يعجن
بالخل ويضمد على السره والقطن مع التنفخ تشنا صفة حقنه
تستعمل في النفخ البارد اذخر سداب قنطريون من كل عشره
اسارون اكليل خطمي حلبه من كل سبعه بزر جزر ولغنة التيس
من كل خمسه تريد اربعه ترض وتطبخ كالسنا بقة ويصفى على
اوقيتين من كل البكتر والزيت والعسل وهذه الفتيله مجربة
غاريقون تربد شحم حنظل بسنا قسط دمع الورم تزاد سمن
ورد دهن دجاج واشقيل مشوي وبعد التنقيه يجب استعمال
ما يشد العصب ويحل الريح مع القبض صفة دوا النفخ ذكلا
قسط حب غار سعد سوا سنبل مصطكا نفل من كل نصف سداب
كمون سندروس كهربا عود هندي من كل ربع يعجن بالعسل
الشربه ثلاثه دراهم وجميع هذه الادويه لنا فيها اعتمادها
قياسا وتجربة وهذا دوا نقله الكازروني عن الحاذق
الكبير حاكيا فيه التجربة حرق ابيض نقلو بزر قطونا منل ازرق
ابهل نقلو من كل درهمان كمون كرماني بزر الكراث بزر الشبث
خشخاش انيسون بزر الكرفس دبنج من كل درهمان ونصف
افيون ثلاثه دراهم ودانق الشربة درهم للرجل ودانقان للصبي

وعلاج

وعلاج ما كان عن الورم الجاوس في طبيخ الشبث والبابونج والحلبة والسذاب ان كان باردا والمرخ والتمرخ بدهن القسط والبابونج والحلوي والميعه وبسام الجمل والسمن والنارجيل مجموعة او مفردة وان كان حارا فبطبيخ التبن والخبازي والبنفسج والمرزنجوش بدهن البنفسج والورد والغاليه وعلاج ما كان عن برد الجلوس على ما ذكرنا اخر علاج الزلق وما كان عن الجلوس على شي صلب فكالورم ثم اعلم ان الافيون والمر والجندبادستر والحلتيت نافعة لهذه العلة مطلقا كيف استعملت لكن الاولى ان يكون قليلا ومتى حدث هنا قروح فعلاجها يذكر في السبع
زمن يعبر به عن المفاصل والعصب وسيذكر هناك لانه موضع الشهوة
زردقة باحث عن امر النبات والحيوان غير الانسان واكثر الناس اعتنا به الهند والفلاحة منه بابل وبالباقي الروم ويصلح لكل مزاج سوداوي ولاهل الكد والحرص واولى الناس به السم الطوال القشفين كذا اثر عن ادم وقد تنقسم الى ما يتعلق بالنبات ويقال له الفلاحه وسيأتي ما فيه ان شا الله تعالى والى ما يخص الحيوان اما المواشي ويسمى البزدره وكل قد مر مستوفيا فتلخص ان موضوع هذا العلم من حيث هو قبل التقسيم الجسم النامي ومباديه تقسيم الارض ورياضة الحيوان ومسائله ازمنة الغرس والزرع وتقرير الشجر والسقي واحوال الحفر ومداواة الحيوان ووقت تعليمه وغاياته وجود الانتفاع بكل واما المبادي فسيأتي انها تدخل مع غيرها تحت حاصر سوا الطب الكلي ودعوى اقوام ان الفلاحة تشملها بعيد

حرف الحا

حميات قد رابنا افتتاح هذا الحرف بها لكثرة احكامها لكن الخوض فيها يستدعي مقدمة هي ان المرض لا بد وان يكون عن سبب

وذلك السبب قد يكون من داخل اصاله كفساد بعض القوى في انفسها
او عدمها اما للكم كالامتلا او للكيف كتناول لحم البقر او من خارج وذلك
اما اختياري كالمشي في الشمس او اضطراري كاشتعال الهوى وتاثير
هذه محسوس من ضرورة اذا عرفت هذا فالكاين الفاسد اذا ورد
عليه ما يضاده في الصحة فلابد من خروجه عن المجرى الطبيعي
ويسمى هذا الخروج في المعدن نقصا وعيبا وفي النبات تاكلا وتعفنا
وفي الحيوانات مرضا غير ان الاوليين لم نذكر انواعها من اجزا فنشابهه
الحقت بالسابقة فكانت الافة عامة فيها مطلقا واما الحيوانات
فلعناية الحكيم به تفترس ذاتا وصفة عدد اجزاه فهو لا يتعطل
كليا من افة في الغالب كفساد ضرس وضيم اذن لكن لما كان
التحرز من الطواري غير داخل تحت الامكان جاز على تمادي الايام وكثرتها
في الازمان ان ينشا افة عامة واعظم انواع هذه الحميات وهي في
القانون حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث وفي نسخة تنصب
منه الى الاعضاء واد في الموجز ضارة بالافعال وهذه رسوم
في الاصح لصدق الحرارة على اجناس مختلفة ما لم تخل الموصوف
بصفته جنسا فيكون حدا تاما فصلا لان ما بعده اما خواص
وهو الاصح او فصول بعيدة وسنستقصي بحث هذا في المزاج والعناصر
ان شا الله تعالى والمراد باشتعالها ليس ظهورها للحس والا لم تدخل
الدق بل المراد الاعم ليدخل في الظاهرة ابيالوس وهي خ
بالرومية حرارة سطح الجلد مع برد داخله وفي الباطنة اناغوريا
وهي عكسها وما قال بعض الشراح من ان هذا التعريف لا يتناول
حمى يوم ولا الروحية وهم لا يدرى من اين حدث ولعله من قوله
تنفذ تنتشر في جميع البدن والمذكورات ليسا كذلك وهذا اذ كان

نعم فهم الانتشار الكلي وليس كذلك لان المراد مطلقه كما يجيب عن نحو انا نغود با
ان الحمي فيها ارادت الانتشار الى السطح فضعفت عن تحليل ما عاقها من البلغم الزجاجي
فيكون مراده تنتشر وتنبث ونظائرهما اي من شانها ذلك ما لم يمنع مانع وفي
الاسباب هي حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجوده يعني
كتقوم الغريزية والاجزاء منه فتكون كالعنصرية بل هي حادثة من تراكم
للفضلات فتشتعل من ذلك التراكم كما يظهر من الفضلات الخارجة بالدوا
وانما كانت الغريزية مقومة لبقائها مدة الحياة والعنصرية جز البقا لها
بعدها بدليل اسوداد المدفون ولو في الثلج كذا قرره القطب العلامه
وفيه نظر قرره النفيسي في شرح الاسباب من غير ايضاح وبيانه ان الاسوداد
يكون مستندا الى غريبة عملت في رطوبته مثلها كالاحجار اول الحرق
ولذلك لا يمتنع بالدفن موضع البرد وهذا التعريف في الاصل للطبيب في شرح
الفصول ومن ثم لم يرضه ابن ابي صادق وعرفها في شرحه بانها حرارة
نارية ليدخل كون الحمي من الحرارة العنصرية اذ لا نارية في البدن غيرها وقال
بانها اذا قهرت الغريزية فانتشرت ما ينبغي كانت غريبة بهذا المعنى
وهذا فاسد في الحقيقة لانه لو جاز لصح ان يكون لنا برودة مائية
ورطوبة هوائية ويبوسة ترابية ووجب تماثر العنصريات
بامراض مخصوصة وصارت الاخلاط ثمانية والقصر على النار ترجيح
بلا مرجح وبطلان التوالي بديهي والملازمة بينة هذا ما قرروه
تقريبا وما قشته ردية وعليه حسب ما اقتضته الصناعة المزايدة
ما سمعت والذي اخترته في حدها انها حرارة طارية زايدة على
قدر الحاجة تختلف زمانا وغيره بها تخرج الافعال البدنية عن مجرى
الصحة حيث ينفذها القلب ولو بواسطة الى نهاية البدن مع عدم
المانع فالحرارة جنس يشمل ما ستعرفه في العناصر وطارية فصل

غرج الغريزية وبينا ولحمى اليوم والروح ربا في الخواص مبينة لاحكام
العلل معاملة للنارية لجوازات يصدر عنها فوتي ولو بواسطة لان القلب
قد يكون بيته للحرارة اصالة كالرية وبواسطة كالكبد فان الحمى اذا
تنشبت بعضو وفيه شريان اسرع سريانها الى القلب بواسطته وتكيف
الدم بها فيعود مع الانقباض والانبساط فكذا كذا القلب في افاضته
الى غيره وهو لكونه اول متكون في الاصح كما ستعرفه في التشريح اول
متكيف وقابل للتغير لعدم ما يرد ويسكن وهو معدن الغريزية حتى
قال في الشفا انه للبدن كالشمس في الدنيا فلذلك لا يحتمل الاذى اثنا ولث
الطوارى ما يكون من الحمى عن فساد الهوى وسقوط الاشعة فان
الكواكب توجبها اذا تقابلت متغيرة فان المريخ اذا كان في الثور
وكانت الشمس في المقابلة كثرت بالصقع الموازى حمى اليبس وهكذا
البواقي فتنبه لذلك ليلاحظ في العلاج ثم هي تعم كل حيوان تحملت
قوته وتمنت امكانها كالفرس والحمار لكن قد تكون مزاجية لا تخلل
ولا توهن القوى كما في الاسد وقد تكون تتعاطى حركه لنفسه كغضب
الصراوى واقل زمن هذه ساعة وهاتان لا علاج لهما على الاصح
وصوب الفاضل علاج الثانية قال ولو بضرب من التفريد كالاستحمام
بالماء البارد ويؤيده ما في الصحيحين وجامع الترمذي عن رافع بن خديج
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء والفيح الريح والمراد مثاله في ادراك المحموم لما يجد من مشقتها
على انه يجوز ان تكون جزءا من الفيح المذكور وحقيقة الله تعالى
عز وجل كما ورد في غسل نار الدنيا سبعين مرة وال في الحمى للجنس والمراد
جنس الحرارة فلا يدخل نحو الورد والذي الضار فيه الماء وال في الماء
للجنس ايضا والمراد البارد بالفعل لانه المراد من الماء عند الاطلاق لان

ذلك

ذلك ماخوذ من قوله فابردوها كما توهمه بعض الشراح لان الما مبرد
بالقوة وان كان في نهاية الحرارة ويجوز ان يكون للعهد والمراد ما زمزم
لما اخرجه البخاري وابو نعيم وابن السني عن ابي حمزة الضبعي ان الحمى اخذته
عند ابن عباس فقال له ابردها بما زمزم فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذلك ويجوز ان تكون للجنس في الموضعين مطلقا
فينتفع حار الما بارد الحمى كالدق وبالعكس كالغب كما ستراه لكن رواية
ابن ماجة مصرحة فيها بالما البارد فانه اخرج عنه عليه السلام
قال الحمى كير من كير جهنم فابردوها بالما البارد ويمكن ان يكون المراد
في هذه الرواية الحارة لترشيحه بالكير فانه اقوى من الفيح
فتامله ويؤيد هذا ما اخرجه البزار والحاكم عن سمرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار فاطفوها عنكم بالما البارد
وفي مثل هذا تظهر اسرار الفصاحة النبوية وتتفاوت في ادراكها
العقول اذ لو لم يكن المراد ما فهمناه لم يذكر البارد بعد الكير والقطعة
لكونهما من نفس النار ويدع الما على اطلاقه في الفيح وهنا نكت
تظهر بالتامل ليس هذا محلها وما ورد من انه عليه الصلاة والسلام
قال ايما احد منكم اخذه الورد فلينغمس في نهر فالمراد هنا بالورد
النوبة المعينة لا الحمى المعروفة بذلك قطعا وقد ورد تقرير الما
ثلاثة ايام وكونه قبل طلوع الشمس وفي السحر وانه اذا لم يبرا بثلاث
فبخمس فان لم يبرا بخمس فبسبع فان لم يبرا بسبع فبتسع فانه لا يجاوز
التسع وفي رواية ينبغي للمايد لو جد بد ويجعل فيه سبع تمرات من
عجوة وقطرات من زيت ويبيته ثم يصبه عليه من السحر وفي اخرى
يقول اذهبي يا ام ملدم هذا ملخص ما صح ادقا رب اذا تقرر هذا
فاعلم ان اللاحق لهذا البدن من حيث طبيعته امور يسمى في هذه

المتاعه بالامور الطبيعيه وهي اما متعلق بمجرد المادة اما البعيدة وهي
العناصر او القريبة بالنسبة الي تكوين الثلاثه لاشرط شي وهي المزاج
او تتعلق بمطلق الصورة وهي الاخلاط والاعضا والارواح والقوي
وبالغاية وهي الافعال او بالعوارض غير المفارقة او المفارقة البطية
وهي الاسنان والالوان والسحن والذكوره والانوثة فهذه جملة البنيه
وسياتي البحث في استقصا كل لمفرده ولا اشكال ما لم يكن جزا ذاتيا
للشي لم تلحقه العوارض الخاصة بل لك الشي والعناصر والمزاج ليسنا
ذاتيين للانسان وكذا القوي وما بعدها والحمي عرض خاص بتفسير
تمام ماهية البنية فتلخص بصدق الانتاج الصحيح انها اما متعلقه بمجرد
الاخلاط سوا تعفنت ام لا وتسمي حمي الخلط او يقال حمي العفن او بالاعضا وتسمي
حمي الدق لانها تدق العظم بالتجفيف او لانها دقيقه لا تدرك الا بعد لحوقها د
وبعض بتعلقها الروح فقط ويقال هذه حمي الروح لتعلقها بها وتسمي حمي
يوم لانها من حيث هي لا تجاوز يوما معتدلا وهو اثني عشر ساعة وقد بان
لك انحصارها عقلا في الثلاثه وهي اجناسها الاولية العالية ثم ينقسم
كل منها الي ما يكون بسببه مرض كالقرحة والي ما يكون عرضا كالعفونة
وكل من الستة اما حاد او لا فهذه الاثني عشر هي الرتبة الثانية وكل
اما منفرد او مطبق وكل اما داخل او خارج وكل اما حافظ الدور او غير
حافظ فهذه الستة وتسعون تسماهي انواع الحمي النوعية وسياتي
الكلام بوجه يستقصي احكامها ان شا الله تعالي ثم لكل اسباب وعلامات
فحمي الروح تكون اسبابها اما بدنية كتناول حار بالفعل او القوه وحركة
عنيفه او نفسية كغضب وتشمل حمي الروح الطبيعية وتكون عن ضعف
الكبد والحيوانيه عن القلب والنفسيه عن الدماغ ولحقها الاولي اجماعا

ثم اختلفوا فقال وتبعه الفاضل ابقراط واتباع فرفوديوس بان الحيوانية
اشد واعظم وقال جالينوس واتباعه والشيخ بان النفسية اقوى
لانها احر والطف فهي اقبل للانفعال والاصح عندي الاول لان الروح الحيواني
هو القابل للتغير لقربه من الدم المنفعل بالفاسدات بخلاف النفسية فانها
قوة لا محالة ثم الارواح على ما قرره الشيخ بمنزلة هو الحمام وما في البدن
من الرطوبات كمائه والاعضا كحيطانه ولا شك ان اول قابل للتسخن
الهوى ومنه يسري الحرارة الى الما فاذا سخنت الحيطان فقد اشتد
الحر جدا فلذلك كانت حمى الاعضا انكى واشد وحمى الارواح اسهل لانها
تكون عن مجرد نحو الوقوف في الشمس لكن مع سهولتها قد تتحول الى الخلطية
لسرعة تعلقها بالخلطية الى الدقية وذلك عند سوا العلاج وهل
تتحول حمى الروح الى الدق اصالة او تنعكس الدق الى الروح اصالة او بواسطة
لم اجده مسطورا والاوجه عدم جواز الاول وصحة الثاني ثم ان هذه
الحمى تختلف باعتبار حدوثها عن الحركات النفسية الى ستة انواع لانها
اما حادثة عما يحرك الغريزية الى مطلق الحرارة الى خارج دفعة كالغضب
او تدريجا كالفرح او الى داخل كذلك كالغم والعشق او اليهما كذلك
كالحزن قبل العشق وسياتي في رسم السبب ما يوضح امثال هذا
ثم لا شبهة في ان مطلق الحمى تؤدي الى التهيج والحمرة وسخونة الملمس
وسرعة النبض لكن تاديها اجناسا فاياك واعتماده في الانواع ثم ان كل
زيد يعطي حمرة العين لسيما فيها فلا نفصد لقوله لا عليها كما سياتي
بل ينظر في ذلك فحمى الروح اذا كانت عن غضب اشتدت الحمرة وشهوة
العروق ولم تتغير القارورة لبرد الاغوار هنا واذا الو زمنت
الحرارة القتها القوة اللامسة وكانت في الراس وما يليها اقوى
وعكسها الغمية فيعظم فيها قوام القارورة وتحقق الاعراض من خارج

ويقاوم النبض الجز الا في نحو فاقه وهي في المراد اذا انقلبت كانت محرقة
وفي الدموية مطبقة وذلك عند الخطا وقد تنقلب بالزمان وانما تخل اليوم كما
قلناه واكثر ما تبقى ثلاثا وفي شرح الاسباب عن جالينوس انها قد
تمتد الى ستة وهو ثقة فيما نقل لكني لم ار ذلك في كتبه المتعارفة على
انا يمكن ان نقول بان الزايد غيرها لان الارواح لطيفة لا تتعاصى التحليل
في هذا القدر وما قيل انه يجوز ذلك عند تركز الرطوبات فيستعصي على
الحرارة من الخرافات لان المتشبهة بتحليل الرطوبة المذكورة خلطية
وكان القايل يفهم ان الخلط هو الاربعة المذكورة وهذا في غاية
الاشكال لما ستعرف ان الخلط ثمانية اقسام فتامل ومن اسباب
حمى الروح كثرة النوم والفزع لاختناق الحرارة فيهما كالغم لكن
لا ينخفض النبض فيهما انخفاض الغم وهو الفارق فيكون لاصقا
في الغمية وقريب اللصوق في الفزعية والشهوة في النومية
وكذا البحث في قوام الماء ويلحق بالفرح والسهر والاهتمام لاشتعال
الحرارة فيهما ومنها الاستفراغ المفرط بانواعه خصوصا اذا كان
عنيفا كاخذ السقمونيا وعلامته طول النبض وضيق وانخفاض
بحسب الحكم وكذا التعب لكن ويختلف بالصناعة فيميز بيبسه
في نحو حداد ورطوبته في نحو قصار مع ملاحظة حصن الزمان
والسن شاب فصار صبيا مثلا كبيره ونعتبر هذه في العلاج ملبس
والاخطا ومنها الامتلا وهو عكس الاستفراغ فيما ذكر ومنها
الجوع والعطش لاحتراق الحرارة فتشتعل ويكون النبض في العطشية
ايبس اذ توفر الغذا الما اذا انتفيا وكالاستفراغية وقد قرر السديدي
هنا بحثا لا باس بايراده وهو ان حمى الروح اذا كان سببها غذائية
كانت بالروح الطبيعي والكبد اس ثم ربما اختصت بذلك فلتصرف

عنايته العلاج اليها اوكانت عن نحو حمام او غضب اختصت بالجوانب والقلب
او عن نحو مشي في الشمس انفردت بالنفسية والدماغ وفيه نظر لان
لابد في الاخيرتين ان يعقل العموم لمكان الشمس والحمام ولو قال ان
استندت الى غضب وتفكر في نحو محبوب من الشهوانيات اختصت
بالحيوانية او نحو علم وتخيل ونظم اختصت بالنفسية او نحو حمام عمت
لكان اولى على انه يمكن ان يقال ان اي روح تغير اولا اوجب للبواقي
ذلك للتموج والاختلاط لكن يجوز ان يكون للتفريق فايدة اذا وقع
العلاج في ابتدا الحمى اما بعده فلا لامتزاج الارواح ثم قلنا وعلاماتها
بالجملة ان تبتدي بحمى ذ الحرارة دون نافض وتنفير فعل عن المجرى
الطبيعي وان يبقى النبض على حكمه ولا يلزمها صداع ولا تحليل نعم
قد تكون مع نافض في النفسية والكثير الانجرة ومتى عرضت
عن برد واستحصاف وتسمى السددية لم تدرك حرارتها الا بمس
واما علاماتها التفصيلية فتقدم اسبابها المذكوره وشهوق
اولى النبض في النفسية لاختصاصها بالدماغ وشهوق الثانية في
الحيوانية وهكذا والذي اراه ان هذه الحمى وان لم تتشبث بالاخلاط
لها دخل في المزاج فليس تاثر صفراوي بحر الشمس كبلغمي بها وكذا في
الطوارئ فلقد شاهدت صفراويا فيه مهرولا حمى روح اشبهت
المطبقة لولا عدم التواتر واللهيب وقلة السرعة وكذلك الزامه باغذية
رطوبية وكف عن مولد للدم لا تنقلب فلا بد من ملاحظة هذه
النسب ثم ههنا نكتة هي انه قد وقع في الفروق ان حمى الروح قد
تشتبه بالورمية لولا تقدم الورم كذا قاله في الكتاب المذكور ونقل
عنه بعض شراح الموجز وهو قريب من الهذيان لان ظاهره عدم
اجتماع النوعين وعدم الفرق لو كان الورم في الاغوار والصحيح جواز

اجتماع حميات متعددة والفرق بين حمى الورم وغيرها صلابة النبض
فيها لكن يدق الفرق اذا اجتمعا واذا كانت الحمى عن يبس وينضج ذلك
مواضع الاصابع وعدم الخروج عن الوزن في اليوميه وسياتي في النبض
تفصيل ما دق كنبض العاشق اذا كانت حبلى وهذه الحمى ونحو هذا
العلاج ما كان عن سبب معلوم كوجع تاخس وورم فعند بيره تدبير
ذلك المرض او عن قلة غذا فعلاجه التناول وهكذا انقطع الاسباب
الممرضة اولا ثم يدبر المرض فيبرد ان كان حر بلبس الكتان والمصقول
وشم نحو الورد والبنفسج والنيلوفر والاس والنوم عليها والادهان
بادهانها والتبريد بالما اولا ان كان صيفا والا فزم الاستنقاع
بنا ثم ليتحلل ثم يصب البارد لتسكين الحرارة وحبسها ولتحذر
الاغذية الرطبة خصوصا الباردة كالقرع والرجلة وشراب تما
الشعير بالعناب والاجاص والتمرهندي ومن المجربات فيها
القي بالبطيخ الهندي والسكنجبين الساذج وكذا اشراب الفواكه
شربا تما الشعير او الدوغ ومص الرمان ثم ان لحس بقشعريرة
او صداع فمن المجرب ان ياخذ معجون الورد ثلاثين درهما مع
العناب عشرين ومن كل من البنفسج المربى والتمرهندي والسبستان
اثني عشر فان كان القبض شديدا تضعف من السنا المكي ستة او كان
الصداع قويا تزيد من الشعير كالورد واطبخ الكل بستمائة درهم
ما عذب حتى يبقى نحو مائة فيصفى ويشرب وهو مجرب ثم
ما احتجنا الى تكرار ومتى كانت سببها بردا او كانت في بدن
مائل اليه او مزاج او رجيتها عن الحمى كثيرا اما تطرق الابدان
السخيفة واهل المساكن المرطوبة كالهند والحبشه وهناك لا يجوز
القي بحال فينبغي ان يبادر بشرب تما التمرهندي والبكتر والحوكيه

نات التي
لد فمن المجرب واعلم
سمنا
لسكر
ان هذه صح

من

الشرايين لان الحرارة منغلقة نمدا اماكما عرفت وان تشتد عقيب اخذ
الغذا قيل لوروده على الحرارة فيهيجها كالما الوارد على احجار النورة ورده
شارح الاسباب بانه يلزم عليه اشتدادها مع الشرب اكثر مع ان الواقع
خلافه انتهى وفيه نظر لان الغذا يحيل العروق الكامنة فيها الحرارة ولا
كذلك الما لان جوهره لا يتفاوت ولا ينفذ في مسالكه المخصوصة ولان فيه
قوة قاهرة للحر بالنسبة الى الظهور لوصوله قبل ان يتغير ولا كذلك الغذا
الا ترى ان الرقي من البطيخ يبلغ من التبريد ما لا يبلغه غيره مع
تساويهما في الطبع ماذا كان الا لنفوذه قبل التفسخ خلاف الاخر وعدم ١١
توجه القوا الى الما لبساطته وعدم تغذيته كما هو الاصح خلاف الغذا
وقيل ان سبب اشتدادها بعد الغذا كونه واقعا نصف النهار وهو وقت
اشتداد الحرارة ورده العلامة باشتدادها بعدها ان اخذ ليلا
وفي الكامل ان السبب فيه كون الغذا مضاد للحرارة فتقصد المدافعة
فتظهر القوة وقال ابن ابي صادق السبب توجه الرطوبات الى الاغوار
فتهيج الحرارة وعليهما ما على الاول من المناقشة القريبة دون الرد
وقال ابن رشد ان السبب في ذلك ان الحرارة تحيل الغذا الى ما يشابه العضو
والاعضا مملوة بالحرارة الغريبة فيصير الغذا مثلها فتتقوى به ورده
الفاضل العلامة بان ذلك لو صح لكان يجب ان لا تشتد الا بعد الهضم والحال
انها تشتد من حين وروده على المعدة واجاب النفيسي في شرح الاسباب
عن كلام العلامة بان الغذا يقوي الحرارة الغريبة في المعدة من حين
وروده اليها ثم يقوي الغريزية بعد الهضم والمشابهة كما نشاهد
من انتعاش ساقط القوة بالجوع بمجرد اخذه الغذا وهو جواب في غاية
الجودة به يكون تعليل ابن رشد احسن الاقوال هنا لكني اقول ان هذا
يلزم منه ان لا تشتد الا بعد غذا يكون منه الغذا بالفعل ونحن نراها

تشتد بعد نحو الباقلا اشتدادها بعد نحو مرق الفراريج ويمكن ان يقال انه
ما من وارد من ماكول الا وفيه غذا وان الاشتداد يتفاوت وان لم ينضبط
للحس وبالجملة فهذا التعليل لحسنها وان سلم مما قلناه والا الاول وما قيل
من ان الاشتداد لتزايد الابخرة يلزم عليه تقويها في الاعالي خاصة بل
ظهورها وبالجملة فهذا التزيد لا يدل على فساد ولا يجوز قطع الغذا من اجله
لان ذلك يعجل بالموت وان يكون النبض صلبا متواترا يغلظ بعد الغذا ويدق
اذا انحل هذه كلها علامات الدق مطلقا وتزيد في الذبول انخفاض النبض
وضيقه وذهاب رونق اللون ودق الانف وبطول الشعر وتمدد
جلدة الجبهة وتغور العينان والصدغ وسبل الحاجب ويثقل رفع الجفن
فاذا انتقلت الى المرسلة فلا ظهور للحرارة او عدم وصار النبض نملياً
والقارورة دهنية صفائحية واخضرت الاظفار ولحس منها ومن
تخسف الصدر بالتحدب ورق الساق ويبس الملمس وضاق النفس
وظهر سعال خفيف فان كان مع ذلك اسهال وكان دما فالموت في الرابع
والا السابع لانه ذو ثان يسرع بالتخفيف قالوا ومن علامتها
كثرة القمل نذير للموت وتغير الرائحة **العلاج** ملاك الامر فيه التبريد
وتوفير الرطوبات لتشتغل بها الحرارة المشتغلة عن تحليل البدن والطفه
بالاغذية الجالبة للدم الذي يسرع النضافة وتشتهيه كحليب اللوز
بالسكر ومرق الفراريج والقرع والرجلة ومن المجرب ان ترض الدجاج
بعد تنظيفها وتغلى في قارورة ومعها اللوز المسحوق وتسد وتوضع
في الماء وتطبخ حتى تتهرى وتستعمل والاكثار من الطين الارمني وتما الورد
مع السكر والمزورات بالادهان الرطبة كالبنفسج والقرع والحنا
والورد والفاغية والاس وغرس الازهار والنثر حوله والاستنقاع
في الابازير من غير مكث يحلل وتعديل الهوا وتبريده ما امكن والامساك

النائبة الصادرة عنه اكثر ما تنتهي الى ثلاثة ارباع الدورة واقلاعها
ربع كما ذكرنا والسودا انحلالها فلذلك يكون اقلاعها في ثمانية
واربعين ساعة من اثنين وسبعين وواما البلغمي خاصة لان
البرد عسر الاجتماع واليبس يضاد العفونة وهذا الحمى الموسومة عندهم
بالربع وهو اصطلاح مخالف للحساب الواقع في الحادين كما علمت واما
واما الصفرا فاقلاعها ست وثلاثون من اخذها ما بقي الى
ثمان واربعين قالوا لغلظها فلا تجتمع ويبسها فلا تتعفن ونظر
فيه الفاضل النفيسي في شرح الاسباب قال لان الصفرا وان كانت
يابسة فالبرودة في البلغم امنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمتنع
من الغليان ولان حرارته الفعلية تقاوم رطوبتها التي هي كذلك
ثم اختار بعد هذا القول ان وقوع الحمى الصفرا غبا بين زماني البارد به
انما هو لسببها خاصة ثم احتج بقول ابن ابي صادق بان اسرع الابدان
قبولا للتعفن الحارة الرطبة ثم الحارة مطلقا ثم الرطبة كذلك والبلغم
وان كان حارا بالفعل لا يسرع اليه التعفن لانه لبرده بالقوة لا تبلغ
حرارته الفعلية مبلغ الحار فيهما والصفرا بالقياس الى السودا ابضا
اسهل لحرارتها بالقوة والفعل وفي هذا الكلام نظر لان ما ادعاه مدخول
في اختلاف الوضع والحمل لان الكلام مفروض في الاخلاط من حيث بقايها
على اصولها وازمنة الحمى مقدرة بعد صيرورة الخلط مرضيا والتعفن
تابع لمطلق الرطوبة وزيادة الكمية والتخلخل واشتعال الحرارة المفسدة
فلا يصح ما قاسه وما نقل عن ابي صادق فاعم مما ذكره فبينهما اختلاف
في التقابض الواقعة بين الاعم والاخص فتامله وحاصل الامر ان
اختلاف الادوار منحصر في ثلاث الاجتماع وله بحسب الكم حكم فان
المادة كلما كثرت سهل فتقرب النوبة وكذا بحسب الكيف فان

اجتماع الرقيق الحار اسهل من ضده لكن صرحوا بان الكثرة بالنسبة
الى الرقة والحرارة اسهل اجتماعا فلذلك نزيت نوب البلغم وقته
نظرا من كون الكم الكثير مع برده ينفعل اكثر من الحار ومن مطابقة
الامر لما ذكروه ويمكن الجواب عنه بان البلغم في حكم الحار الرطب
في التعفن ويختلف باختلاف الكيفيات فانه في الحار والرطب والمركب
منهما اشد واسرع والتحلل فانه بطي في اللزج والغليظ واليابس
ومن هنا تمتد حمى البلغم لعسر استفراغها ولا دور لدنونه لان
النوب تكون كما علمت عما يتعفن خارج العروق فقط والدم
لا يتعفن هناك الا في الاورام الكثيرة وح تكون الحمى مطبقة كالتي
داخل العروق من الكل فقد تلخص ان كلما تعفن داخل العروق واحدث
حمى كانت مطبقة وكذلك الدموية خارجها مع الاورام واسباب
الحميات على الاطلاق فساد الهوى واكل الفواكه ولا سيما العنب
والاستحمام بالشرب عليها وخلطها مع الادهان قبل هضم السابق
منها قالوا واخذ اللبن في يوم واحد والامتلاء والسدد والمالحات
وما لطف واسرع فساده ثم من الحميات ما يبتدي بالنافض والبرد
في الحس الظاهر ومنها ما ليس كذلك بل يفاجي حره والعلة في ذلك
ليست راجعة الى الخلط بل الى المكان لان ما تعفن من الخلط وحق
خروجه في النوبة واخذت الطبيعة في دفعه عن العضو
الذي الفه فان كان في طريقه اعضا حساسة تاذت بالذعه
او برده وانتفضت لدفعه وانتفض معها البدن بانفعال
العضل المحركة ودام ذلك بقدر الاعضا حركة وقوة وكثرة في الحس
والكم وبالعكس وقد يكثر النافض بحسب كثرة الخلط ايضا ولذلك
يعظم نافض البلغمية ويكون في الصفرا ضعيفا ولذلك يسمى فيها نشويره

هكذا قرره الاكثر وعكس قوم فقالوا ان نافض الصفرا اقوى لحدتها وجمع الفاضل الكازروني بين القولين بان النافض في الصفرا احد واقصر زمنا وفي البلغم بالعكس فتكون الصعوبة في الصفرا بحسب الكيف وفي البلغم بحسب الكم انتهى وهو جيد واما انه تبتدي بالقوة اولا في الصفرا وتندرج في الضعف للطف المادة وبالعكس في البارد بين لا سيما السودا لكثرة التحلل احرلحش بلطف فاجماعي هذا اجماع القول في اصول الحميات فلناخذ في تفصيلها القسـ هي اما خالصة وهي التي تنوب يوما وتذهب لحركما عرفت او كثرة المادة سريعة التحلل وهي التي تاتي كل يوم اولا زمة وهي التي لا تنفصل والاعتبار من اهل هذه الصناعة يسمون النائبة مركبة من غبين وليس كذلك وبها يعرف ان الحكم على الحمى التي تاتي كل يوم بانها بلغمية كليا خطا وكذا الحكم عطلق الزمان الدوري على انواع الحميات وانما العمدة على العلامات الخلطية مثل العطش والالتهاب والجفاف والسهر وسرعة النبض والهذيان وكراهة الضوء وكثرة الدموع والحركة وعقل البول والضائع الا ان يكون رعاف او صداع لصعود الخلط في مطلق الغب ومن ثم قالوا اذا لم يكن البول في الصفرا مصبوغا ولم يكن هناك رعاف فلا بد من البرسام وهذه العلامات تكون اشد في اللازمة خصوصا في الافراد تنقص عن التي كل يوم واخف ما تكون في التابيد نعم في الزمان ولا له عملي الغب في كونها تنقضي في اربع ساعات وتمتد الى اثني عشر فان جاوزتها فقد تركبت قطعا ومن علاماتها كثرة العرق للطف المادة ويلزم ذلك القبض وقلة البول وقلة البرد فيها لانه هنا بحرد لذع بتنفض البدن كما تنفاضه بالما الحار بخلافه في البارده وكون ادوارها لا تجاوز سبعة ورجوع النبض فيها الى الاختلاف

لخر النوبة واستواره بعد الاقلاع وانها قد تجاوز الاثني عشر خاصة
اذا كثرت او غلظت كذا قالوه وهو مبني على ان الخلط اذا خلع صفته
هل يبقي محكوما عليه وله بما قبل ذلك فعلي البقا تاتي هذه العلامة
والصحيح المنع العلاج لا يخلوا اما ان يقع الاشعار بقوة المادة
كما او كيفا او بهما معا او ضعفهما كذلك وكل معلوم من العلامات ففي
الاول يجب المبادرة الي القيء بالماء والعسل والبطيخ الهندي حتي تنقطع
الحرارة من الفم ويجلو فيه الماء بعد ذلك وفي الخمسة الاقسام الباقية
لا يخلوا اما ان تكون الطبيعة مسترسلة اولا وعلى الاول يكفي
السكنجبين بما الشعير والعناب وشرب عصير الرمان وما القرع
المشوي بشراب النيلوفر او البنفسج وعلى الثاني تزاد التمر هندي
والاجاص وزهر البنفسج ويصفي المطبوخ على الكثير والترنجبين
وشراب الورد مجموعة في الاقسام الثلاثة الاول خصوصا
الثالث وما تيسر منها في الخرخ سيما الثالث ايضا ويجب
المبالغة في التبريد في الاسبوع الاول حذرا من الانتقال الي الدق
والاكثار من ما الفواكه بعد الاسبوع المذكور وقتل بعضها امتلا
اولا وهذه الاحكام تتغير بحسب اقسام الغب كما ذكرنا ثم فيجوز
الفصد بعد التليين والنضج لا قبلهما اذا ظهرت علامات امتزاجها
بالدم والا انتقلت الخاصة الي الشطر كالمحرقة او التنشيج او الدق اذا
قل التبريد ويجب تطرية البدن بالادهان الباردة كالقرع والبنفسج والاس وفرش الزهور وقرب المياه ولبس المصندل وغسل
الاطراف بالما البارد والاستنشاق والطلا بالاس والصندل وقد
نقعا في الخل وما الورد والقرع خصوصا مع الصداع وربما دعت
الحاجة الي اخذ الكافور اذا اتفق الاسهال مع شدة الحرارة والا اكتفي

الشربة وينبغي ان تكون اربع منا قيل ويلازم الجلنجبين العسلي في الغشا
ولا باس بشراب الليمون للتقطيع وجاز عند الاحساس بمزيد الحرارة
اخذ ما يسكن العطش كشراب اللينوفر والبنفسج واذا تطاول الزمان
تعين قرص الورد او الزركشكر وهذا الحب مجرب في هذه الحمي وصفته
ايارج فيقرا جزء تربد غاريقون مقل ازرق سكبينج من كل نصف
بورق ملح هندي انيسون اهليلج من كل ربع يحبب بما الكرفس الشربة
مثقال بسكنجبين العسل او شراب الاصول واذا اشتدت الحرارة زيد
لاذن نصف وفي الشتا والشيخوخة يزاد اشق حلتيت من كل ربع
ويشرب الما المدبر بالمصطكا والشمر والكرفس والكشوث ويدهن البدن
خصوصا فم المعدة بدهن السفرجل وزيت طبخ فيه سنبل وزبد
وبورق ولاذن ومصطكا والاغذية ما الحمص ومع الحرارة ما الشعير
وعند سقوط القوة جاز الفراريج وتبرد حيث لا عطش وهذا العلاج
بعينه هو علاج حمي اللثغة بفتح اللام وكسر المثلثة لفظة يونانية
معناها حمى البله وهي البلغمية غير الدايرة لانها داخل العروق وعلامتها
عدم النافض والفتور وقلة ظهور الحرارة اولا للمس وكثيرا ما تشتبه
بها الدق فتعالج علاجه فتفضي الى الموت حكاه النفيسي عن مشاهدة
ثالثا والفرق بينهما انتفاخ السحنة ولين النبض وعدم تغيرها بعد الغذا
والدق بالعكس في الثلاثة ويجب في اللثغة مزيد الاعتناء
بالتسخين لان الخلط في اغوار العروق وبالدلك الخشن واخذ ما يفتح
كالعسل والكرفس للانضاج والتفريق فان العرق منها لا يقع
الا في الاقلاع الكلي **حمى الربع** هي الكاينة عما تعفن من السودا خارج
العروق سميت بالربع لانها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الاولى

بيومين فتكون في اليوم الرابع ومن عد يوم النوبة ويوم الراحة
دورا مستقلا سماها المثلثة وهو صحيح ليس بغلط ومن عد الغب
مثلثة اخذ بالمعنى الاول وقد تقدم مقادير النوب واحكام الادوار
في الانواع كلها وانما كانت هذه الحمى بهذا المقدار لغلظ مادتها فلا
تنحل الا في الرابع ثم ان هذه الحمى اما ان تكون عن سودا طبيعية تحدث
منها ابتدا وعلاماتها بطو النبض وصلابته وضيقه وامداد اللون
ورقة البول اولا للسدد وشدة الثقل في الاعضا ووجع المفاصل
وخفة النافض اولا لقلة التحليل ثم اشتداده اخرا وخفة الحرارة
وكثرة العرق مع عفونة رايحته ومن ثم يكون النافض الشديد
فيها دليل سرعة انقضايها واما وجع الطحال فعلامة عامة
لازمة لساير انواع الحمى السوداوية وقد تكون عن سودا في نفسها
وعلامتها ما ذكر مع التزيد والاشتداد في نفس العلامات المذكوره
او عن احتراقها من غيرها وهو الاكثر لان هذه الحمى غالبا ما تكون
منتقلة خصوصا اذا طالت الحميات او اخطا التدبير وح يكون
علاماتها علامات ما كانت عنه اولا ثم تتزكر العلامات في وسط
الزمان ثم تعود علامات السودا المحضة لانتهاء الاحتراق واضمحلال
الخلط الاول مثلا اذا كانت عن الصفرا فان النبض لا يكون
سريعا متواترا صلبا ثم تتناقص السرعة ثم يبطي وتتزيد الصلابة
وكذا العطش وقس على هذا التفصيل لم يصرح به احد وقد شاهدته
بالتجربة وهذه الحمى قد تقوى النافض فيها من بادي الراي
لا لغلظها ولكن لكثرة ما انصب منها الى موضع التفتيش الموسوم
عندهم بمستوقد العفونة ويزول هذا الشك بالقي او النوب فان

خف النافض فلما قلناه والا فالمادة مركبة ومتى تمحضت هذه الحمى عن
السودا فقل ان تقلع قبل السنة خصوصا ان سا التدبير قالوا واقل
ما تقلع في نصف سنة واما انا فكثيرا ما رايت على يدي في خمس واربعين
يوما تقلع في الدور الخامس عشر وربما عادت مرة بعد نوبات ثلاثة
ادوار العلاج ما كان متولد عن السودا العتيقة فالواجب فيها اولا
نقيب المطبوخ وهو عجيب النفع كثير الفايدة الفت تركيبه وجربته فصح
وحيا وصفته شعير مقشور ستة وثلاثون درهما اجاص
اسطوخودس بسفايج تمر هندي من كل خمسة عشر افتيمون عصى
الراعي عناب بزر كرفس اصل خطمي بزر رشاد برنج وهندبا ورجلة لب قثا
لسان ثور من كل سبعة قشر اصل الكبر زهر بنفسج ورد منزوع من كل
اربعة يرض الكل ويطبخ بعشرة امثاله ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل
فاترا بالسكر او شراب اللينوفر او شراب البنفسج بكرة ست مرات
ايام الراحة فاذا اقلعت والا فان ظهر تمام النضج فاعط سفوف السودا
بماء الجبن اياما والا فلبن اللقاح بالافتيمون حتى يتم النضج ثم السفوف
المذكور فان زالت والا فاياريج لوغاديا والترياق الكبير حفظا للقنيفص
فاحذره وعجب الحمام يوم الراحة يكا ترديه الاستفراغ في الابازير
والترطيب بالادهان البارده ومتى زاد اليبس جاز الاحتقان
فوق الكوارع والروس وكثيرا ما ازلنا باخذ درهم من الغاريقون
ونصف مثقال من كل من الحجر الارمني واللولو وهو مجرب ويبدل
الحجر باللازورد واما الاغذية فالبقول مثل الاسفاناخ والقرع
مع الدجاج المسمن من صغار الضان ومتى استوعبت النوبة يومها
فلا يعطى الا اذا انتشر الهضم وعلاجها ان تحترق عن
السدد فصد الباسليق اولا من الايمن حيث الطحال صحيحا والا من

الا بسر وهو تفصيل رفعت به الخلاف الواقع هنا ويستقصي في خروج الدم
ما دام متغيرا ولو في دفعات ان قصرت القوه علي استيفايه في مرة
ومنه فصد مخرج احراص قطعا ويجب قطعه والا انقلبت السودا
والخطا من فصد الباسليق هنا وهي زلة فاضل ثم الواجب عن
الفصد ملازمة هذا النقوع وصنعتة تين زبيب من كل
اوقيتان عناب سبستان لحاص ثم هندبا من كل او وفيه الموقع
الاهليلجات من كل نصف او وفيه تشرب عنها وتغير كل ثلاث وبعضهم
يطبخها فان تمادت بعد هذا التدبير وجب التدبير الاول
وعلاج ما كان عن البلغم بالمغلي الاول او لا مع الجلنجبين السكري ثم
سكنجبين البزور وما الكرفس بالسكر وجب الحلتيت وما كان عن
الصفرا فبالسكنجبين الساذج وما الشعير والترنجبين والبكتر
والافتيمون باللبن واي نوع من المذكورات تمادي بعد علاجه
الاصلي فاعد له العلاج الاول بتمحض السودا باستحكام الاحتراق

حمى الربع الدايمة هي الكاينه عن احتراق السودا داخل العروق
لما مر من ان الداير من الاخلاط هو ما تعفن داخلها فان قيل
انما سميت الربع ربعا لمجيئها في الرابع والغب غبا لمجيئها في الثالث
او الثاني علي ما مر فلم يسمون الدايمة ربعا قلنا لاشتدادها
في الرابع بالنسبة الي الباقي في كل دور وكذا كل دايمة تشتد
يوم النايبة منها اكثر وعلامة هذه الحمي قلة التافض وسخونة
الباطن والكمودة واليبس ورصاصية اللون وعلاجها
واقسامها كالدايرة منها من غير زيادة الا في الكاينه عن
الدم منها فانه يفصد فيها الصافن اول العلاج وينبغي فيها
الانضاج اكثر والقي حتي يري منها التحليل ورايت ان من

الحميات كل منها ما ليس له اسم وانما يعرف بالوجدان ويعالج بما ذكرنا في
البسايط مجموعا على نسب التركيب الذي ارشدت اليه العلامات ومنها
ما له اسم مشهور بينهم فمن ذلك ايفاليوس وهي حمى يسخن فيها ظاهر
البدن باشتعال قليل من الخلط وظهور بخارات ضعيفة ويبرد باطنه
لامتلا العروق بالبلغم الزجاجي وهذه على ما قالوه بلغمية تعالج بما
ذكر في البلغمية وعندي انه لابد من ان يمزج بشي من علاجات
السودا لان الزجاجي يكون منها وعكس هذه نوع يسمى ليفوريا قالوا
وقياسها ان تكون عن الصفرا المحترقة داخلة العروق وبلغم جصي
بارد بسطح الجلد لا تبلغ الحرارة حله ولا تخرج ببرد البدن عن اسم
الحمى لتقدمه من انتشار الحرارة فسقط سوال الشيخ اذ المراد هنا
الانتشار حيث لا مانع وهذا النوع ان اشتد برد الظاهر وبلغ
حر الباطن ان سود اللسان واثار الكرب والقلق والاختلاط والثقل
فلا مطمع في العلاج وقد شاهدنا هذه الحالة يعقبها الموت في ذلك
الاسبوع مرارا عديدة والاولى بعلاج الصفرا اولا ثم دلك البدن
بالبورق وقصب الذريرة محلولين في الغالية او دهن البابونج
والقيء بما العسل والبطيخ الهندي له فعل محمود والفاني فاعتمده وقد
يتركب من المذكورين حمى تكون فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن
كذا قال في الاسباب ولم نرها ثم قال شارحه انها تعالج بعلاج البلغمية
والقواعد تاباه لان القياس يقتضي ان يكون علاجها مركبا من علاج
الصفرا والبلغم ومنها حمى تسمى المغشية لوقوع الغشي في نوبتها وذلك
لكثرة ما تحلل من المواد الفاسدة الى فم المعدة والقلب فتضعف القوى
والحركات وتذهب الحس غالبا ويظهر معها العرق بسرعة ويسقط
النبض وهذه تارة تكون من البلغم الغليظ الموادي فتنوب نوبته

وتظهر معها علامات وتارة تكون عن الصفرا فتنوب نوبة الغب ولا
يشترطا في الحالتين رنا ودها كل مرة بل يكفي الاكثر وقد تفعل الصفراوية
منها فعل المحرقة وهذه الحمي بانواعها عسرة بعيدة البرء جدا بل قال
اكثرهم ان الصفراوية تقتل طبعا وما ذاك الا ان شرب الدوا يجذب
بحركته الاخلاط بزيادة الي القلب والمعدة وتركه يوجب تركهما ايضا
والغذا يختلط بالمرار فيفسد وتركه يوجب السقوط الكلي ومن هنا
عسر العلاج قال في حيلة البرء عنا ل علي هذه بالفتل اللينة والحقن
الغليلة الحدة والجذب لتستفرغ ما في الامعا فان كانت عن البلغم
فهذه الفتيله وصنعتها سنا جزء زبل فار ملح بورق بزر خطمي
بزر ملوخية من كل نصف جزء سكر ربع يعجن بالعسل المعقود ويعمل كتوي
الزيتون ويحمل بدهن الورد ويبدل بعد ساعة او هذه الحقنة
وصنعتها خطمي سنا من كل اوقية عناب سبستان ترنداد من كل
نصف اوقية بزر هندبا دب سوس من كل ثلث شحم حنظل بورق بزر كرفس
من كل درهم يطبخ بالسلق والاكارع ويحقن بها فاترة مع يسير الزيت
ان كان شتاو الا الشيرج وتكرر مع احتمال القوة وملازمة التغميز
علي جهات البدن الاربع والبداة بالساقين ليس بشرط فاذا سكنت
الاعراض سقوا ما العسل فان شكوا الحر فا مزجه ما الشعير والجيد
ان تكون ما هو المستعمل في الشرب والاكل مدبرا ببزر الكرفس والمصطكي
واجمل الغذا اما الكعك بالسكر غالبا فان سقطت القوي طبخت الفراريج
في بزار وسفيته ما تحلب منها واذا كانت عن الصفرا فان كانت
القوة ساقطة فالذي جربناه اخذ قيراطا من البادزهر كل يوم
مع قيراطين من الزباد وثلاثين درهما من ما الورد في الصباح
وقيراطا من العنبر مع عشرين درهم من السكنجبين وخمسين درهما من

عسر

ما

ثم الشعير في الطيما بر واطل على القلب والاطراف هذه اللخلخة وصفتها
ورق اس طري وجرادة قرع او خيار من كل جزء تجمع وتدق وتصب صندل
ربع خل مثل الجميع ثم تفاح وورد من كل مثل الكل مرة وتصفى ويسير
كافور يخلط ويستعمل وهذا كله من مجربا تنا فاذا عادت القوى اوكانت
موجودة فاحقن بهذه الحقنة وصفتها خطمي وورد منزوع ينقع
من كل اوقية بزرشاه نرج وهندبا وخبازي وسبستان وعناب من
كل نصف عنا له ربسوس حنا سنا منقي من كل ربع جزء يطبخ ويصفى
على ثلاث اواق من كل من ثم البنفسج والشيرج اوقية ونصف ثم يحقن
ويحتقن بها كل يوم مع ملازمة شرب ثم الشعير بالسكنجبين وبعد
سكون الاخلاط يلازم ثم الرمانين وقتاله خطا لانه يستحيل
من جنس الخلط ومتى تواتر الغشي فانفع الكعك في الخمر والسكر
واسقه فانه يبلغ الغذا النافع ويسرع بالانعاش واطل باللخلخة
السابقة وما عدم منها فلا تفق عنده ومنها حمى الوبا وهي الكاينة
عند تغير الرطبين وخروجها عن البساطة اواحدها وانما يقع ذلك
لاسباب اما علوية كتناثر الشهب والصواعق او شروق ذي شعاع
كالمريخ فتنفصل ح احزا سمية في الهوا والما يلزم منها تعفن يوجب فساد
الابدان او ارضية كدخان وغبار نحو جيف وكالمنافع ومواضع الارز
والكتان واشد ما يكون الوبا عقب الملاحم لان دخان الادميين قوية
الفعل قالوا وقد اختصت هذه الحمى بثلاث علامات الاولى تغير الخارج
فيشم من النفس رايحة العفونة وكذا الفضلية مع كثرة التلون
لاستنشاق الهوى الفاسد وشرب الما المتغير الثانية عمومها
اكثر الناس لاستنشاقهم الهوا وشربهم الما واكل مثل الفواكه التي
داخلها الفساد المذكور واكل لحم من اصابه ذلك من الحيوانات ولتمر

ينبغ فيها الامن استقصي بقوة تضاد العفونة كالتنقية واخذ الادوية البالغة من ذلك والثالثة تقدم ما يدل على ذلك كقلة الامطار وهروب ادكيا الحيوانات كالجار والقلق وكثرة الضباب كما ستعرف في الطبيعي من انه مطر فسره البرد وحلية القرنية ومن علاماتها المختلة للمشاكلة تواتر النبض والنفس وشدة الكرب والعطش مع خفة الحرارة في الظاهر وخروج الالوان المختلفة بالقيء غالبا والصداع

العلاج يجب الفصد اولا ثم التنقية وملازمة الاشربة الباردة كشراب البنفسج والريباس والليمون وكل حامض والقيء حتى تنظف المعدة ثم تستعمل المسهلات المذكورة في الحميات الحارة ثم العنبر والبادزهر تماما الورد ثم الشرب من الطين الارمني والمختوم والطلا بماء الآس وقد تحل فيه الكافور والصندل ورش الخل والنقع والآس والبخور بالعنبر واللادن والطرفا ومن المجربات في هذه الحميات تاخذ ثلاثين درهما من الورد اليابس وعشرين من مرباه السكري ومثل الجميع من مايه الخالص واطبخ الكل باربعماية درهم ماحتى يبقى ربعه فيصفى ويخلط معه عشرة دراهم من دهنه ويستعمل فانه اجوده وحمى الغمرات اشترت الاعراض لخلط معه عشرين درهما من مربى البنفسج اذا وجد طريا كان او يابسا **ومنها شطر الغب** ومادتها البلغم والصفرا فالوا وتتصور بان يترفه شخص صفراوي فيكثر عنده البلغم ويتعفنان والعكس بان يرتاض مترفه فتنصب الصفرا على البلغم كذلك ولا تكون عن غير هذين لامتلا البدن بالدم وصلابة السودا كذا قالوه وليس بناهض لجواز التركيب مطلقا وانما قالوا شطر الغب ولم يقولوا شطر النائبة قيل لان الصفرا فيها اظهر وقد قال بعضهم ان في هذه الاسم تحريف من المعربين وانما الاصل ان يقال الغب شطرها

وعلاجها استعمال كل مرطب كما مر ومن المجرب شرب لبن الحليب في
الصباح والسبرج عند النوم واكل البصل المشوي وهذا الدوا مجرب لذلك
فرازج وصنعتها حب السمنة جزء لوز مقشور نصف جزء صنوبر ربع
سمسم مقشور ثمن جزء يدق ويعجن بلبن حمارة والفرزجة مثقال وان
احتمل مخ ساق البقر او سنام الجمل مع بياض البيض كان غاية او الحرارة
وعلامتها ظاهرة فعلاجها التبريد كذلك ويجب الاستحمام بالما البارد
والاكثار من اكل البقول والقرع والبطيخ وهذا الدوا غاية في التبريد
والاصلاح عاج جزء صندل نصف جزء طين ارمني ربع يعجن بما الهندبا
ويحمل فرازج وحيث لا يريح يحتقن بما القرع والهندبا مرارا فانه مجرب
او البرودة وهي الاكثر فعلاجها اخذ معجون الفلاسفة او الكموني او
جوارش الفلفل ويحمل الاشق والحلتيت والجندبادستر صفة دوا
يسخن مهي للقبول محلل للبرد والرياح الغليظة ثوم جزء يرض ويطبخ
بالسمن حتى يتقوم ثم يوخذ جوزبوا زعفران دارصيني ميعه سايله
من كل نصف جزء يخلط ويفرزج ويحمل بعد الطهر مرارا دوا اخر يسخن
ويفتح السدد ويدر الدم محلب حب بان جوزبوا من كل درهم جندبادستر
نصف درهم فقاح وبسباسه من كل ربع درهم مسك قيراطا يعجن بالعسل
الفرزجة درهم صفة بخور على الاخلاط الفاسدة ويسخن فقاح حب
بلسان اشنه مقشور اصل الكبر يقتل من كل جزء سنبل صبر مصطكا
من كل نصف ميعه يابسه ربع جزء كهربا ثم يسحق ويبخر بها في المرة
الى نصف درهم واما الثاني وهو الفاعل للقبول والتهيئة والتقوية
فهو قسمان قسم يجري مجرى الخواص مثل العاج والساليوس ولبن
الخيل وانفاحها فانها توجب الحمل بالشرب والحمل متى تعلقت ما لا تعارض
وسياتي من هذا في الخاتمة ان شا الله تعالى ما يفي بالغرض والقسم

الثاني ايضا قسمان قسم يوجب الحبل فقط وقسم يقوي مع ذلك اللذة
ويعدل ويبسط صفة دوا يحبل بعد الياس رايته في كتاب مجهول
وحرب فصح سنبل الطيب جوز بوا اماما بزر بصل بزر جزر بزر شبث
مر بسباسة السنة عصافير زعفران سوا مسك عشر احدها يعجن
بالعسل ويحمل بعد الطهر الصوفة ثلاثة دراهم تنزع بعد ثلاث ساعات
ويجامع غيره للحبل ايضا خاصة اصول الشقايق مثقال قاقلة
كبار بسباسة من كل درهم زعفران نصف مسك ثلاث قراريط يحمل
ثلاث صوف بلبن الخيل ويحمل كما سبق دوا من عجايب التجارب
مخ راس كلب بحري ويوخذ منه درهم زعفران مر من كل نصف
درهم مسك قيراط يعجن بلبن الحمير ويفعل به كما مر دوا الحبل يستعمل
اسبوع بعد الطهر نقل عن بختيشوع اصل بابونج قسط لوز مر من كل جزء
زعفران لادن بزر كرات من كل نصف جزء يعجن بالعسل دوا من القسم
الثاني يسمن ويقوي اللذة ويعين على الحمل كتابه دارشيشعان
حب بان من كل درهم زباد اربع قراريط مسك قيراط يعجن بالعسل ويحمل
قبل الفعل بنحو ساعتين دوا مثله كتابه ساليوس جاوشير من كل
مثقال سكبينج نصف مثقال مرارة دجاجة سودا ويحمل دوا مثاله
يقال ان العاقر اذا الازمته حبلت مذكور في المجربات انفحة ارنب
انفحة فرس دماغ عصافير من كل مثقال مر زعفران بسباسة
من كل نصف مثقال مسك ثلاثة قراريط يعجن بعسل الصوفة درهم
خاتمة اعلم ان الحاجة كما تدعو الى الادوية المعينة على الحمل
للتذرب الى التناسل وتوليد النوع كذلك قد تدعو الحاجة الى منعه حذرا
من المعالجة فيفسد المولود الاول لفساد اللبن بالحمل وللانفة من حمل
من لا عراقة لها تصلح للانتاج ولا غنية عنها في النكاح وغير ذلك

مما هو معلوم مستهجن ذكره وقد ذكرنا من الاول بحمد الله تعالى ما فيه
كفاية وبعض جمعه فلنذكر من الثاني طرفا بلسان اهله لبلايهم الفساد
به **دوا** يمنع مطلقا يعمل عند احتراق الزهرة تحت الشعاع زنجار قيراط
انساروت نصف بشرب بما الليمون **دوا** مجرب مطلقا يوخذ ما خذف
من العقيم جزء قشر بيض نصف جزء شب ربع يعجن بما السداب
ويستعمل اكلا وحملا **دوا** اخر اقليميا لقاح بنج اسود اسفيداج سوا تسحق
بعصارة الخشخاش الطري وتحمل اواخر الحيض **ومن** المجربات الصحيحة
ان تاخذ من المغناطيس ما فيه خط نصف اربعة وعشرين شعيرة
تركب في مثلها من الفضة محرق القص منع عن لابسه في الابيسر
الحجر الابيض الانطاكي اذا شرب وحمل منع الحيض والحمل وكذا الزيتون
المشطب عود النظرة اذا احل في ما الليمون وغمس فيه الصوف الاحمر
وحملته المراة بعد الدم وقبل الغسل صارت عاقرا مجرب الكحل العدسي
اذا اضيف الى الفارسي وشرب او حمل منع الحيض والحمل مجرب **ذكر
ما يمنع بارادة صاحبه** ثم يعود اذا شربت البنت بعد ازالة
البكارة من ما الورد على الريق سبعت كل اوقية سنة بزر الكرنب
كل ثلاثة تمنع سنة شربا في ايام الحيض اذا استحثت المراه ببول البغلة
يوم طهرها منعت ثلاث سنوات حب الجبشمة كل درهم سنة يبلع
صبحا من الحيض **واعلم** ان الادهان والاملاح والبتوعات اذا
طلي بها عند الفعل سفت ذلك الما من الانعقاد **حكه** تغير سطح الجلد
في اللمس مع لذع مستلذ اذا لحك وكثير من الناس لم يفرق بينها
وبين الجرب والفرق بينهما من وجهين الاول ان الحكة لا تنشو عن سطح
الجلد بخلاف الجرب الثاني انها اردي منه كيفية واقل كمية زاد
المسيحي ثالثا وهو ان الحكة لا تقرح ولان الجرب عبارة عن تقادمها

لان الخلط يتسد حكة فان طال زمنه تحول جربا وايضا من الحالة ما يحل
بنحو الدلك والاستحمام كالعارض عن البرد واسبابها بعد العهد بالاستحمام
ولبس الخشن فيحبس ويكثف والاكثار من الحريف والمالح والقديد وممارسة
الغبار والدخان والجماع بعد تناول نحو الكراث والجوز لدوما دتها الاخلاط
رقيقة تجاوز سطح الجلد في الاصح وما استفضى من العرق عن الرشح وهو
راي الشيخ ولا مانع من كونها عنها غير ان المستقصى من العرق يشبه ان
لا يكون بثور الا انه فوق سطح الجلد لا يتلون وتحته هو في قوة الخلط قال
النفيسي ومن ثم ندب الى الدلك في الغسل لحل ذلك به انتهى لكن ينبغي ان
تكون في نحو الحمامات لان البارد يوجب الدلك فيه مزيد الا ستفضي
فيفضي الى القروح وصورتها بثور خفية الادراك غالبا يحتشونه
كالة وفاعلها حرارة ضعيفة او غريبة وغايتها انتشار البثور وفرط
التفريح العلامات ترشح الرطوبات ان كانت عن الرطبين
ولونها الى الحمرة عن الدم والبياض عن البلغم كذا قالوه وفيه نظر
من صحة ذلك ومن ان الدم الطبيعي حلو دسم لا يبثر وكذا البلغم واللون
المذكور خاص بهما في الاصل ولين اللمس بالعكس ان كانت عن اليابسين
العلاج فصد الباسليق في الحارة مطلقا وغيرها ان تحقق رداءة
الكيفية ثم التنقية للقالب وجميع ما ذكر في الجرب آت هنا ومن
المجرب في الدموية شراب البنفسج ثم الشعير والاجاص والعناب والبليلجية
لزدم الغاريقون والصبر والمصطكي وفي الصفراوية الصبر والافسنتين والسقمونيا
والمصطكي سوا يوخذ منها مثقال ثم التمرهندي وفي السوداوية مع زيادة
اللازورد والحجر الارمني ثم طلا اليوم السابق وكثرة الاستحمام والدلك
بالنوشادر وثما الليمون او لب البطيخ والبورق او خرء الحمام والحنا ومن
المكتوم خرء الكلب الابيض مع نصفه كبريت وربعه مصطكي ومثله صمغ

بالشمع ومرارة الجمل وتعليق الطلق في قصبة خضر اقطعت لخرست في
الشهر والبخور وبعظم السمك والعاج وشرب ثلاثة قراريط منه مع ضعفها
من الابنوس وتخضيب الاطراف بالحناء والعصفر والزعفران معجونة بما
الكسفرة في مطلق الحميات وتعليق سبعة دراهم من ورق الاس ودرهم
حلتيت على الفخذ الايسر في خرقة زرقا تخبط اخوان ومن الخواص
ان تذهب ليلا الى قبر مقتول فتاخذ منه كف تراب بيسارك وانت
ساكت لا تلتفت حتى تصل مفرق طرق فخذ منه بيمينك واجمعها
واسق منها المحموم ورش حوله وبخره ولا تتكلم حتى يتم عملك فان
فان الحمى تذهب مجرب **حصا** من امراض الكلى والمثانة في الاغلب
وقد ينعقد في المرارة والطحال قاله المتقدمون لكنه على قلة ه
ومادته كل خلط غليظ لزج والفاعل فيه حرارة جاوزت الاعتدال
مطلقا وغريبة استولت على الرطوبة وصورته قطع صلبة مستديرة
ومفرطحة وغير ذلك حمراء كانت في الكلى وبين صفرة وبياض في المثانة
وانما تنعقد كذلك اذا عرضت للمادة والقامت والا انعقدت رملا
يصرح احد بانعقادها عن برد وخلط سوداوي ولا مانع عندي
من ذلك لوقوع التحجر بالبرودة وجواز الانقلاب طردا وعكسا ويعطي
ذلك وغايتها فساد العضو وخروجه عن المجرى الطبيعي والحصى مرض
موروث وقد يكون ذا ادوار مخصوصة واكثر ما يكون حصى الكلى
في السمان والنساء المشايخ لغلظ المواد وبرد المزاج وضيق المجاري
في الثلاثة وحصى المثانة بالعكس وكذلك قال بقراط قال ان
تتولد حصى المثانة في خصي او امراة فان وقع فلا ادري بروده وتوليد
الحصى في الانسان على تولده نحو البقر والبادزهر في حيواناته ه
السبب قلة الاستفراغ والتنقية وادمان ما غلظ كالجبن

والعذيد والباذنجان والبيض النضيج والخبز الحار والفواكه فوق المأكل
وشرب الماء الكدر والراحة **العلامات** وجع القطن والورك وسوء
الهضم ورقة البول وحمرته في حصاة الكلى ووجع العانة وحكة القضيب
وثقل الحالب وعسر البول وانطلاقه بالقطر والاحساس بالتلهب **العلاج**
يجب تنقية البدن بالقيء فاذا انطفت المواد لوزم تنظيف الطبيعة
بحيث لا يبالغ في الاسهال ثم ان كانت المادة دموية فصد الباسليق
ثم ياخذ في استعمال المفتت والمدر هذا كله ان كان الامر غير خطر والا
بان كان هناك وجع وحصر شديد ابان النظر بالاستنقاع في الماء الحار
لاسيما ان طبخ فيه الاكليل والحلبة والحسك والبابونج وكسرة البيرء
ويشرب وتدخل الاصبع في الدبر منه ويمرخ بدهن البابونج والبنفسج
والشبث وتدخل الاصبع في الدبر والالة للصوعه لذلك في الاحليل
وتزرق فيه الادهان ولبن النساء وتدخل فيه الحلتيت والزباد فانه
مجرب ثم يلازم على استعمال البزور خصوصا اللفت والجزر ومن مجرباتنا
الناجحة في ذلك فتشرب بيض من بومه وزجاج وما تحواه بحرق الكحل
ويتبع سحقه ويخلط لمثل بصق صمغ اجاص ويستعمل منه مثقال
بالسكنجبين البزوري قالوا اذا احشي الحجل بزر اللفت وطين بالعجين
واودع التنور حتى ينضج ورمي عنه العجين وخلط بعسل واكل فتت
الحصى وكذا الزعفران باللبن شربا وكذا السكر والسمن ومن مجرباتهم
دوام سموه يد الله لعظمته تعالى انه من استخراج الزراد هو يوجد
بنيسن له اربع سنين لا تنقص ولا تزيد ويكون لما مها عند تلوث
العين فيذبح ويستقصى دمه في اناء ثم ينزع منه ما رسب وطفا
ويحبس الباقي بابرة حتى يصفو منه لما فاذا انطلق قطع صغار
على منخل مغطى من الغبار في الشمس فاذا جف سحق ورفع في اجانة حجر

الشربة منه مثقال بما الكرفس او العجل او شراب الاصول ورماد البسد
يسقطها ولو من الامعاء والطحال وكذا الرماد الزجاج والعقرب ولب
البطيخ والحمص وحب الاسفنج والبهود خصوصا المسحوق شربا بالما الحار
واما المثانة فالقول فيها ما مر الا انها اكثر رملا ورسوبا في البول
لقربه ويلزمها حكة اصل القضيب والعانة والتهابها وانتشار
كاذب لانصباب الارياح واسترخا بلا موجب وقلة في السمان وعكس
الصبيان وندرة جدا في النسا لقلة المجاري وقصرها وحصاة المثانة
تتعظم جدا لسعة المحل بخلاف تلك العلاج ما مر بعينه لكن يجب
زيادة المقادير لبعد العضو وهنا يجوز اخراجها بالشق اذا وقفت
الى القضيب لا قبله لان جرح المثانة لا يبرا ولقد رايت من مات
عصا المثانة لتفتيتها بمكثه فيه من المجرب فهار ورق الحلتيت
والقرباد محلولين بلبن النسا وشرب بما الكرفس بالجند بادستر
وحجر اليهود ومن اخذ رماد العقرب وحب البلسان والزجاج
المحرق بالسوية حلتيت نصف جزء وعجنها بالعسل ولازمها
بما الكرفس اذابه شربها والحية السودا اذا عجنت بالعسل فعل
عظيم في حصى الكلية اذا لوزم استعمالها وكذا كل لبن النسا وعصارة
قثا الحمار لمطلق الحصا وكذا المر والمقل والحلب وحب الاسفنج معجونا
ومما ينفع من الحصاة المشي وارخا الرجلين جالسا وركوب الخيل
والمشي على رؤس الاصابع وعلى رجل واحدة ومن قذف عند الهضم
وحس بنا خس في الجانب الايمن وداوى في دم فصده رجل فقد
تولد الحصاة في كبده فاليأخذ في ازالة ذلك حيض لغلبة السيل
يقال حاض الوادي اذا سال بالما وفي الشرع سيل الفرج بما يقذفه
الرحم من الدم الزائد بدفعهن من فضلات الغذا للبرد وضعف الهضم

وصفر العروق ويتوقع بعد ثلاث عشرة سنة عند المعلم والشيخ لقوة
الغريزية واشراف النمو على الاشتداد وقال جالينوس والرازي يمكن طروقه
في العاشرة وينقطع على راس خمسين سنة غالبا وقد يمتد في محرورات
المزاج اكثر من ذلك حتى ادعى جالينوس ان امراة حاضت في حدود الستين
واذا صح فنادر وغالب وقوعه المعتدلات زمن امتلا النمو لانه يمد انواع
المواليد بالزيادة وقد يسبق ذلك اذا اشتدت الحرارة وقد يتاخر وقد يكون
ذا ادوار مضبوطة بداية ونهاية معا او لاحدهما وقد يضطرب فلا يحفظ
نظاما كل ذلك بحسب اختلاف المزاج بدنا وعضوا واكثر ايامه في الدموية
الممتلئة المحرورة عشرة ايام واقله ثلاثة واوسطه ما بين ذلك وعند
بعض لا طروق الدم لحظة حيضا ووافق على حد الاكثر المذكور معظم الفلاسفة
وقال جالينوس متى ما قصر عن اربعة وعشرين ساعة فليس بحيض،
واكثره خمسة عشر دورة بكل هذه قال اهل الشرع ثم ان كانت محرورة
سوداوية كان ابتداؤه بدم اسود غليظ نتن يلذع عند خروجه
الجانب الايسر او دموية معتدلة بدا بدم احمر ثم الى الحمرة والحرقة في
الجانب الايمن او صفراوية خفيفة بدا بدم اصفر كدر الى الزرقة والحدة
مع حرقة في عنق الرحم او كانت بلغمية كان دمها غليظا باردا الى البياض
وقد يبقى مدة الايام على اللون الاول وقد يتغير بحسب الاغذية والطوارئ
لكن لا بد ان يكون الاغلب ما يتبع المزاج وقد صرح في اختصار القانون
بان الغذا يكون منيا ودم حيض مع اثنين وسبعين ساعة من اخذه
ولم يخالفه احد وعندي فيه نظر لانه يلزم ان يتحد المني والدم في الزمان
وقد صرحوا في افعال القوى بان الهاضمة تسلمه الى الغاذية وهي الى النامية
وهي الى المولدة التي تميز المني فبينهما اربع مراتب فان الهاضمة تعطيه
الغاذية خلطا بالاجماع اذ ليس على الغاذية الاحالة شبيها بالمصنوع

الى الاحتراق اذا اشتدت البرودة صح

عنق

هكذا

لكن لا افهم ولا ادري معنى ما اجمعوا عليه اذا عرفت هذا فاعلم ان اعدل
النسا من يأتيها الحيض بعد عاشر الشهر وتطهر يوم عشرين ويكون الدم
الى الحمرة غالبا قليل النتونة والحدة ولا يوجب لها دوارا ولا مغصا ولا صداعا
ولا سوء هضم وتليها من كان دمها تابعا للمزاج وشرهما من يبتديها
الحيض من الاحتراق ويكون اسود غليظا وبينهما اوابطا من كانت
ممتلية فيضعف فيها سيلان الدم ويكون اكثر ايامه جفافا وذات
القضافة بالعكس وما حدث عند ورود الحيض من قشعريرة فلغلبة
السوداء او وجع في الظهر فللبلغم او تحت السرة فالاحتراق وسدد
وعاقة عن الحمل والحيض تختم في كل النسا باندفاق رطوبة بيضا
يسميها جالينوس الطهر وقال اصلها دم قصرته الطبيعة حين انقطع
الحيض فان الرحم كان باردا بورود الدم ومن ثم لم يقع حمل وانا اقول
ان هذا التعليل ليس بشي والا لكان الدم باردا ولا قائل به وامتناع
الحمل ايام الحيض انما هو لفرط الرطوبة بالدم فتسيل الما قبل انعقاده
ولذلك كثيرا ما يقع الحمل اثر الحيض لاعتدال الرحم والرطوبة البيضا اقول
انها من برد العروق بعد سيل دمها فتتحجر عن الاحالة ومن تدابير
الحيض ان حل الاعضا واسقط القوى وصحبه نحو الخفقان والغشي
ولم تسيل الدم بقوة ان تاخذ ما يصفي الدم كالعناب والاجاص
وشراب الاصول فان ذلك من فرط الحرارة وان صحبه نقص فلتسقى
طبيخ الحلبة والمدرات كبزر الكرفس والفوه وينطل بطبيخ الاسارون
والاكليل والبابونج ولا يجوز للحايض الحشو بالقطن فانه يجلب امراضا
رديئة بل تدع الدم سايلا حتى ينقى والجماع فيه ضار بهن واثره بالرجل
وان انعقد منه حمل كان حايل اللون كثير الكلف فاسد التركيب وربما اسرع
اليه الجذام وينبغي ان الذائر الدم يحمل طيب واجوده الصندل والمسك

وللحيض منافع كتنقية البدن وتطييب رائحته وتهيئة الرحم لقبول الرحم
والامان من الاستسقاء والبواسير والحكة وبخار الحواس والكدورة
والبلادة والرخاوة الى غير ذلك ومضار من احلها تكلمت الاطبا في علاجه
وهي اما من حيث كثرته بان يتدفق الدم بكثرة وقوة جريان وهذا ان
وقع في ايام العادة خاصة لذات خصب وقوة وامتلاء لم ينقص قوى
ولم يغير لونا فلا علاج له اصلا لكون الخارج طبيعيا والقطع ضار والا بان
جاوز العادة او كانت مهزولة واصفر اللون وجب قطعه بان ينظر اولا
في اسبابه فتزال واسباب استرسال الدم اما امتلاء مفرط او انفجار عرق
ودليل الاول بروز العروق وانتفاخ البدن وشدة حمرة اللون والثاني
بتقدم وثبة او ضربة او مفاجاة رعب وقد يقع بعد ولادة صعبة
ويقال لامثال هذا النزيف وسياتي الكلام عليه قال ابقراط وكثيرا
ما تسمي الاطبا استرسال الدم كثرة الحيض والحال ان كل دم جاوز ايام الحيض
نزيف وبالجملة فقد يكون ادرار الحيض لضعف الكبد ان اشتدت حمرة
الدم والطحال ان ازداد كمودة والكلى ان كان كغسالة اللحم ومتى كانت
حمرته مشرقة ويكون تارة بالكدرة واخرى بصفرة الى غير ذلك من ضعف
البدن كله ومتى صحبه الخفقان وسقوط القوى او الغشي فمشكل جدا
وان خرج معه مادة او شبه النخالة فقرح في الداخل او خنق ط
شعرته الى الباطن متى نقص وحاجة الى النكاح وقد يصحبه ما ابيض
فان خلا عن الصديد فلاحتباس تقدم واحتلام جمع المني في اوعيته
والانجبين ميت وقد يكون الفلبة خلط رقيق [illegible] فتحت العروق
عن ضبطه او غلظه فتقلت به وتجرته ويعلم ذلك بغلبة اللون
وان تحمل قطنة ليلة ثم تنظر في لونها وقد يكون عن بواسير ويعلم
بالالم والاستدراد في بعض الالات **العلاج** ما كان ضعف عضو او سبب

خاص فعلاجه علاج اصالة وغلبت خلطا نقي البدن منه ثم لتقوية
المعروف ثم يبدا في الامتلا بالفصد وقال الاكثر في الباسليق وهذا
مشكل لانهم امروا في قطع الحيض بذلك وكذا في ارادة جلبه فيكون
تنا قضا والمتجه هنا فصد المشترك ليجذب الدم الذي فوق كما سياتي في
الرعاف انه يفصد الباسليق ليجذب الدم الي اسفل ثم يعطي ما يفرق
الدم تفريقا طبيعيا ولا يقطع دفعة فيعود علي الكبد بالفساد ومن
المجربات في علاجه هذا الشراب وصفته ترمسين اخضر بسانير
اجزايه جزء كزبره يابسه نصف جزء سماق حشيه حربرخام لسان
ثور من كل ربع جزء يطبخ الكل باربعماية درهم حتي يبقي ربعه فيصفي
ويعقد بمثاله سكر الشربة منه ثمانية عشر درهما بما بارد فاذ اخذت
القوة وانفتحت الشاهية فاعط من هذا السفوف كل يوم درهمين
بشراب الريباس او الليمون او التفاح وهو من مجرباتنا القاطعة يرد
القوي ويحبس الدم مطلقا ويمنع الرعشة والخفقان ويطلق الاسهال
وصفته كسفرة مقلوة جزء طين ارمني طباشير سد محرق كهربا
من كل نصف جزء دارصيني عود طين مختوم زعفران من كل ثمن يسحق
ويرفع ومن العلاجات الناجحة تضميد السرة وما حولها بالكعك
والعفص والعرض والكندر مدقوقة معجونة بالخل واذا طبخ الاغبار
وشرب ماؤه نفع نفعا بينا وقد تدعو الحاجة الي احتمال الفرازج
من الكحل والعفص والشب والاقاقيا والكبريت وحب اللقاح
مجموعة او مفردة ومن المجربات ان يحل الافيون في دهن الرجاج
ويحمل او من جهة خروجه عن الادوار الطبيعية وان لم يكن من حيث
الكم وسببه حرارة في الاحشاء ان كان هناك سرعة وعرض وهوق
في النبض وعطش والا فمن الاكثار من الاغذية والا فلضعف

في العروق والماسكة العلامات ويستدل على الاول بعلامات الحرارة
وعلى الثاني بوجود الموجب وعلى الثالث برقة البدن والهزال
العلاج في الاول بسقي المبردات خصوصا العناب وحب الشونيز
والبرباريس وحب الآس وبزر الرجلة وللثاني الاكثار من الحوامض
والعدس وكلما قلل الدم وللثالث اخذ ما يخصب ويغزر الشحم كاللوز
والفستق والزبيب وشرب الطين والتزرر وفي هذا الباب
كله لا باس بوضع المحاجم على العروق المشتركة بين الثدي والرحم
ليرفع الدم وان كانت بالنار فهو اولى بلا شرط ومن جهة عدمه
اصلا ويترجم في كتبهم باحتباس الطمث وهو اما لقلة الدم والغذاء
وعلامته الهزال وتغير اللون وتقدم الاكثار من الاغذية القليلة
الدم مثل العدس والقديد وعلاجه الاكثار مما يولده كاللحوم والحلاوات
والادهان الرطبة او لتسدد وعلامته سيلان الدم الرقيق
والمغص وظهور الكلف والالوان في الجلد وعلاجه التنقية
بكل مفتح كشراب الاصول ومعجون النجاح والايارج ثم المدرات
كالبزور والفوة والزبيب والكرفس والسكنجبين البزوري
وقد يكون احتباس الحيض لسمن سد الشحم فيه المجاري وعلامته
ثقل البدن ايام الحيض ووجع في الصلب والسرة وتسلسل الدم
اليسير من غير تدفق وعلاجه شرب ما يحلل الدم ويرققه
ويدره مثل الكرفس والهندباء والحلبة والنانخواه والاسارون
ومن المجربات في ادرار الحيض مطلقا فصد الصافن وحجامة
الساقين قرب ايامه وان يوخذ من القرنفل والهيل والجوز بوا
والزنجبيل والدارصيني والكبابة والفلفل ما امكن فيسحق وينخل
من كيس نشو بماء حار ويوضع على السرة وتبخر بافنيتها من شي يحصر البخار

نبيذ حل

تدخل الرحم ومن المجربات لدر الطمث هذا المغلي وصفته زبيب تين
من كل عشرون درهما بزر كرفس حلبه انيسون بزر اعجره وهندبا
من كل عشرة ورد منزوع نشط فوه من كل ثلاثة ترض وتنقع بعشرة
امثالها ما حتى يبقى ربعه فيصفى ويشرب بسكر احمر وهذه الفرزجة
لذلك تحمل نحو ساعة ثم تبقى وصنعتها اشق حلتيت جند بادستر
جوزبوا من كل جزء ثم بقلة زعفران شحم حنظل من كل ربع جزء يعجن
بالعسل والصوفة درهم وقد يكون احتباس الحيض عن سقطة او ورم
او ضعف عضو وح يكون علاجه قطع السبب واصلاح ذلك العضو
ومن الخواص ان كلا من اظفار الطين واللاذن والفسا يجلب
الحيض بخورا وكذا التحمل بالسداب خصوصا صمغه ومن
خواص دم الحيض تسكين النقرس واوجاع المفاصل وتحليل الاورام
البارده مفردا او مع الادوية وخرقة دم البكر اول حيضة تجلب
العزلة اذا دفنت في مكان مجرب في اليوم السابع وكذا ان جعل
هذا الدم في زجاجة ودفنت ولبس ثوبها اذا لم يغسل يسهل
الولادة ويذهب حمى الربع ومتى تجردت الحايض ودفنت مستلقية
في مكان لم ينزل فيه البرد ولم يدن الذيب والاسد منها وقالوا
ولا ينبغي ان تمارس شجر الزيتون بحال ولا الكوامخ المالحة ولا
العجين واما السداد فسيجيء ذكرها وذكر النفسا فضلا عن
الممارسة والكمون يعكس ذلك ويقال انها اذا قابلت امراة
تكدر لونها ويقل دمها بالصورة مجرب خصوصا على الخلوا
خاتمة في ذكر الموانع منها جميع خراقات المعادن كالمرتك
وغامرها كالاسفيداج وحجر الكدان مع مثله مصطكا مجرب
وكذلك بما الورد اذا قطر عن الجوزبوا وسحيق المغناطيس اذا

شرب بعد الدم اربع شعيرات وكذا ارماد الكرم وا اظلاف الماعز وعظم
الدجاج وجرب ايضا شرب عصارة الماميثا وفرحال فيها الاثمد ولئلا في
خطر ذلك بشرب اللبن ومتى سحق بزر الكرنب النبطي مع ثلثه اثمد
ولعبه معطلا وعجن بالقطران واحتملا فانه مجرب وكذا ان اضيف
اليه الزنجار ولو خطر شربه كان من اكبر الموانع وهذا ما تلخص ذكره
من احكام الحيض واعلم انه لم يحصل لانثى غير بني ادم من الحيوان
الا الارنب والخفاش من الطيور قيل والدبه ولم يصرح به صاحب الحكمة
فصل ويقال حمل ويذكر تفصيله في تدبير الصحة من كتبهم
وعلاجه في الجزئيات وامراض الرحم والكلام عليه بالنسبة الى الاحكام
اللاحقة للنوع مقدم الاعلى المني فلنشرع في تلخيص احكامه موخرين
الكلام على المني رعاية للترتيب الى موضعه فنقول قد قام البرهان
على ان اشتياق الرحم الى المنى كاشتياق المعدة الى الغذا فانه يشتمل
عليه كاشتمالها على الغذا فينضم ويضيق عنقه وذلك من علامات
الحبل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحبل مقرون بزمن الحيض وان لم يشترط
وجوده لجواز ان تحبل من شانها الحيض وان لم تحض فلا حبل قبل تسع
ولا بعد خمسين اجماعا وما بينهما ان امتنع فلموجب واسبابه كثيرة منها
اختلاف المائين بان يسبق احدهما فيفسد قبل الاجتماع وغلبة احد
الكيفيات الاربعة على الرحم فتزلقه الرطوبة وتجمده البرودة وتحله
الحرارة وتجففه اليبوسة واختلاف الالة فقصر يبلغ
الماء معه وغلظه فيزعزعه وعكسها وفساد الاعضا المولدة للماء الى
غير ذلك فليبدا اولا بتدبيره ثم نذكر باقي احكامه فنقول يجب على من
اراد ان يسلك القانون السابق ذكره في الجماع لا يجامع اثر حيض حتى
ينقي الرحم ولا في محاق واجتماع في برج ولا احتراق ولا اول شهور ان

يحسن

يكون غذاه قبل ثلاثة ايام ويتحري الطوالع السعيدة فاذا فعل ذلك فليكن
علي متمكن ثابت وليامر المراة بالبقا علي حالة الاستلقا نحو ثلاث ساعة
ثم تلزم الراحة والكف عن ظفر وقفز ونزول من عال واكل مزلق وجماع
حتي تظهر العلامات ويبدا التخلق من الطور الاول فان اطوار الحمل كما تضمنته
الاية الشريفة سبعة كالكواكب فالاول طور الما وله المتعلق بالكوكب الاول
وهو زحل ومن ثم تكون الانسب فيه كل بارد يابس يجمع ويقبض وهذا
الطور اوله من وقوع الما الي اسبوع علي الاصح بتالف الماان ويقع التفاعل
والانفعال فيتخلق بعد اسبوع الغشا الغشا الخارج ثم يلتئم داخله
ولهذه المهلة عطف بثم لدلالتها علي ذلك فقال تقدس اسمه ثم جعلناه
نطفة وهذا هو الطور الثاني يتحول للمافيه الي النطفة يتولي المشتري
فيقصر الما صاير الي الحمرة وترسم فيه الامتدادات الي ستة عشر يوما
فيكون علقة حمرا دموية يتولي المريخ وهذا هو الثالث ثم يتحول
مضغة بتدبير الشمس وهو الرابع ويرسم في وسطها شكل القلب علي
الاصح ثم الدماغ في راس سبع وعشرين يوما ثم يتحول عظاما مخططة
منفصلة في اثنين وثلاثين يوما وهذه المدة اقل مدة تتخلق فيها
الذكور في احر زمان ومزاج وسن ومكان وعكسه الي خمسين يوما
فلا اقل ولا اكثر وما بينهما بحسب المذكورات وهذا هو الطور الخامس المصروف
نظره الي الزهرة ومنه يدخل نوبة عطارد والطور السادس فليتنسج
فيه العروق بعروق الام ويجتذب الغذا ويكتسي اللحم الي خمس وسبعين
يوما فيتحول خلقا اخر في تمام الاطوار مغاير الما سبق ويمتلي بخاريقه
الغريزية وتظهر فيه الغاذية مع التمانية الطبيعية وهنا يكون
كالنبات الي نحو المايه ثم يكون كالحيوان النايم الي عشرين بعدها
فتنفخ فيه الروح الحقيقية وبما قررنا يرتفع الخلاف المشهور بين الفلاسفه

حيث حكموا بنفخ الروح في راس سبعين وبين صاحب الشرع عليه افضل
الصلاة والسلام حيث قال ان خلق احدكم ليجمع في بطن امه فيكون نطفة
اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم تنفخ فيه الروح
لانهم اعتدوا بالروح الطبيعية وهي حاصلة للنبات وهو عليه افضل الصلاة
والسلام لم يسم روحا الا الذي تستقل بها الانسانية فافهم ذلك ثم
يبدا الوحام من تمام التخلق لاحتراق الدم حرينا فيه غذيخ وتدبير
صحنهاح بشرب السكنجبين واخذ ما يولد الدم ان كانت مهزولة
والا فالاولى تقليل الرطوبات لئلا تزلق النطفة قبل استتمامها
وينبغي اخذ ما اشتهته فان تركه يؤثر في المولود قال المعلم ويستمر
نوبة الوحام الى الشهر الرابع ثم يضعف قليلا ثم يعود في الشهر
الخامس حين ينبت الشعر في راس الولد فتتاذى به الاغشية
حتى تعتاده ومن هنا تلزمها الراحة وقلة التفرد والنزول من
عال وترك نحو الوثبة والصيحة والرفض والجماع وتقتصر في امراضها
على القيء واخذ الجلنجبين وفي الحارة السكنجبين ونحو معجون المسك
اذا اصابها مرض فاذا دخل الشهر السابع فان وقعت فيه الولادة
كانت طبيعية وعاش الجنين لانه دور القمر وهو كما عرفت في الاحكام
شكل سعيد الحركات والنقلة فان لم تلد ودخل الثامن فان
ولدت فيه لم يعش لانه نوبة زحل تخف فيه المادة وتثقل الحركات
وان استمرت فينبغي ان تستعمل الاغذية الجافة وتترك الحمام والادهان
حتى يدخل التاسع فهو بيت النقلة والحركات السعيدة لتدبير
المشتري كما مر في الاحكام وفيه يجب عليها شرب الامراق الدهنة
وكل رطب مزلق كالالبان وتغسل بطنها بالحلبة والاسنان
وتدهن بنحو البنفسج واللوز لما في ذلك من تسهيل الولادة

وهل

وعشرة صبر بحبب ويشرب الي مثقالين **حصف** بثور بشوكيه مختلفة
الاوضاع انتن من الحكة والكلام فيها كالحكة من غير فارق **حزاز** من
امراض الراس الظاهرة ويسمي الابرية وهو عبارة عن خشونة منفصلة
تنسلخ قشورا كالنخالة ويطلق هذا الاسم علي القوابي الا ان الاكثر استعمالا
اطلاق الحزاز على ما يخص الراس والقوابي غيره ويحدث عن فساد خلط
تحت جلد الراس فان كان البدن كله صحيحا فالخلط مخصوص بالراس
والا فالشركة وسببه المادي كل خلط فسدت كيفيته فمن خصص بالبلغم
والسودا الحكم ويثيره كل مبخر كالخردل ردي الكيفية ولو رطبا كالبطيخ
الهندي وغليظا كالفول وكل قذير وحريف والفاعل حرارة محرقة
وصورته لحسام خشنة نازة وغير نازة وغايته انسلاخ الجلد
وفساد منابت الشعر **العلامات** اذ كان رطبا فان كان نازا فافراط
فمركب والا فان كان غليظا الي البياض فعن البلغم والحمرة فالدم والا فالعكس
وقول جالينوس ان الحادث منه علي الصفراء يرشح رطوبات رقيقة
الظاهر ان مراده بالصفرا الممزوجة ببعض الرطوبات ولو حسية وحال
الامر ان هذا المرض تقطع الدلالة بالوان ما يخرج منه على مادته
العلاج يفصد القيفال في الرطب اولا ثم تكسر الحدة بالسكنجبين وما
الشعير والترهندي اياما ثم ان قويت القوة والمرض لم ينقص فصد
عرق الجبهة او الثلاثة التي فوق الاذن فان فصدها يذهبه وحيا
ثم يطلي البنفسج وما يكون منه ويبرد المحل بالاسفيداج والالعبة
تارة والصبر والحنا وحب الاس معجونة بالخل اخرى وبالاسهال
في اليابس بحب الصبر في الحار وحب المقل واسود سليم وسفوف
اللاجورد في البارد ومعجون فنصر والنجاح وطبيخ الافتيمون ومن
المجرب شرب عصير العنب بدهن اللوز وهذا الحب من مجرباتنا المطلق

الحزاز والسعفه وما يتعلق بالراس وصنعته صبر غاريقون سعكا من الخمسة
اهليلج اصفر ورد منزوعين من كل اربعة سقمونيا ثلاثة يعجن بما الهندبا
وحبب والشربة مثقال ومن وصفيا تنا المجربة رماد حمص وشعير وسمسم
من كل جزء صبر حنا مرداسنج مرتك من كل نصف يعجن بالخل والقطران
ودهن للحبة الخضرا ويطلى ليلة ويغسل بطبيخ لب البطيخ والحمص والكرسنة
وقد يعالج هذا المرض بتشريط الراس ووضع المحاجم حتى تنقي المادة ومن
الناس من ينتف الشعر ثلاث مرات بينها بالزفت اسبوعا ثم يطلى
الراس بعد ذلك بالصبر والكندر والمر والزعفران وهو علاج عسر لكنه
مجرب ومن الغريبة ان شحم القنفد والاوز اذا امزج بدم الحمام وطلي
اذهب الحزاز وانبت الشعر وكذا الدلك بعصارة قثا الحمار وسياتي في
القوي ما فيه كفاية وصلاحية هنا **حصبه** فضلات ما يبقي من
دم الطمث يتاخر عن الجدري غالبا في ضعاف الامزجة لعدم نهوض القوي
بدفع الكل دفعة وجميع ما تقدم في الجدري آت هنا لكونها قتالة اذا
ظهرت سودا او زرقا او اختفت بعد الظهور وعدم ظهورها اذا
تقدم شرب لبن الاتان الي غير ذلك **حمرة** بالمهملة ودم حار شفاف
براق يسهل غمزة ويبيض به ثم يعود وهي في الاصح ما كان عن الدم
وعند الاكثر عن الصفرا وسياتي في السرسام تنفصل هذه الانواع لانه
حيث لها وعلامة الكاينه عن الصفرا نصوع الحمرة وشدة البريق والحر
والالتهاب وسهولة الغمز وذهاب اللون به والعود والكاين عن الدم
عكس ذلك والمركب بحسبه **العلاج** تفصد الدموية مطلقا والصفراوية
ان اشتدت الرداة خلافا للاكثر ثم تردع بالمحللات الممزوجة بعد
التليين بما الشعير والتمرهندي والخيار والاهليلج وفي شرح الاسباب
لا حاجة الي المحللات اذا تمحضت الصفرا وفيه ما فيه ويجب الشرط واستفراغ

الفوائد

المادة لابد تبريد الالتهاب بالادهنة ومن المجرب ان تعجن القيموليا
والاسفيداج والحنا بما الكسفرة والحي عالم فانه محلل رداع فان نزحت فاخش
الصبر والاسفيداج معجونين بالسمن فانه عجيب مجرب وقد ابتليت بهذا
الدا امرارا فلم ار مثاله ومن الخواص ان تشرطه بالفرد وتلطخه بالخارج
منه بريش حمامة بيضا فانه يذهب وكذا المرتك بما الاس وان
شرحت الالية ووضعتها على الجمرة فانها تذهب وكذا النخاع وحجر
البقر في الخل وجوز السرو وورقه والزعفران مجموعة او مفردة ضمادا
ويختص جوز السرو ودقيق الشعير بالغابر منها وهو الدموي وسحيقه
مع سحيق النخم اذا عجن بعصارة ورق الغضب الفارسي منع من تسعيها
وعودها الى البدن **حرق** كلما تاكل منه جزء فاكثر من البدن
بسبب خارج وحيث اطلق فالمراد حرق النار اذ لا يحرق غيرها في
الحقيقة الا ما تفعله الحارة كالبصلة والبلادر والقاعدة في علاج
هذا الدا تبريد المحلل وتخفيفه خاصة ما لم يبلغ العرق المتنفط
الذي يمنع المائية ويجذبها من العروق ويخشى فلا بد من الشرط
واستفراغ المادة بالحجامة وهو مرادهم بالفصد هنا لا الاصلي فافهمه
فقد ضل فيه كثير ثم ان غلبت علامات الحرارة وجب التبريد من
داخل والاكثف الوضعية ويخص حرق النار منها المداد المحلول بالما
لما في الصمغ من الترطيب وتسكين اللذع والدخان من اللذع ثم
والتجفيف ويليه رماد الشعير بصفرة البيض قال النفيسي وينبه
هذا الى الحارث بن كلدة ودونه دقيق الارز بالاسفيداج ورماد
ارجل الدجاج لانها قوية التجفيف بل في شرح الاسباب ان العظم
اقوى المجففات وهي اقواه ويخص الدهن بنوى الخوخ ونشارة
العاج وبياض البيض والما بالطين مطلقا والبلادر بالحنا وبما الاس

والكسفرة الرطبة والما الذي التي فيه التراب وصفي مرارا والبصل لا اسفيد والخل واصل الكبر بما السمسم والعدس للقشور ويعم بجميع انواع الاطلاب خصوصا القيموليا ومرهم الاسفيداج واكل النورة او الكثيرا والنشا ولعاب بزر القطونا والمرو بما الورد او الكسفرة واعلم اني لا ارى التبريد هنا مطلقا لاحتمال ان يحبس الحرارة بالتكثيف فتفسد ولكني اسكن اللذع اولا ثم اعطي ما يفتح ويرخي مثل الادهان فاذا اتفق دوا فيه التفتيح واخراج الحرارة مع تسكين الالم فهو الغاية ولم يقع لي كذلك الا هذا الدوا فانه نجح عجيب مجرب وصفته ثماحي العالم ثلاث اواق دهن بنفسج اوقيه ونصف شمع خام نصف اوقية يطبخ الدهن والماحي حتى يذهب الثاني فيلقى عليه الشمع حتى يمتزج فيبرد ويلقى عليه درهم كافور محلولا في بياض البيض ويخلط ويرفع

حدبة هي خروج بعض الفقرات عن السمت الطبيعي بخلط يحوه تسرا او تدخلي مادته نحو الفالج غير ان المادة هنا في الاعصاب ثلبات والعظام وستعرف ضابط ذلك في النزلات اذا تقرر هذا فاعلم ان الدماغ اذا ضعف عن تخفيف ما صار اليه دفعه من طريق النخاع والاعصاب فمتى تحيزت ففرنيت فرق بينها فاما ان يقع للبروز الى خلف وهو الحدبة بالقول المطلق او قدام فالقصع والقعس او لاحد الجانبين فالميل والصدع والتعوج سواكان الفاعل لذلك خلط خرج في الكم او الكيف كمزيد برد او لزوجة او ريح غليظة ويسمي ريح الافرسة اصطلاحا معدولا عن الفرسة لا غلطا من الاطباء كذا قاله الشيخ ثم قال الشيخ وقبل رياح الافرسة الحدبة مطلقا وقيل الميل خاصة والخراج فيها غاية الورم لا العكس ولا الاقتران خلافا لمن زعمه واسبابها الجماع حال ضعف الدماغ والامتلا والحركة العنيفة بعد التغذي بنحو الهرايس

وبعد

ويعبد الاستفراغ وعلاماتها وجع العصب والارتخا وفرط اليبس مع
الامتلا وكثرة الاغذية المولدة للخلط والبخار الفليقطين **العلاج**
المشي اجود من القي بالبخار والشبت والعسل والبورق ثم تفصد الباسليق
وتقع المحاجم على الجبهة المتجذبة ولو بالنار والاستفراغ بالايارجات
الكبار واخذ المثرذيطوس وترياق الاربع ومعجون هرمس ثم
معاودة الاستفراغ والمعاجين هكذا مع ملازمة الاضمدة والنطول
بكل محلل مقطع كالاشق والحرف والزنجبيل والميعة ممزوجة بالالعبة
منوعة بالادهان الحارة كدهن القسط والبابونج والغار والناردين
والنرجس وهذا الضماد مجرب من تركيبنا وصفته ترمس حلبه
فول شعير سوا تنخل ويضاف اليها مثل بعضها حنظل مرضوض وربعها
تبن وربع التين من كل من بزر الكرفس والاشق والميعة والزعفران
واصل الكبر معجونة بالعسل ويستعمل هذا المعجون كل ثلاثة الى مثقالين
فانه مجرب لم يختل تركيبه في النفع من سائر امراض العصب وصفته
غاريقون تربد مغاث سورنجان من كل سبعة كابلي بسفايج نسنق
خولنجان من كل خمسة سكبينج اشق قسط دارصيني من كل اربعة صبر
مصطكى عاقرقرحا جنطيانا حب غار قرنفل من كل ثلاثة تنخل بثلاثة
امثالها وترفع ومن علاجها الجيد ربط الرصاص تارة فالخبز الحار
فالجاورس فالملح مسخنين ثم الرصاص وهكذا وسياتي في النسا
والمفاصل باقي علاج هذه المواد **حفر** جسم يتراكم في الفم متصاعدا
من المعدة ويتحجر على اصول السن هذا ما قرره جالينوس **وقال**
المتاخرون هو تلون السن كالخلط الغالب على اصولها وحكاه قوم
خلافا والصحيح ان الحفر هو الجرم الزائد وتلون جوهر السن لاحق به
وفائدة تحرير الخلاف وجوب صرف العناية في التلون الى الدماغ

وفي الزايد الي المعدة لانه منها وعلي كلا التقديرين يستدل علي مادة هذه
العلة بلونها كالاصفر علي الصفراو الباذنجاني علي مزيد السوداو الاخضر
علي البارد بين واسباب هذه العلة زيادة الخلط والغفلة عن السواك
والسنونات وطبق الفم عند النوم وتغطية الوجه في النوم قبل حلول
الهضم وقلة الرياضة ثم ان اشتد تراكم المادة تفسد جوهر السن وكذا
ان اشتد التغير ومتي كانت المادة رقيقة عمت في الاغلب وكانت
سريعة الانتشار والا العكس العلاج يجب تنقية الخلط الغالب
بما يعدله ولا شي كالايارج في البلغم وطبيخ الافتيمون في السودا مطلقا
وطبيخ الاهليلج في التغير الصفراوي والتمر هندي بما الشعير في الحفر
الامتلايي منه وفصد الجهارك وحجم مثلثات الصدغ في الدموي مطلقا
وفي الخواص اليونانية من كان لحما البرء من الحفر وحيا فليحجم حيث
ينتهي طرف اذنه الاعلي انتهي وهذا يحكم علي العروق الثلاثة المنتهي
الي شرياني اليها وكنت رايت ان فصد الشريان الذي بين الابهام والسبابة
مع نفعه البالغ من علل الباطن واعضايه ينفع من امراض الاسنان
خصوصا الحفر بشرط التعاكس وقصده من الجانبين اذا عمت العلة ثم
التنقية ان كان ما تراكم صلبا ازيل بالحديد والا كفت السنونات
السابقة وفي مجرد التغير يكفي الجلا بالمنقي وقد سبق ومن المجرب
رماد الشيح والصدف والاظلاف والتشيح بالخل او يوخذ من الجلنار والبلوط
والعفص والفلفل والورد بالسوية يعجن بقطران ويداوم علي مسكها
والاستياك بها حرف علم باحث عن خواص الحروف افرادا وتركيبا
وموضوعه الحروف الهجايية ومادته الاوفاق والتراكيب وصورته
تقسيمها كما وكيفا وتاليف الاقسام والعزايم وما ينتج منها وفاعله
المتصرف وغايته التصرف علي وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتزاعا

ومرتبته

ومرتبته بعد الروحانيات والفلكيات والنجامة ويحتاج الي الطب من
وجوه كثيرة منها معرفة الطبايع والكيفيات والدرج والامزجة
ومن الجهل به يقع الخطا في هذا غالبا فان ذا المزاج الحار اذا استعمل
الحروف الحارة وقع في نحو الاحتراق وبالعكس ومنها معرفة البخورات
نباتية كانت او غيرها والا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا
اليه الا اذا اردنا الخطابات في الاخلاط والامزجة والذ العزايم
والاسما كالادوية وسياتي استقصا القول في رسم الروحاني
والوفق والرياضات فانه العلم الكافل بهذه الانواع كلها فافهم ترشد

حرف الطا

طاعون باليونانية كل ورم يظهر للحس ثم خصص بالحار القتال السريع
التعفن الكاين في نحو المراق والمغابن ويطلق علي الوبا للتلازم الحاصل
بينهما غالبا والا فبينهما عموم وخصوص وجهان وهو في الحقيقة
بثر كالباقلاه فازيد مادته الدم المتعفن وفاعله الحرارة النارية
وصورته شي مستدير يترف الصديد والدم وغايته زهاق النفس
وشره ما في الابطي الشمال لمجاورته القلب فالتحت الايمن فابط
الايمن فالتحت الايسر فالعنق علي الاصح وقيل الاباط شر من التحت
هذا من حيث المكان واما من حيث الزمان فما كان عند زيادة
الدم وهيجانه وذلك في الايام الربيعية ولو في الخريف ومن حيث
اللون الاسود المكمد فالاخضر فالاصفر فالاحمر ومتي قارنته حمي
واختلاط عقل وتواتر في النفس والنبض فمهلك لا محالة لان الكيفية
الردية قد اتصلت بالقلب واسرع الناس هلاكا به الاطفال فالاعراب
خصوصا نحو الزنجي والهندي لضعف المزاج بكثرة التحلل فالدموي
فالصفراوي ويندر في السوداوي وهو وبائي في الاصح من العامة

وحقيقته اجتماع بخارات عفنة تصعد بالامطار في الازمنة الصيفية ه

واسباب حلم كثرة الرطوبة والحرارة ويبس الشتا وكون السنة ربيعية وكثرة الملاحم فيعفن الهوا بدم القتلى فيلقي في الحيوان والثمار والمياه ربونكا فتفسد الدم وتجمعه الي المواضع الرخوة خراجا ان اشتدت الرطوبة والا فبثا طات نزافة وصاحب الشرع عليه افضل الصلاة والسلام اشار الي ان سببه وخذ الجن اي طعنهم ففي رواية وخذ اعدايكم والحزي اخوانكم ولا تناقض لجواز ان يكون وخذ للمومنين المعبر عنهم بالاخوان للكافرين وبالعكس اوانه لصدوره بامره تقدس وتعالى لم تخرج الفاعل عن الاخوة فان قيل مواضع القران ونحو المساجد محفوظة من الجن فكيف فكيف يقع الطعن بها قلت الوارد حفظها من الشياطين لا مطلق الجن كما في الحديث فلا معارضة اذا عرفت هذا فاعلم انه لا معارضة بين اسبابه الشرعية والحكمية عندي لاني اقول وقد وقع الاجماع من مثبتي الجن بان مسكنهم الاماكن الموحشة كالاودية والقبور ومواضع القتلى ولا شك ان الهوا وقت تحوله ربما يصير الفضا كله موحشا فيظهرون كثيرا خصوصا مع نحوس الطوالع والقرانات المشاكلة الروحانيات ح لهم فان قيل كيف تجمع بين الاسباب الحكمية وبين ما روي عليه افضل الصلاة والسلام ان الزنا من اسباب الطاعون قلت هذا اسهل لان الزنا يوجب غضب الله تعالى وذلك موجب لاشد الوحشة المستلزمة لظهور الجن خصوصا وقد جعل السبب افشا الزنا لا مجرد فان قيل اذا ثبت هذا فقد ظهر ان الطاعون انتقام ومغاصة فكيف يقول عليه افضل الصلاة والسلام الطاعون شهادة لكل مسلم قلت لا مانع اذا كان السبب امرا والمسبب غيره وقد ثبت عموم البلا وخصوص الرحمة والحديث يويده فانه لم يسكت علي قوله الطاعون شهادة

ما خص من هذا العموم ولنا ان نقول قياسي على قوله تقيكم الحر يعني والبرد
كما اجمع عليه ايمة التفسير ان هنا كذلك والمعنى والله اعلم ونقمة لكل
منافق او كافر واراد بالمسلم الجنس والحقيقة لتدخل الاناث واول متضرر به
من لم يالف مزاج ارضه ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم الطاعون
رجز ارسل على طايفة من قبلكم او على بني اسرايل فاذا كنتم بارض وهو
بها فلا تخرجوا منها او كنتم خارجها فلا تدخلوا عليه على ما فسره الجمهور
من ان ذلك تحذير لهم من مقارفة المرض المعدي واستدل لذلك بحديث
ان من القرف التلف وهذا ظاهر في النهي عن الدخول على الطاعون
ويابى الحديث بنقضه وان قيل انه جمع بين التسليم والحذر ليطابق
حال الناس فانهم فريقان والاوجه ان ورود الحديث حذرا من وقوع
الفتنة وسد الما عساه ان يفسد العقيدة في الجزم بوقوع المحذور
فان الناجي يعتقد النجاة بفراره والهالك الهلاك بقراره ولا يرد ناج
مبيت لجواز تتبعه به قبل خروجه ولا عكسه لجواز ان يكون سوداويا
ويوكد كونه للفتنة قول ابن مسعود الطاعون فتنة للقار والفار
وكيفية الموت به انعكاس الدم الى المواد السمية فيتاذى الى القلب كما يقع
في السموم ومن ثم يلزم القاتل منه الحمى والغثي واسوداد المحل وكمودته
وهو يلازم الوبا دون العكس والفرق بينهما ظهور نحو الخراج فقط لان
الامراض في الوبا نوع واحد وفيه مختلفة كما زعمه قوم

العلاج

اذا علم ان السنة وبائية تهيا من قبل بالفصد والحجامة وتنقية
الاخلاط الحادة فاذا ابتدا الهوا بالتغير فالنهي اللحوم والحلاوات وكلما
يولد الدم والحركة ويفرش الاس والنيلوفر والطرفا ويرش ما الورد
والخل والطين الارمني ويعلق النارنج والبصل والنعنع والتفاح فانه
وبالجملة يدخرها ويمسك العنبر واللادن والعنبري القطران ويستعمل

البنفسج وما يكون منه مطلقا ويأخذ ما قل غذاؤه ويمنع غليان الدم
بتبريده كالفواكه والبقول والفول والعدس والرجلة ويدهن بالبنفسج
والصندل والخل والكافور ومن المجربات حمل الياقوت والمرجان والبزر
والزمرد ومن المشهور تعليق الدرونج وهذا المعجون مأخوذ مما لم يعرف
في الدخاير وهو مجرب لدفع السموم وتغير الهواء والطاعون والوباء وقدر
ما يستعمل منه ثلاثة قراريط ويحل في دهن البنفسج ويدهن به ما حول
الانف وهو اعظم المفرحات وينفع من الخفقان وينعش القوى والاعضا
الرئيسة وتبقى قوته عشر سنين وصفته بنفسج ورد باذرنجبويه
نشا مرزنجوش من كل عشرة طين ارمني درونج صندل ابيض
كسفرة مجففة بعد نقعها في الخل من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم
مصطكا حب الاترج مقشر بسد من كل اربعة كهربا طباشير لادن من كل
ثلاثة جمع عنبر من كل اثنان ياقوت احمر مثقال يسحق الكل ويترك
في نصف رطل ماء ورد وقد سحق فيه سبعة قراريط باد زهر ثلاثا
ثم يعجن بشراب الريباس فان تعذر فالسفرجل او التفاح ويرفع
طحال
اما جوهره وكيفيته ووضعه فستاتي في التشريح مع
شانه واما امراضه فهي اما يرقان وسياتي او اورام وقد
مضت او سوء مزاج والكلام عليه هنا وضابطه ان الطحال فيه
قوى دافعة بسببها تنتظم الشاهية وماسكة بالعكس كما سياتي
ثم هذه القوى اما ينتج عنها طبيعية اذا صحت مبادي ما يجد
منها من الكيفيات فاذا اما ان تصح مطلقا لشخص او غيره
كصنف ونوع على ما ستعرف في المزاج وهذه الحالة هي الصحة
التامة او تتغير وح اما ان يكون المتغير كيفية او اكثر سادجا
او ماديا وقد عرفت الحصر فتعرف اسباب كل في السبب والعلامات

فلنذكر

لحا من هذا العضو فتقول لا شك انه متى ضعف بافراط كيفية ظهرت
في الهال الخاص بالرطوبة من العلامات الثقل والترهل وكدورة الخلط
في القارورة وغلظ النبض وفساد الهضم وعظم الجانب الايسر وظهور
الطحال للحس وبالحرارة سخونة اللمس والساقين لاغلال الخلط وصفا
الماء وسقوط الشهوة وضد كل بعكسه وتنفع المذكورات في المادي لتركيبه
ثم من المعلوم لزوم كبر البطن وتغير اللون ودقة الساق وثقل الجانب
الايسر في هذا المرض وتغير القارورة الى الكمودة مطلقا وظهور الطحال
للحس صلبا في اليابس رخوا في غيره **العلاج** بفصد في الدم باسليق
اليسار ثم الاسليم ان دعت الحاجة وربما فصدنا في الحار مطلقا لرداءة
الكيفية كما عرفت في غير موضع ومن مجربات جالينوس بتر الشريان
الكاين بين السبابة والابهام في اليسار هنا واليمين في الكبد وضمن فيه
الشفا من غالب امراض المعدة والبدن ثم الاكثار من البزوري في الحار مع
لبوب البطيخ والقثا والخيار وفي شرح الاسباب ان الاربعة مع بزر الرجلة
متساوية ومن كل من الراوند والاسقولوفندريا والزعفران
والكافور كربعها عما الخلاف نزر جيد لذلك ويكثر من التضميد بالاسقولو
والصندل مع الخل الذي جربناه هنا مرارا مع شراب الاصول والكاه
والبزوري وطبيخ الاصول ايها حصل وضماد الحلزون محلولا في الليمون
مع الينت المطبوخ والعدس وشرب درهم من كل من المرجان المحرق
وقليل الكثيرا بيرية في الاسبوع مجرب وفي البارد ثما العسل فان
عظم سقوط الشهوة فالبزوري ايضا لتفتيحه ومن المجرب
القي بما الفجل والشبت والعسل اولا والايارج في البلغمي وطبيخ الافتيمون
في السوداء ومن المجرب لنا هذه الحبوب **وصنعته** قشر اصل
الكبر راوند سواصنبر مرجان محرق بزر كرفس غاريقون ملح هندي

من كل نصف احدها بحبب ثما الزهر الشربه مثقال ثما العسل وبعض رياصل
الكبر والقسط والجوز الرومي معجونة بالعسل وشحم الحنظل مع البورق والنرمس
والعسل كذا كذا واما الاسقولوقندريون فيجري في هذه العلة مجرى
الطلسمات كيف عمل ولو ضمادا ويليه السكنجبين العنصلي بما الهندبا ودماغ
الكركي وفي الكتابات والتمايم لهذه ما يستقو عليه من التجارب وجميع
لحز المعتقد خصوصا لحاله نافع هنا **طرفة** ووقع الاجماع منهم
علي انها من امراض الطبقة الملتحمة لظهورها فيها وكاني لا اراها
خاصة بها لانها عبارة عن انبعاث دم بخرق الطبقات حتي يظهر
في سطح الملتحم نقطة مستديرة حمرا او سودا بحسب لحتناق الدم
واسبابها امتلا تضيق به الاوعية لبعد الاستفراغ او قوة القوة
ونحو صيحة ومر بد عم وربما كانت عن سبب خارج كضربة والطرفة
ربما افضت الي البثور والدبل والقرحة والنسعت قالوا ومتي كان
مع الطرفة دمعة فالسبب من خارج انتهي وفيه ماديه وعكسه
اولي **العلاج** ما كان عن نحو ضربة وعلم في الوقت فلا شي كالبندق
والكمون ممضوغا وعصر او دم الحمام او الهدهد خصوصا الابيض
والاجود منه ما اخذ من الجناح فصدا او من الريش وغيره يفصد
القيفال او لا ثم عرق الماق ان تمادي الامر والاكتفي الاسهال بنقوع
الصبر وطبيخ البلكتر والتمر هندي ويقطر لعاب الحلبة او السفرجل
بما الورد ويضمد العين بما يحل الدم كدقيق الباقلا والعرطم او الخمير
معجونة بما الحصرم والصعصاف واسياق المرابر مجرب في الطرفة وكذا
الزعفران بلبن النسا او الاتن ومما يحلها ويحد البصر جدا عن التجارب
الطبا شير في دهن البنفسج سعوطا وكذا دهن الورد بالخل قطورا
ومن المجرب حك السندروس علي المسن بلبن النسا ويقطر واذا [illegible]

دارصيني جزء كركم نصف جزء ناخواه سدس ويسحقن ويسف منها كل يوم
درهمين والكحل منها فهي دواء جيد **طرش** نقص السمع مطلقا او عن ترب
وقيل يزداد في الصمم وقال جالينوس الصمم سدد التجاويف والطرش ضعف
العصب والوقر بطلان الفرجة وقيل هو تقادم الصمم وهو اما خلقي او لعوارض
الكبر وكلاهما لا علاج له او عارض في غير السن المذكور واسبابه اغلال احد
الاخلاط او صعوده او سوء مزاج او طول مرض انهك القوة او حدته
فتفسد المواد وتشغل الاعصاب وتغير الهوا المتردع او لضربة شديدة
او رضت اذا سالت غير طبيعي وعلامات كل معلومة لكن الصاعد من المعدة
يسكن عند خلوها ويخف ويكون الثقل فيه والوجع من اسفل الاذن
اكثر والنازل بالعكس والمتولد في الاذن مركب ومن علامات الحار
لذع وحرقة وعطش وحمرة وسكون عند ملاقاة البارد وضده بضده
العلاج بفصد القيفال او المخالف اولا ثم بعد ثلاث الحاذي ثم التبريد
بما الشعير والتمر هندي وفي الصفراء بالخيار ولبن الماعز او طبيخ الاصفر
وشراب الفواكه ثم ان كان هناك وجع قطر الافيون محلولا في بول
الثور او مرارة الماعز او ماء البصل الابيض ويعالج البارد بالايارج
مرارا حتى يظهر التنقية في البلغم وفي السوداء بطبيخ الافتيمون كذلك
ويقطر الجندبادستر محلولا في زيت طبخ فيه الخل والمصطكي ودهن الغار
ومن المجرب لفتح الطرش والصمم ان يطبخ الحلتيت في دهن اللوز
المر والغالية ثم يصفى ويحل فيه من الزباد ما امكن ويقطر مرارا ومن
الخواص ان مرارة الكبش اذا طبخ منها ثلاثة دراهم في ثلاث اواق من
دهن الغار وقطر منه بعد ذهاب نصفه فتح الصمم وفيها ان اميال الذهب
اذا مرغت في الزباد وادخلت كل يوم سمعت الصم هذا كله بعد التنقية
فيما كان سببه الخلط وما عداه فعلاجه ازالة السبب ومن المجرب في

ازالة الطرش العارض بعد الامراض ملازمة البنفسج للمرتكبها الشير وشراب الخشخاش وحك الرجلين كل عشية ودهنهما بدهن الورد **طلق** هو تغير المزاج عند ارادة الوضع ويبتدي بمغص شديد في البطن ومغص تحت السرة حين يتحول الجنين الي الاسافل ويلزمه الاغشية واشد الطلق وجعا واعسره طلق الابكار وذوات الامزجة الجافة والسمان وما ابتدي بالدم والطبيعي منه ما سبق الولادة بنده ما ابيض وكثيرا ما يترجم الاطبا الطلق بالنفاس وتسهيل الولادة وهما في الحقيقة غاية ومادة له والطلق ما ذكرناه وقد تقدم في الحبل ذكر احوال المراة الي اجل الولادة فيجب ان نبتدي في الطلق بالاستحمام وغسل البطن والظهر بطبيخ الحلبة والاشنان والصابون وسقي الامراق الدهنة ودهن المفاصل وتغمير الظهر مع الدهن مما رطب كالبنفسج والورد فاذا اكثر الما والدم ويشتغل الوجع ولم يخرج الجنين فقد ان اعطا ما يسهل الولادة وقد مر واعلم ان الطلق اذا تواتر في اول الشهر السابع ان الجنين لا يخرج حيا واذا سبق الدم وكان الثقل في الخاصرة فقد مات او في اسفل البطن فلا ومتي شك في حياته فالتحمل بشير المسك بما الورد فان كان حيا فانه يتحرك ومتي كانت الحركة من جانب الي اخر فالحياة مستمرة والا فان كانت مجرد اضطراب في اسفل البطن فلا اعتداد بها واذا اكثر الما الا بيض فقد قربت الولادة **طلوعات** تطلق علي كل خراج سوا كانت ذا حشكريشة اولا ومنها الدبيلة والجمرة والنملة وغيرها وكل في بابه **طنين** مر في رسم الاذن **طبخ** علم واسع عليه مدار الانواع الثلاثة وهو عبارة عن انضاج الحرارة الشي بشرط مؤانسة الرطوبة وبقال العادمة الشي وقاصرة النضج وعمل الحرارة بلا رطوبة شي وبالادهان قلي ولما فاتت العدل احتراق ويستحق ويحتاج الطبخ الي الطب حاجة

يسيرة

تدبيرة من حيث التركيب نا لبقا والمقدار طبعا والمزاج احكاما والتخصيص
...ناتا ويحتاج اليه الطب في تبليغ المزغابية وصيرورة المختلف مؤتلفا
الكثرة وحدة ثم الطبخ اما طبيعي وهو تعيين الصورة النوعية في المادة
والهيولي متناسبة الجوهر وسياتي لهذا في العلم الالهي مزيد استقصا
او صناعي وهو ما يقصد به محاكاة الطبيعة وان لم يبلغها واختلافه غير
محصور وان امكن رده الي صحة الفكر وخفة البدن ووزن الحرارة كجعلها
حضانة في مؤانسة ما شانه الصعود ووسطا فيما يراد منه التحليل
واعلا فيما يراد منه التفريق لما يتلف والجمع لما اختلف كالتقطير والعقد
وقد صح اهل الخواص في ان موازين النار لا تعدوا ستة عشر ادناها
ما عادل حرارة الجناح وارفعها ما محق رطوبة توازن اليابس في اثني عشر
دقيقة قال في حلول الافلاطونيات وهذا ضابط يكفي العاقل في تقرير
الوسايط ثم يختلف بحسب الزمان والمكان كما قرره في الكتاب المذكور
حيث قال وقد العقد بين صفار البيض والزرنيخ الاصفر في ثلاثة
في الصيف باربعة وسبعة في الشتا فليقس وهذا ماخوذ في الحقيقة
من افعال الطبيعة حيث اختلفت في المعادن والنبات واوقات
الزهر والثمر والنضج والحصاد زمانا ومكانا كما سياتي في الفلاحة

طلسمات علم اخترعه ارسميدس على ما حرر وقيل اول
ما وضع فيه مكعب افلاطون وهو علم مادته الفلك وانواع المولدات
وصورته كمال الهياكل وغايته محاكاة الطبيعة الاصلية ونفعه ...
الحكيم ويحتاج اليه الطب في احكام الطبايع وتحرير دخنه واجزاء عوراته
وما يتعلق بموازين درجها وهل الطب يحتاج اليه نظر من انه
يفعل من شفا العلل وطرد الهوام وحفظ ما يطلب حفظه الازمنة

المتطاولة ومن ان في الطب ما ينوب عنه ويمكن ان يجاب بما اول في
الخمر من ان في المفرحات وان كان فيها ما يفعل فعلها لكن مع التركيب
فيكون البسيط اشرف على تسليم التساوي ثم مطلق العلم ان كان موضوعه
روحاني في روح فالسحر او جسد في جسد فالكيميا او روح في جسد فالطلسم
وهو متشابهة الطبيعيات فهو اما بنسب عددية واسرار فلكية والسحر
اما علمي وهو معرفة ما تلقيه الثوابت على السيارة وهي على افراد السفلي
بنسب مخصوصة او عملي وهو التصرف في الابراز بالفعل اما بملاحظة
الايهام كالفاعل بالاسما او مناسبة الطبيعة كالمطلوعات والدخن
او بمجرد الحركة كالمشاتيل او الخواص في الارمدة وكلها اما جبلية ثم
مركوزة كالصادر من اهل الاقليم الاول فانهم يفعلون ما يريدون
بلا شرط او صناعية وهذه اول ما يحتاج فيها الى معرفة الفلك قسمة
وحركة وما يخص كل كوكب في محل من الفلك فان القمر اذا كان بالشرطين
فافعل به ما يتعلق بالفرقة والسفر والدوا او في البطين فاستخراج
الدفين والتهييج والسجن بطول الابا ق او الثريا فلسفر البحر
وعمل الكيميا ولفساد المواشي والمحبة او في الدبران فللفساد مطلقا
الا ما يتعلق بالرقيق او في الهقعة فعكسها الا في الشركة ويخص
بالشروع في العلوم او في الهنعة فللاصلاح ما عدا شرب الدوا
او في الذراع فللتجارة وقضا الحوايج وعقد الوحوش كالدبران وفساد
الصنايع او في النثرة فلانواع المودة ومكث المسجون وطرد الهوام
او في الطرف فلمطلق الفساد او في الجبهة فلاصلاح غير المسجون
او في الزبرة فللاصلاح واخذ القلاع والسفر او في الصرفة
فلا صلاح ما عدا السفن او في العوا فللاصلاح وكذا السماك الا ما يتعلق
بالزرع والودايع او في الغفر فلاخراج الكنوز وفساد ما عدا ذلك

كالحراب

كالخراب والتشتيت او في الزبانان فالمطلق الفساد وخلاص المسجون
او في الاكليل فللخير لكن يختص بيقا المصادقة والعشرة كذا احمعوا عليه
او في القلب فكذلك او في الشولة فللخراب والقطيعة وطول السجن
والظفر بالاعدا او في النعايم فلرياضة الدابة واصلاح الا في الشركة
او في البلدة فللاصلاح ايضا خصوصا للمواشي والابنية والطلاق فيها
لا يعود برجعة او في الذابح وبلع فللدوا والبرد والتبتات والفرقة
او في السعود فلا فساد الصنايع او في الاخبية فللبنا والظفر والسحر
والفرقة وارسال الجواسيس او في الفرغ المقدم فللخير الا السجن والشركة
والموخر لكن يزيد تلاف السفن وكذا بطن الحوت لكنها صالحة للتداوي
هذا كله على راي الهند فانهم لا يعملون طلاسم ما ذكر الا كذلك قالوا وينبغي
ان يتحرى في كل الخير سلامة القمر مع ما ذكر من ساير النحوس واذا تعلق
بالادميين فليكن الطالع على صورة الانسان وذلك الجوزا والسنبلة
والقوس والدلو وهكذا ومن الشروط في اعمال الخير الاستوداد بالاعتقاد
وجعل الطالع في القمر بريا من النحوس توجها وانصرافا ومن الاحتراق
والسقوط والكسوف وغيرها وان لا يكون في ثمانية عشر للميزان الى
ثالثة عشر العقرب ولا هابطا ان امكن ولا في اقل من اثني عشر من نقطة
الخسوف وليكن الطالع نهاريا في النهار مستقيما ليليا في الليل فان عسر
تقويم القمر فاجعل المشتري او الزهرة الطالع واحذر لاجل التحسين ههنا
تحقيق زمن الرصد بالنسبة الى الطالع والدرجة والبيت وغيرها
حتى لا تخرج افعاله في ذرة واحدة عن مشابهة الحركات العلوية
وان يقابل الطالع وقت العمل على خط مستقيم بين المعطي والمقابل يصل
منه الى المعطي اليه منه وان يعرف ما لكل كوكب من الاحجار والالوان المعطي
والايام كاختصاص زحل بكل اسود نحو الرصاص والكحل ويوم السبت

وقد سبق في الاحكام بلاغ ومنها معرفة صور وجوه البروج فيما يتعلق
بالطلسم ذلك فقد قال اهل هذه الصناعة ان الطالع في اول درجة الحمل
هيئة رجل اسود احمر العين معصب ضخم في وسطه كستا ابيض وفي يده
فاس يريد بها القطع والثاني اصهب احمر اسمر في يده سيف والاخري
قضيب من خشب كالرجل الطالب للخير الممنوع منه والثالث امراة
برجل واحدة علي راسها خضرة بلوح عليها الطرب وهذه الوجوه صفات
اربابها اذ الاول المريخ والثاني الشمس والثالث الزهرة وفي اول
الثور امراة تحمل ولدا عليها ثياب كالنار يطلسم به للابنية والزرع
والحكمة والثاني عليه كسا خلق وهو كوجه الجمل واظفاره كاظلاف المعز
للعمارة والزروع والوزارة وسرعة الخراب والثالث رجل اسود
ابيض الاسنان بدنه كالفيل معه فرس وكلب وعجل ابيض للخدمة
وما تفعله العبيد وتطلب منه الثياب وغرس الزيتون وفي اول
الجوزا امراة جميلة عارفة بالخياطة ومعها عجلان وفرسان للكتب والعلم
والضبط خصوصا وجوه القضا والثاني رجل ببيضة حديد وتاج احمر
ودرع رصاص بيده قوس ونشاب يريد الرمي للغضب والسكر والعجلة
المذمومة والثالث رجل بقوس وجعبة كالساهي للبطالة والراحة
وفي اول السرطان رجل معوج الاصابع والوجه ابيض القدمين كالوراق
الشجر للهوا والزينة والثاني امراة جميلة علي راسها اكليل ريحان لحضر
وبيدها قضيب لبنوفر للنعمة والسرور والثالث رجل رجلاه كالسلحفاة
وعليه حلي الذهب وفي يده حية لبلوغ الامور والحوايج وتنفيذ
الكلام بالقهر وفي اول الاسد رجل وسخ الثياب ومعه رجل كوجه
الذيب او الكلب ناظرا الي الشمال للقوة والنشاط والغلبة والثاني رجل
علي راسه اكليل من ريحان ابيض وبيده قوس وهو لاستطالة السفلة

معوج

والسهام

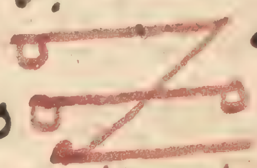
والسفها ونحو ذلك والثالث شيخ زنجي قبيح في فمه فاكهة ولحم وفي يده
ابريق للتودد والمحبة **وفي اول** السنبلة جارية عذرا تكتسي خلق في يدها
رمانة للزرع والاصلاح والثاني رجل عليه كسا من جلد واخر من حديد
للشح ونحوه والثالث رجل ابيض ضخم ملتف في كسا وامراة في يدها دهن
اسود للعجز والكبر وقطع السبل والخراب **وفي اول** الميزان رجل في يمينه رمح
وبيساره طاير منكوس للعدل والانصاف والثاني اسود خلقه كالعروس
للتزينة والاصلاح والثالث رجل على حمار للهو والطرب **وفي اول**
العقرب رجل في يمينه رمح وبيساره راس للسفك والغضب والهم والثاني
رجل على جمل في يده عقرب للشهرة والقهر والثالث صورة فرس وحية
للعشق واللهو **وفي اول** القوس جسد اصفر واخر ابيض واخر احمر للنجدة
والقوة والثاني رجل يسوق بقرا وقدامها قرد وذيب للخوف والضيق
والشر والثالث على راسه قلنسوة ذهب يقتل اخر للهو والشر **وفي اول**
الجدي رجل في يمينه قصبة وبيساره هدهد للاقبال والادبار في العجز
والثاني رجل امامه قردة يطلب مالا يدركه والثالث رجل معه مصحف
مفتوح وقدامه ذنب حوت للرغبة والشره **وفي اول** الحوت رجل
بجسدين يشير باصابعه للتعب والضعف والسقم والثاني رجل
منقلب في يده جمرة للشرف وعلو الهمة ونيل ما عظم والثالث رجل
ذو شر وامامه امراة فوقها حمار للناكحات والبطر والراحة وكذا القول
في باقي صور الكواكب والمنازل في ان المعتبر لحظ ذلك في الطلسمة وغيرها.
وغيرها وانها تقتضي بما ذكر في الكون لمولود ومطلسم ورصاد ومن
هنا يقضي للاعمال والابطال وما في الكنوز ومشاكلات الامراض في
احكام الطب فتفطن له **فصل** في تشعبات اهل هذه الصناعة

فذا اختلفوا فمنهم من راي العمل علي الدرج فسموا كل عشرة درجات بينسب الي
صاحبه فالعشرة الاولي من الحمل درجات المريخ يعمل فيها كلما يتعلق بالقهر
وسفك الدما والحروب وهذه الموافق وقد مضت في الاحكام ومنهم من اعتمد
الالوان فاثبتها للكواكب فقال ان زحل اذا كان في الوجه الاول فهو احمر
والثاني ابيض والثالث كالاسرب والمشتري في الاول اصفر والثاني
ابيض والثالث كالقصدير والمريخ في الاول احمر والثاني اصفر
والثالث احمر واثر الزهرة في الاول احمر والثاني اصفر والثالث
مذهب وعطارد في الاول اصفر والثاني رمادي والثالث مذهب
والقمر في الاول ابيض والثاني احمر والثالث اغبر وقالوا ان السواد
لكل شر والابيض عكسه والاصفر لما عدا الانسان من الحيوان ويشارك
في الشر والاحمر لكل امر عظيم ثم قسموا به كل وجه بقسمين خصوا كل قسم
بعمل فجعلوا الوجه الاول من زحل اوله لاظلام الامر والحيرة واخره كل
ما خفي واول الثاني التاليف واخره للجلب واول الثالث طرد الوحوش
والثاني الذباب والبق والمشتري اوله لجلب النحل واخره لطرده وثانيه
للسمك كذلك وثالثه اوله لطرد الناس واخره للفار واول اول المريخ
للقهر في الحرب واخره للقتل واول ثانيه للمرض واخره للحمى خاصة
واول ثالثه لعقد شهوات الرجال والنسا واخره للفرقة واول اول
الشمس لاستمالة الملوك واخره لدفع البرد وثانيها كله لدفع المطر واول
ثالثها للنزف واخره لعقد الطواحين واول اول الزهرة للجلب واخره
للتزويج واول ثانيها عطف الجبارين واخره عقد الالسنة واول ثالثها
جذب الرجال للنسا واخره بالعكس يعني جذب النسا اليه واول اول
عطارد لتعليم مطلق الحكمة واخره للنجوم واول ثانيه لمنع السهر واخره

لجلب الصبيان
واخره لعظمهم
واول ثالثة

لجلب

لجلب لثانا واول اول القمر لجلب الروسا ولجزه لعطفهم واول ثانيه للربط
واخره للحل واول ثالثه للتفريق واخره لطرد السباع ومنهم من اعتمد
الزجر وهو ان يجعل اول ما يسمعه من الحروف والاصوات اسا ويضيفه
الي الطالع والساعة وربهما فينتج له المطلوب ومنهم من يعتمد الكهانة
وهي الاصل الكبير ومدارها علي تصفي الارواح من ظلمات الهياكل لتشاكل
قوي الكواكب والمفتاح الاعظم في ذلك ان يتحري سعادة النير الاعظم
فالاصغر فبافي الكواكب ان امكن ثم يتطهر ظاهرا وباطنا ظاهرا من
القاذورات وباطنا من نحو الغل والحسد والشهوات ويغتسل اول ساعة
يوم الاحد ويدخل الهيكل صايما وكلما مر عليه ساعة كوكب اغتسل اولها
حتي يكون غسله في اليوم سبعا وقد يقتصر في الغسل علي ساعتي الشمس
والقمر ويجتنب النسا والارواح وما خرج منها الي اربعين وقد يتم له الخلاص
من الكثايف بشرط ان ينقص ما ياكله حتي يكون الاخر ربع عشر
الاول فيرتقي مع الروحانيات عارفا بالكاينات ومنهم من يتوصل
الي خطاب الارواح بدعوات الكوكب ودخنها وقيه لخلال بنواميس
شرعنا لا يملكها الامن يحرفه ومنهم من يجعل وسيلته الي ذلك الحيل
كاكل الخالد وقلب الببغا واتخاذ الراس الذي يتكلم وسنبسطه في السحر
فصل في الشروط الخاصة المنتقطة من كلام الرازي قال وتختص
طلاسم العطف بكون القمر في الثور متصلا بالزهرة في الثور والعداوة
بكونه في السرطان او الميزان متصلا بزحل او المريخ من تربيع في
الطالع او الغارب واراقة الدم كونه في احد الهوائيه وعقد الالسنة
وكونه تحت الشعاع وما يتعلق بالملوك اتصاله بالشمس وهي في الشرف
او بيتها وهو الوتد الاوسط ونحو القضاه اتصاله بالمشتري وهو
في احد بيتيه واشرف الاتصال التثليث فالتسديس فالتربيع

واشرف الاوتاد العاشر وا عكس لكل ذلك في الشروط **فصل** فيما يخص
كل كوكب وبرج من انواع المولدات والصفات حتى اللغة والصنايع ❊
وتسمى هذه الخطوط وقد عرفت ان كل حركة ارضية مرتبطة مرتبطة
بفلكية وحقيقة الطلسم ان ترصد الكواكب حتى تحاذي بقوة العمل
وقد احضرت ما يناسب من لبس ومداد وبخور وغير ذلك فتعمل عملك
فلم يخط وقد صرحوا مجمعين بان زحل اصل القوة الطبيعية وان له الصنايع
الحكمية والعلوم اللطيفة ومن الظاهرة القلاحة والجلود ومن اللغة
العبري والقبطي والاعضا الظاهرة الاذن اليمنى والباطنة الطحال واللبس
كل خشن واللون كل اسود والمعادن كالرصاص والمغناطيس والحيوان كل
قبيح اسود كالخنازير وحشرات الارض والنبات كل شايك وما طال عمره
كالنخل والزيتون والطعوم كل بشع كالاهليلج والعفص والسداب والبصل
والبقاع كل مهول كالقبور والاودية وله استخراج الكنوز والبخور نحو عود
السليخه والميعة ورسمه  واما المشترى فله النامية والاذن
اليسرى والكبد واللغة اليونانية وعلوم الديانات والتجارات والتجارة
اللطيفة وكل ابيض وحلو وما يوكل داخله كالفستق وطاب ريحه
كالعنبر والزعفران وكل حيوان لطيف وطاير جميل كالطاووس والحمام
ومن الحشرات دود القز وكل حجر براق كالياقوت والقلعي وكل عبادة
كالمساجد ورسمه  واما المريخ فله الجاذبة والاذن
الايمن والمرارة واللغة الفارسية وما عمل بالنار
ورسم الحرب كالحدادة والسلاح وما فيه دم كالفصد وما اثار الغضب
ومواضع الحرب كالقلاع وكل احمر من حيوان ومعدن وجارح موذي
وكل مر الى الحمرة عن الصندل الاحمر والسقمونيا والتفطيل وبيوت النار
ومجالس الولاة وما حدث راحته كالعز بيون ورسمه

كذا واما الشمس فلها الحياة والغادية والمنخر اليمنى نهارا والبسرى لبلا والقلب ولغة الافرنج ودين المجوس والفلسفة ومن الحيوانات مثل الانسان والفرس وطيور الصيد ومجالس الملوك وكل ذي رايحة حسنة كالعود وكل براق نفيس كالياقوت والذهب ولها الكرم وتشارك زحل في نحو الزيتون والمشتري في نحو الحلاوات والمريخ في الالوان ولها الطيلسانات المشرقة ورسمها

واما الزهرة فلها الشهوانية والمنخار الايسر ومجرى الغذا والمني ولغة العرب والاسلام والحرير الملون ومجالس الشراب والغناء وصناعة العود والملاهي والنحو والشعر والموسيقى وكل طعم لذيذ ورايحة طيبة ومعدن يراد بها النسا ولها النحاس وكل حيوان لطيف كالظبا والضان وطاير مغرد كالهزار وتشارك المشتري والشمس في نحو العود والعنبر والذهب ولها كل لون ازرق واخضر وابيض واحمر ورسمها

واما عطارد فله قوة الفكر وما استند اليها ونقش وتصوير وبحث وفلسفة وزندقة وفراسة وسحر وكهانة وزجر وقيافة واللسان والدماغ ولغة الترك وكل ملون في الملبس وحامض من الطعم وكل حيوان معتدل ويشارك المريخ فيما مر ويختص بالزيبق والاحجار الملونة ونحوه كل طيب الريح ورسمه

واما القمر فله الطبيعة والعينان ولغة المجوس ودين الصابية ويشارك الزهرة في الصنايع وفي نحو اللولو والثياب ويختص بالاخبار والطب وكل خفيف الحركة من الحيوان والطيور الهوائية ويختص بالنقاهة ومجالس الكتابة ونحو الوزارة ويشارك الشمس في البخورات والمشتري في الطعوم وله البياض وما فيه خضرة ورسمه

واما الحمل فله الراس وما فيه وكل مرد ما الى الحمرة والصفرة والفساد ومواضع اللصوص والنار وما يصنع بها وذوات القوايم الاربع والاظلاف والثور العنق

وماحوله وكل ابيض ولخضر والبستاني والحرث والاشجار المثمرة وطيب الطعم
والرايحة ومن الحيوان ما لجمل والجور المنكب والبدن والبياض والصفرة
وما الي الخضرة والجبال والصيد وكل شجر طويل والحلو ونحو الانسان والطيور
المفردة والفرود وللسرطان ما حوته الاضلاع والبياض
والغبرة والملوحة والغياض والشطوط وكل ما ياتي من الانواع الثلاثة
وللاسد القلب والفقرات وما ذكر للشمس والقلاع وللسنبلة
مجاري الغذا والجانب الايسر وما مر في عطارد والميزان
من السرة الي العورة وما ركب من بياض وخضرة وحلاوة وعفوصة
والاشجار والمراعي وللعقرب العورات والحشرات وما تركب من
الالوان والطعوم وجواهر الما والقوس الفخذ وباقية الحمل والعقرب
والجدي الركبة وكل عفص وقابض ومنازل الاعراب كمواضع العبيد
والصهاريج العميقة وكل شا يكرما ياتي في الحيوان كالجمل والباقي كالعقرب
والدلو الساق وما اختلف لونه والحلو والبحر والخمور وكل مجهول خفي
ونحو الزجاج والحوت القدم وكل عفص ومختلف اللون
والسواحل والنبات المعتدل واما الراس فان قارن السعود زادها
او النحوس كذلك والذنب ينقص الكل ويساعد صحة العمل في ذلك
المداد وهوان تكتب ما يتعلق بكوكب بمداده الخاص وقد اجمعوا
ان مداد زحل صوق محروق والمشتري نجار والمريخ زعفران والشمس
زرنيخ اصفر والزهره زعفران وعطارد ما ركب من ذلك نجار وزرنيخ
والقمر ما كان ابيضا كالاسفيداج وشرطوان تصور كل كوكب في عمله
كما اجمعوا عليه فزحل رجل اسود في كسا احضر افزع الراس في يده
منجل والمشتري انسان جميل بثياب جميلة جالس على كرسي والمريخ
رجل على اسد في يده حربة والشمس امرد حسن الوجه علي راسه تاج

والي جانبه نصفها الساقل كالفرس بقوايم اربع والباقي انسان قد رفعت
يديها والزهرة جارية حسنة مسبلة الشعر باحدي يديها مشط
والاخري تفاحة وعطارد انسان عاري راكب عقاب وهو يكتب والقمر
راكب ارنب وشرطوا كون ذلك كله فيما يناسب من اللون والمعدن
المناسب والدخن المذكور واتفقوا علي ان الحرير اولي في لبس كل كوكب
الا زحل فالصوف والعنز الكتان وكما قررناه لكل كوكب مداد يكتب به
في ساعة اعماله كذلك جعلوا الوجوه والبروج فاما الحمل فمداد وجهه
الاول عفص جزء صمغ وزاج من كل نصف فيندف ببياض البيض
ويحل منها وقت الحاجة والثاني الطلق والقلقند مجوفين بمثلهما
عسل ويقطر من الانبيق ويوضع فيه الصمغ والثالث طلق وبياض بيض
ولاول الثور دخان وصمغ سواد لا دقيقة درهم عرا مسك ويسير
باردق والثاني ما العفص بعد نزع سواده وما الملك يجمعان بالصمغ
والثالث زاج وزنجفر يقطران علي الصمغ ولاول الجوزا
والتوافي علي وزان ما مر الا انهم شرطوا في ثاني الجوزا كاول الحمل لكن العفص
والزاج سواد وفي ثالث الاسرطان يغسل الزنجفر ويزاد ما الملك والعفص
ولاول السنبله زعفران مضروبا بما العفص والصمغ وللثاني القوس
زرنيخ يدرس ليلة ثم يحق بالبياض والصمغ واول الجدي من زنجار
وصمغ والثاني الزعفران وصمغ وعرا والثالث اسود واول الدلو من
دم اخوين وصمغ والثاني مداد وعفص وصمغ ونصف احدهما قرطاس
محرق والثالث مرار حيوان وصمغ واول الحوت من الاسفيداج
بالبياض والصمغ وثانيه من طرفا وسوك محرق وصمغ وثالثه
احمر فيجب علي كل من اراد عملا ان يستحضر كلما سلف من هذه الشروط
اذا عرفت هذا فتنبه لنكتة اخري وهو ان الاعمال البيت افاقية

بل منها ما تختص بنفعه مكان وزمان كما في باقي المولدات لتعلق الامر بحركات
الكواكب وقد عرفت في جغرافيا انها مخصوصة وانظر الي امراض مخصوصة
كيف تخص مكانا بالعرق المديني فانه يخص الحجاز والجذام لا يوجد به ركوب
الليخ سيما يعرف ددوا لمصر والياقوت لا يوجد الا بسرنديب والنخل الا تكون
في الروم والخيار شنبر بالاندلس وهذه كلها دلالة علي اختصاص بعض الازمنة
والامكنة عن بعضها بعضا باشيا ثم اعلم انه علي اختلاف افراد انواع الثلاثة
ليس منها اشرف من الانسان لاجتماعها فيه طبعا وصفة وغيرهما ولخداع
صورة العالم العلوي ايضا فيه ومع ذلك ففي افراده ايضا تفاوت لا يحد ولكن
الخطاب غير متوجه الا الي الكمل منهم وهو اهل الوحي والتقديس اما بالذات
بارادة الحكيم المطلق فتلك لهم وهؤلاء الانبيا ومن خصه عنايتهم واشرقت
عليهم انطارهم واستمر في ما بعثهم لم يكل عمار سموه وتنزل له وذم عن مستقيم
خط وسموه او بالعرض كالاجتهاد وسبق التوفيق وسعادة الطوالع
وهم المتفلسفة الالاهيون ولا شك في رجوع الكل الي اقتضا المبدع الاول
ثم هؤلاء منهم من وفق بصفا الروحانيات واتفاق سعادة المولد للتزوحن
والاشراق وهؤلا تجيبهم الاعمال سريعة للمناسبة ومنهم من لم تتوفر
بتمامه في ذلك فيحتاج الي التحيل للحوق عن ذكر فهذه اصول القواعد
فلنشرع لعد الشروط في الكيفيات فصل في اساس الاعمال وتدريجها
الي الكمال وتتميم الطباع حتي تصير قابلة لما نريد اعلم ان تاهل الانسان
لمناكل الارواح سر تواصوا علي كتمه من لدن هرمس فقد قال حين
اردت استخراج علل الطبيعة وهو الكتاب المعروف بسر الخليقة من
موضعه الذي اودع فيه من الطوفان سربا مملوا بالظلمة والرياح ١٧
لا يسلك بنور فاحزنت حتي ارشدني شخص في المنام الي جعل النور داخل
الزجاج الشفاف ولحيرتي لموضع الكتاب وطلسم الرياح فسالته

من هو قال طماعك الطام اذا ناد بيتني اجبت وهو ان تدخل حين يحل
القمر راس الحمل بيتا نظيفا فتجعل في زاويته خوانا مرفوعا وفي وسطه
جام زجاج فيه حلو من دهن وجوز وعسل وسمن وسكر وتضع الى
جانبه الشرقي قدحا مملوا شراب ثم في غربيه فشماله فجنوبه كذلك
ثم بازا القدح الشرقي قدحا مثله مملوا دهن لوز ثم الغربي دهن جوز
فالشمالي سمن فالجنوبي شيرج ثم قم قايما قبل الشرق وقد اسرجت شمعة
وسط الخوان وتبخر في مجمرة مصطكا وكندر وفي اخرى بعود مطرا وقل
هذه الكلمات مرارا نما غيس بعد بيسواد وعداس نوغاد بيسا دعوكم
ايها الارواح العزيزة الروحانية المتعالية التي هي حكمة الحكما وفطنة
الفطنا وعلم العلما فاجيبوني واحضروني وقربوني لتدبيركم وسددوني
بحكمتكم وايدوني بقوتكم وفهموني ما لا افهم وعلموني ما لا اعلم وبصروني
ما لا ابصر وادفعوا عني الآفات الملبسة من الجهل والنسيان والهوا حتى
تلحقوني بمراتب الحكما الاولين الذين سكنت قلوبهم الحكمة والفطنة
والتيقظ والتمييز والفهم واسكنوا قلبي ولا تفارقوني تفعل ذلك ما امكن
حتى يمتزج بالارواح فيسهل عليه الاعمال وقال انه باب كل عمل وانه السر
الذي تواصوا عليه وعلى كتمه واقل ما يعمل مرتان في السنة اذا عرفت
هذا فمبدا الاعمال ان تعرف الكوكب المناسب لعملك فتتحلى بحليته
من اللون واللبس ظاهرا والماكل باطنا وتحضر ما ذكر له من نحو المداد
والدخن ثم انظر حتى يحاذي من فلك البروج ما يناسب بحيث لا يكون في
طريقه البكه فاطلع بعكسه فاجعل الطالع دليل الطالب والسابع للمطلوب
وصور للصورتين بما يناسب كما اذا كان في المحبة مثلا فاجعل الطالبين
المغناطيس معجونا بما يجمعه كالاشق والاخرى من ثوم وشمع هيئة تمثاله

في اللبس وغيره كاصحابهما ما امكن وحبذ لعدد الكواكب فضبانا من
اشجارها المناسبة فاجعلها صليبا في نحو الحرف واجعل السافل اربعة
دركب صورة الطالب اولا والاخرى ثانية متخالفتين واهلهما
شيا فشيا في الساعة المناسبة بحيث يتقابلان يوم اتصال الطالع والسابع
من تسديس او تثليث وقد تم ذلك ان تجعل الصليب المذكور من حجر
يناسب ذلك الكوكب واجعله مجوفا نافذا وصور باطنه صورة
تناسب عملك كاسد ان كان للحرب وشخص جالس على منبر ان كان
للعظمة وطاير ان كان للنجاة وان جهلت مولد صاحب العمل فلم تعرف
كوكبه وكان العمل لجلب القلوب مطلقا فالعالم فخذ صور الكواكب
واحمل الصليب المذكور عليها وتتخذ مجمرة من جنسه مثقوبة تقابل
في ذي ثقب الصليب يصعد منه البخور المناسب كما مر في مكان قد
قرن بما يناسب كوكب العمل كما عرفت هذا كله في ساعة العمل وان
اتفق لعملك اكثر من كوكب فلا تقصد الا المناسب بالذات فانه الاصل
فادعوه بدعوته وبخوره صاعدا وانت واقف بالتسليم والصفا
ولا تسال كوكبا غير ما هو له من الحاجات وقد اختص زحل بحوايج العظما
والنساك ونحو الفلاحين والعبيد واللصوص وامراض السودا
واستعن عليه بالمشتري فغيبه صلاحه واختص المشتري بالعلماء والحكما
والتعبير والصلح والتجارة والمريخ بالقواد والخوارج والنساء والجند
والرما والسياسة واللصوص والمخاصمات وامراض الدم واستعن
عليه بالزهرة والشمس ما يطلب من الملوك ونحوهم واهل الحق والفلاسفة
والزهرا في متعلقات النسا ونحوهن وما يتعلق بذلك واستعن عليها 13
بالمريخ وعطارد ما يتعلق بالكتابة والحساب والنجوم والهندسة والغزل
والحضا والتصوير والصباحة والقمر فيما يتعلق بالولاة والسفر والسباحة

دلر

وما يتعلق بالما والشجر والحوامل ثم اجعل في الكوكب الذي تناجيه سعيدا
واحرص ان يكون في شرفه ثم بيته او مثلثه او وسط السما وفي كان في
هبوط او موضع لا يبا سب عسرت كما اذا كان زحل في تربيع المريخ او مخترقا
او راجعا او ساقطا ثم تزي كما مر فالبس لمناجات زحل السواد وتقف كالمهموم
مختما بحديد وبمجمرة كذلك تبخر بالافيون والاصطرك والزعفران ولسان الحمل
وتزدمانا وقشور الكندر وصمغ الصوف وشحم حنظل وقحف ستور اسود
وبنساونه فيجن ببول المعز السود وتقف كالعابد وقل يا حال البخور ايها السيد
العظيم اسمه الكبير شانه العالية روحانيته ايها السيد زحل البارد اليابس
المظلم المحسن الصادق المودة الوفي العهد الولي الوحيد الفريد المعقود
البعيد الغور الصادق الوعد النفس النصب المنفرد بالغم والحزن والمتخلي
من الفرح والطرب الشيخ المسن الداهي المجرب الحيل المكر العاقل الفهم المصلح
المخرب الشقي من اعتمد السعيد من اسعد ته اسالك ايها الاب الاول
بحق الآباك العظام وبخلافك الكرام الاما فعلت لي كذا او كذا ا ثم تقترا وتكرر
هذا الكلام تطلب مطلوبك حضرات النفق ذلك في يومه وساعته وعند
طايفة اخرى تجوره شيح واهل بثرته وجوز شي القطران ولمز العجوة
واسفار عشي تخبب بمطبوخ ريحاني ومناجاته عندها وللابسم الله باسم
اسبيل الملك الموكل بزحل في جميع البرد والجليد صاحب الفلك السابع ادعوك
ادعوك باسمايك كلها بالعربية زحل وبالفارسية يا كيوان وبالرومية
يا قرونس وباليونانية كذلك وبالهندية يا شنشر فبحق البنية
العليا الا ما اجبت دعاي وقبلت تذللي واطعت بطاعة الله وسلطانه
وفعلت لي كذا او كذا او الفعل كما مر من السجود وغيره وشرط هولاي تقريب
تيس اسود يحرق لعند ذبحه في الساعة ويرتفع دمه في الاعمال وامثالها
المستنزي قالوا فوق له كما مر بالخشوع وهكذا سايرها الا ان التقريب هنا

شرط ان يكون كالرهبان بصوف ابيض وكسا عسلي وصليب ومنطقة
وفي اصبعك خاتم بلور وتزاعدد تن فتا بل البخور من سندروس وميعة
ورجل حمامة وقضب ذريرة وحب عرعر وفاراتيا وصمغ صنوبر سوا
تنجس بالخمر فتنطلقه وتقول السلام عليك ايها السيد المبارك السعيد الحار الرطب
المعتدل الجميل العالم الصادق صاحب الحق والعدل والقسط والورع الحكيم في
الدين الزاهد القادر العظيم الهمة المفلح الكريم العلي العظيم المستح للعز الوفي بالعهد
الصادق الود الكريم الطبع اسالك ايها الاب بحق احلامك الكريمة الجميلة
وافعالك النقيبسة الاما فعلت لي كذا اوكذا يا معدن الخيرات ونجاح الخيرات
وله عنز طايقه ايضا بخور وهو مرتسعة قسط جيدة كندر سنبل ودمي
من كل ثلاثه ويضق زبيب اثنان منزوع نجس بالمطبوخ السابق دمناجات
وهي يا روفنا بيل الموكل بالمشتري السعيد الكامل التام الصالح ذي الراي الحسن
والوقار والزكا السعيد من الانجاس والقول الفاسد ادعوك بكل اسمايك
بالعربية يا مشتري وبالفارسية يا برجيس وبالعجمية باهرمس وباليونانية
يا زواش وبالهندية يا وهسفط بحق رب البنية العليا الاالا التعما
الاما فعلت لي كذا اوكذا وقربانه خروف ابيض يفعل به كما مر من الحرق
واكل الكبد ورفع الدم للحاجة واما المريخ فتزي له بالاحمر كالمحارب بالسيف
وبما امكن من السلاح معك وتختم بالنحاس والحمرة كذلك والبخور صبر كندر ادخر
حب غار فربيون دار فلفل نخل فتنا بل بدم انسان والمناجات ايها السيد
الفاضل الحار اليابس الشجاع القلب الهارق الدما المهيج الدما القوي
الذكر الظاهر الغالب الطياش الحاد صاحب الشر والعدا والضرب
والحرب والكرب والنميمة والبدا القليل المبالات الفتال الوحيد الغريب
الحامل السلاح الكثير النكاح القوي الفكر في القهر والغلبة المولد للحرب
المنصر للضعيف القوي المتدارك المشر المنتقم من الاشرار اسالك بما خذك

وبحار بكر

وتمجاديك في ملكك وغلبتك وسطاتك وبحق فضلك وحولك سيفيما لشديد الباس
عظيم القدر كثير السطوة الا ما اجبت واطعت وقضيت حاجتي وسمعت تضرعي
فاني ادعتب البلاد نفعل لي كذا وكذا اوله بخور لحر كند رجوز طيب توقل قنبر
سوا يعجن بمطبوخ ريحان وكلام هو الاول بزيادة في اخره وهي اسالك بجميع
اسمائك كلها العربية يا مريخ وبالفارسية يا بهرام وبالرومية باريس وباليونانية
باارس وبالهندية يا اجاد بحق صاحب البنية العليا الا ما اجبت واطعت
وقضيت حاجتي واجبت تضرعي فاني ادعتب البلاد نفعل لي كذا وكذا اعوذ
ربيا بيل الملوك الموكل باموذك وقد بانه نمر او سنور نفعل بهما امرنا ما
دعونه التي تطافرت بها الاخبار وتنا قلتها اهل هذا الشان في الانتطارات
وعرفت الان بالاتهار وهي مخصوصة بنفع الاعداء وقتلهم تعمل علي ما ذكر
الهيبة والاستقبال والبخور وتكرار الدعوة وهي هذه بابا والحميه
وباكافي الرزية ومزيل الملوك من كراسيها ومضرم كلب الحساب
ومذل الجبابرة ومهيج دما السلاطين والاصل لاباحة الحرم وسفك
الدما والفيم نصرة من استنصر به واستجار واعزاز من استجلب النصرة
من عنده **بيذره** علم باحوال ما يطير من الحيوان المقصود اصالة
لنفع معتبر وموضوعه في الاصل كل ذي جناح لانه باحث عن ما به
تصح او تحفظ صحتها وعن كيفية اتخاذها واختيارها وسياستها وغاية
اقتناص ما يشق اصطياده والورد الرياضة وشرح الصدور وتسكين
نحو الجذام والنقرس والمفاصل لتوالي الفرح والغضب كركوب السفن وتحليل
المواد بزيادة الحركة ومسايله نعم اجناس الطير وما يقتني منه وكيفية
تغذيته واستفصاد امراضه وعلاجها وقد جرت عادة القدما
ثم كتب الحيوان كله للجاحظ والنا نزل وعلى هذا المنوال نسجنا
كتابنا هذا ثم احتضروا فاقتصروا على ما يتعلق بالمواشي ثم شاع وكثر

وكثر الاهتمام بافراد طب الانسان حتى لم يعرف الان عند اطلاق الطب غيره.
فاستقضينا بحمد الله ما يتعلق به ثم تصدي قوم منهم ابن ابي حزام وقطوس
لجميع ما يتعلق بالمواشي وسموه علم البيطره وقد اتينا بحمد الله علي غايه.
ما قيل فيه هنا ثم تميزت شرذمة لجميع ما يتعلق بالطيور وسموه بزدره
اضافة له الي اشرف انواعه وهم البزاة وذلك لان العلم اذا تعلق بنوع
ما وجب ان يجعل موضوعه واضافة اسمه الي اشرف ما يبحث فيه عنه
ولما ثبتت اشرفية الانسان على ساير الحيوانات لجمعه ما فيها من شرف
في السياسة كان الاشرف من انواع المولدات ما قاربه في بعض صفاته.
ضرورة فنظر اصحاب البيطره في حال المواشي فلم يجدوا اعدل مزاجا
من الخيل فجعلوها اصلا لما سواها فيه ونظر اهل البزدرة فلم يجدوا
الا البزاة كذلك فقصدوها بالذات واستطردوا غيرها فهذا وجه
التسمية ونحن نلخص ما قاله اهل الصناعة باوجز عبارة كافية وافية
لطالب هذا الفن شافية ونرتبه على مقدمة وثلاثة مباحث
وخاتمة المقدمة في كيفية اهتداء الناس الي اتخاذ الطيور
واول متخذ وكم المعتبر منها اعلم ان علما هذه الصناعة قليل وكانه
كالتكملة للبيطرة وقد راي النبطي وقسطوس وابن العوام وكثير من
الروم ضم الحيوان الي كتب الفلاحه وسموا المجموع زردقة حتى اشتغل
ادهم والغطريف وسومارس وارجانيس بافراده وهولاء قالوا
ان اول من اتخذ البزاة قسطون وكذا الشواهين واول من اتخذ
الصقور كسرى والجلم بهرام جور شاهدوها تقتل الطيور فاكلها
فالفوها واما المعتبر من اصنافها فالعقاب وهو اعظمها واشجعها
لكنه ماكر غادر ليس فيه انس وانما يتالف بشدة التعب واشرفها
البازي معتدل المزاج سهل الانقياد والانثي منه تسمي زرقه

فالبازي

فالباشق وهو اخف الطير واسرعها نهوضا والانثى منه تسمى العويسقه
او هي صغاره فالكوهي وهو الصقر والسقاوة والكواسج متقاربة
المزاج والتعليم واما الشاهين والجلم فلذكر ايضا والزمج نوع من العقاب لانه
كالمستقر بالنسبة الى الصقور واما الطرعلي فقيل هو طاير عريض الوسط
يقرب من الشاهين او هو كالصقر الابيض يكثر بارمينية والكرج وحور سنان
اذا ارسل في الطيور في اكثرها بالضرب لان اكفه كالموس ويعلق بواحد
منها اذا نزل وجميع الجوارح المذكورة اناثها اكبر واقوى واحد اطرافا
وعين الجوارح بالعكس وكلما صغرت جثة الطاير وقصر عنقه ودق
ساقه ورق جناحه كان اشجع المبحث الاول في كيفية الاستدلال
على الجيد منها باللون والصفة وفي ذكر طرق التعليم اجود البزاة
الابيض لانه اسرعها انقيادا واقبلها للتعليم واصحها نظرا في
الجو واسرعها الاصفر فالاحمر والاسود منها لا يعوق بحال ثم ان
صلب لحمه وطال ذنبه وقصر جناحه وصغر راسه واصفرت
عينه واستدار كفه فقد حاز الحسن والشجاعة ومما يستدل به
على شجاعة الطيور اوكارها فان اتخذتها في اعلا الجبال فدليله
لا تنتهض بالصيد وتعرف ايضا بما يوجد عندها من الوحوش
والطيور وجد مثل السمان فهي ضعيفة وبالعكس في الصنفين
واما تجريدها فبحسب ما يليق وذلك تقديرصيدها الاصمار وكثرة
الاجابة والشبع وكثرة الاكسار وبالعكس وينبغي تمرينها على
الصعود الى الراكب والنزول من الشجر ولقا الطيور لها وان لا تنزل
لنا كلا من الصيد بل تزجر على امساكه ذلك فوق عشرة ليال تقناد
كاله وان تكم الوحشي لتريناض واما الزبيب المقطراق نصيد الرياضة
والباشق كالبازي فيما ذكر واما الشواهين فكثيرة الغضب سريعة النفور والحرة

واذا احتاجت الي مشي ولم يحضر فربما قتلت نفسها وهي ابطا الطيور في النهوض عند
الارسال دفعها وان يهيا لها الحمام لتطعم منه حال عودها فانه اوفق من كل طعام
لها خصوصا اذا رمي به اليها حال رجوعها واشد ما يحتاج الي ذلك من اصطياد
طير الما منها واجودها الصفاد والنواني وكلما فرنفست ثقلت لعدم رطوبتها والكوهي
بالعكس وهي احمق الطيور واشجعها وربما قهرت العقبان وتطير في الجو
عشرة ايام علي ما ضبط والصقر منها اهدا واصبر وارضي بما حضر
من الطعام واسهل تالفا واشجع الكل الحمر واصحها السود الطويلة الاذنات
المستديرة الروس اللطيفة الاكف ولا باس من الرشوش من الصقر
واما العقاب فاجودها الحمر الشعلا العين الغليظة المحزم الواسعة المقلة
المتساوية المخاليب المستديرة الكف المرشوشة الظهر واحدها الزمج
يحرد بالدعوي غالبا وينبغي ان لا تراض الا بالظبا لانها تقوي صيدها
طبعا كالارانب فالكركي تكسر عندها والمختار منها الربيب والوحشي
عسر الالفة ولا ينبغي تقريب الاطفال منها لانها تقوي كسرهم
وينبغي ان تتم البحث الثاني في اوقات الارسال وكيفية الصيد
لاختلاف حال الطيور فيه اذا كان البازي اصفر العين فارسله
في العشايا واسودها في الصباح ومتي نقص فنظف وبه اطعمه
الصغار من الطيور في دفعات وجوده عن الظبا يهيج ريح الخل
في فراخ واهملها قليلا ثم اطعمه لحمها فانها تفتح شهوته فيبضري علي
الصيد ويكره الارسال علي ما تخافه فانه يورثها الجبن ويوم الريح
وعند الاجام والبحار وقرب الضواري كبنات ادي واذا فقد الطير
في محل فليعاود اليه لما قيل من انها تعود الي مكان ذهابها وان نزل
علي نحو شجرة فجوعه وادخر قوته وارسله خصوصا في مطر فاذا
نزل علي ما ذكر فاره الاكل فاذا اجابك فاشبعه فانه يتوب عن ذلك

اديوجد

او لوح له بالسماك من بوطار ولا ترسل الباشق الا على صغار الطير خصوصا
الملابية وادنها ذنب الحلم اول صيدها ولا ترسلها على اكبر من الحجل فقد
قيل كل طير يبالغ مثاله فما دونه الا العقاب ومتى اكره الجارح على صيد
شاق داخله الضجر والكسل مرة بعد مرة الى ان يبطل فعله فتجب
ملاطفته لسلم من ذلك ولا يجوز تركه في الراحة طويلا فينسى
واما صيد الجوارح والحيلة على اخذها فطرق مختلفة يرجع حاصلها
الى نصب الشراك والاشباك وموضوعاتها ما عادة الجوارح اكله من
الطيور مخيطة العينين وجلوس الصياد في كوخ يرى منه الشبكة
وفي يده حبالة يحركها وتحرك الطعم المنصوب فاذا ابصر الجارح فيها
جذبها عليه وقد تصطاد الجوارح وغيرها بالمراقد وقد تقدمت
واما العرنصة فعبارة عن اراحة الطير مدة معلومة عن الصيد
غالبا تكون للبزاة ووقتها من دخول ايار وهو سادس بشنس
يعمد الى بيت نظيف مصون عن الغبار والدخان والهوام سيما الدجاج
فيفرش بالخلاف والسوس والاس والريحان ويجعل فيه البازي
وان كان فيه ما يجري فاجود والابدال الماء المقطرات كل ثلاث
ثم يطعم في تلك المدة لحم البقر السمين منقى من العروق مغسولا بالبول
فان اريد سقوط ارياشه بالسرعة اطعم لحم الفار والشقراق والقنفد
ولا يسقطها بما جف ويسحق من حيات الماء مقطوعة الاطراف ولا
من الزنابير لما فيها من النكاية لحرارتها كلما ظهرت علامات
ليبس فيه الزبد والسكر ولحم الضان وقلبه مدهونا بالزبد فاذا قرب
نبت ريشه اطعم لحم السور واليربوع للتحسين والانبات ولزوم
حقنه بدهن البنفسج واللينوفر واسقي لبن ضان واطعمه الفراخ
والطراف المخاليف فاذا تمت وعدهم الى الصيد به وامتنع فان كان

لوحشة فرضه بالحمام الابلق واشبهه وادفق به اولا لم تداوه او لسراسة
وغرة فادلكه بشحم سرة برذون واطعمه الباد روج ولحم البقر متقوعا في
ما اصول السوس البحث الثالث في علامات الصحة والمرض وكيفية
الاستدلال على خفة البدن وخلوه من الاعراض المنافية اذا اصبح الطير
يفرد ريشه واجنحته وكان مع ذلك صافي اللون يتمشى من الجانبين
على اعتدال ولان ذرقه والفضل بسهولة نضيجا الى البياض واعتدل
عظما وركبة كان صحيحا وادل من ذلك كله نبض يضرب في اصل الجناح
فان كان ضربه بسرعة كان محرورا او بصلابة فقد استولى عليه اليبس
وكذا القول في ضدهما واضداد هذه علامات المرض وقد تختص بعض
الامراض بعلامات مخصوصة فان الطاير متى حرك راسه فضعف
او غمض عينيه وسال منهما رطوبة فطرفه اسود او فمه ابيض
فقد تولدت عنده الاكلة او ارخى جناحه فقد غلبت عليه الرطوبة
البالة او رفع رجلا ووضع اخرى فمذموم مردود او ارخى جناحه
او ظهره فمن بوح او تشققت رجلاه وسال منها ما اصفر فبه
بواسير او ورم كتفه مع الحرارة فخلع او ولى او ريقه فمنقرس او ورم
فوق كتفيه ويتمدد نتف ريشه تغنيه دبران تحت الفرع وعد لسـ
جناح الايمن وميسره دليل ضعف الكبد وحكة الحنك حتى يدميه
دليل على الاكلة والفرفرة دليل الريح الغليظ والاعراض عن اللحم
دليل التخمة والنزول عن الكندرة مع عسر التنفس واللهيب وشرب
الما موت لا محالة خاتمة تشتمل على ذكر ما يجري ههنا مجرى
الجزئيات من طب الانسان وهو ذكر الامراض الخاصة وتفصيل
علاجها اجمعوا على ان الطاير لا بد اخله عن الصداع من الامراض
الكاينة عن نحو البخار الغليظ او الخلط لذهاب الاود في الريش وغيره

تولد الثاني لقلة الغذا ولطفه ولان اعضاه ليست كاعضا باقي الحيوانات
في التركيب اذا عرفت هذا فلنذكر نبذة في تشريح الطيور الخاص
بها وسنفصل التشريح في موضعه لجميع الحيوان اعلم ان الطيور قد عدم
حروسها دون ان تقاطعا في الوسط وليس هناك قاعدة فلذلك لم
تحس البخارات وانتظمت فقراتها من غير سكن فلم يغلظ النخاع
دون ملتقا الصدر لوجود الحواصل فوقه وعدم الامعا الملتفة
فيه فلم يعقن الخلط وان تكررت ادراكها خفت فلم ينبو فيها فضلة
زد بن زر الطبيب يقول ان ذلك نظول اعما فيها وبرد عليه
نحو الحمام والصحيح ما قلناه ووقت سوقها بقصبة واحدة للعذرة
علي النهوض في الهوى فلم يعتريها نحو النسا والفالج فاذا لم نذكر مرضا
هنا فاعلم انه لم يعتر الطير لما ذكرناه وهذا الكلام جار في التشريح مجرى
الاصول وسنفصل جزئياته وانما ذكرناه لئلا يظن بنا الاخلال بمرض
لم نذكره اذا قاس قياس علي ما في الحيوان امراض الدماغ لم يذكرها
ادهم والافسطوس منها الولد وهو حركة الراس بكثرة ورفعه تارة
وتنكيسه اخرى لاحتباس ما بينه في الاغشية من امتلاه ان كان
التنكيس اكثر ولانتبر في العين والا فمن اسفل العلاج الطلا
بالكسفرة والاسفيداج ان كان حارا والا فبالمرزنجوش ويسقى ما
الورد سادجا في الاول منعنعا في الثاني ومنها السرهفة
وهي قيام ريشه مع تنكيس المخلاب وارتفاع شفتيه المنافير السفلي
بحيث يخفف الاكل اذا تناوله العلاج بخر من النانخاه كما تنار لا
الشمس ويطلا بالبابونج ويسقى ما الترنجبين ان كان والا الاس ومنها التقليص
وهو يبس الدماغ بحيث يفسد او يمتنع حركته وكانه كالتشنج العلاج

العلاج ادامة التنطيل بالشبث والشيرج وحمل الذرة في مايها المتشرب
عنها كذا قالوه وهذا انما يسد وادي يحمل العناب او البنفسج امراض العين
منها العشا بالمهملة وهو عدم الابصار ليلا ويكون لغلظ البخار وعلاجه
منع اللحم والاقتصار في غذايه علي الحبوب ويقطر بما الورد محلولا فيه
السكر الكنفي واعلم ان كل حيوان يشانه النظر في الليل كالنهار الا
الانسان والقرد والدجاج والحمام ومنها الغشاوة والبياض وعلاجها
تقطير المرارير والاكتحال بالسكر واللولو ومنها الما وسببه ادامة وضع
الكم وتنكيس الطاير وسقيه علي الريق وعلامته ضعف العين وسقوطها
في النهار والحر اكثر وهذا داب العين الضعيفة لان الطاير لا ينسج
سواد عينيه زمن الصحة الا في البرد والليل العلاج تقطير المرارير
كلها وسير العسل ولا يجوز القدح هنا لعدم القرنية والمشيمة
ومنها سيلان الدموع والرطوبات وعلاجها ما الاس قطورا
فان لم ينجح مفردا قال ادهم حكت فيه التوتيا وهو كلام بعيد
عن الصناعة لان عين الطاير لا تفتا دمعا وعندي ان الواجب هنا
الفصد ومنها غلظ الجفن واستداده حتى يحجب البصر وعلاجه الحك بالسكر
الصيني والطلي بدم ريش الطيور وهذا الدم يخلص عين الطاير من غالب
امراضها خصوصا عن الطرفة ومنها الجدري وهو زوايد حمر منتشرة
تنتثر في اجفان العيافي والكواهي والشواهين وعلاجها ان تدلك بالثوم
ثم تذر عليها رماد ورق الزيتون فاما ان تبري او تتحول ثاليلا
صلبة فتقطع حينئذ بسكين محماة واما قطع الجدري مخففا ومنها
سلاق الجفن واحمراره وعلاجه تقطير ما الورد بدهن العسير
ومنها البدلة وهي كالقرنة في الانسان الا انها لا تسيل وعلاجها

ادامة

ادامة تقطير الخمر مع دهن الورد ومنها الجرب وهو خشونة الجفن وحرارة
العلاج يحك ان كان غليظا والا اقتصر على طليته بالخمر والاسفيداج
ومنها ان يصيبه دخان وعلامته كثرة الدموع والتغميض والاعراض
عن الاكل العلاج تقطير دهن البنفسج مع لبن النسا امراض
المخاليب والمنسر اعلم ان المخالب والمنسر للطاير سلاح واله يستعين
بها فاذا اصح تذلك بسبب صحته فمن امراضه التشقق وهو تقشير
المنسر والتواه العلاج ادامة مرخه بالادهان بعد قص ما ينتشر
وحرفه فانه له خاصية ومنها النفوح والالتوا العلاج يطلي
بالشب ليجف فانه عن فرط رطوبة وراى بعضهم ان يطلي بالخل وهو غير
بعيد ومنها التطبيق كالتشنج وهو التقا الشفتين بحيث يعسر
الفتح او فتحهما كذلك اما لتطييره في الحر كثيرا او لقلة اكله اللحم العلاج
ادامة مرخه بالسمن والسيرج وتسعيطه منهما ويطعم البيض
نيا امراض اللسان والفم منها الخشونة وعلامتها وجود
الرطوبة والاعراض عن الاكل واذا لمست الفم او اللسان وجد بها
العلاج يمج في فمه ما الورد وقد تنفع فيه حبات السكر حل
او الحلبة وادلكه بذلك واطعمه لحوم العصافير خاصة ومنها
التلعق وهو تشنج العضلات التي بها الازدراد وعلامته عدم القدرة
على البلع العلاج شرب ما طبخ فيه التين والمرخ بدهن الجوز
ومنها النودبل وهو ورم في جانبي شدق الطاير يظهر بالحس
العلاج سقي الماء حارا ممزوجا بالالعبة والتضميد بالتين المهرا
منع النوم امراض الات النفس منها السعال وكثيرا ما يعتري
العقاب والبازي فتضعف قواه وراسه وعلاماته معلومة
العلاج سقي الالعبة والصموغ ومنها التهيج وضيق النفس

وعلامته فتح الفم وتواتر النفس وضعف الحركة ويكون ذلك عن التعب
والكد خصوصا في الحر ولتكبته من الماء اثر التعب وقد يكون عن مجاورة
دخان او غبار وقد يكون هذا المرض عن حرارة وعلامته الميل
الى الماء وسخونة كفيه وضعف ريشه وسرعة نبض وتواتر ضربان نبض
الطاير في جناحه عند المفصل الثاني العلاج يسقى الصموغ محلولة
في الشيرج او دهن السوسن ويلقى الطين الارمني فيما يشربه وقد يكوى
في جانبي منسره ومقدم راسه بعود اس خفيفا وان كان عن برد
وعلامته عدم الهزال وحركة الراس ونفضه والرطوبة في فمه
كالغرا العلاج تهر اجزا الكلاب ويوكل بلبن الاتن وكذا الفار
بالشيرج وما قيل من طبخ كل من الكندس المغشوش والحنظل والزنجار والزرنيخ
والزنجبيل والنوشادر والملح نصف لحدهما بالسمن وللماء زمنا ثم يصفى
ويوخذ السمن فيوكل مع السكر والزبد خطر للطيور جدا ولكن يحكى
ومن الناجح هنا شرب دهن الفحل وقد يحفر حفيرة ويوقد بنحو حطب
الكرم حتى تمتلى فتعزل ويحمل الطاير في منديل على ابنة فيها وتقلب
ويرفع محفوظا من الهوا فانه قد يطعم الحلتيت فيعطش فتزول
علته وفيه ايضا خطر لما فيه من جلب الورم الى الدماغ ومن مرضها
السل والدق وعلامته خفة الريش والحرارة والهزال العلاج
شرب لبن الاتن كثيرا ولبن الضان بالكثيرا ويحمى بما الشعير والقرع
وينوم على القطف ومنها الخفقان ويدرك باللمس خصوصا عقب
الحركة العلاج يبرد بما الورد شربا وتطولا ويسقى الطين المختوم
ولعاب بزر الريحان وما التين بالطين الارمني وينوم على الاس
والخلاف ومثاله الغشي **امراض الات الغذا** فمنها ما يتعلق بالحواصل
وبقا بلها في الانسان امراض المعدة لان الحواصل هنا بمنزلة المعدة فمنها

المبثم

البشم وهو التخمة يحصل للجارح من الراحة وبرد المكان وتوالي الاطعمة
الدسمة ولمطلق الطير عن شره وتتابع اكل ويقال ثلاثة من الطيور
يصيبها التخم القطا والحجل والنعام وثلاثة في الوحوش الاسد والنمر والغزال
وثلاثة في الانسان الحكيم والراهب والمسافر وحاصل الامراض اسباب التخمة
محصورة في ادخال الطعام على الطعام ومعالجة الشرب وعدم ترتيب الاطعمة
فربما كان البزدار جاهلا بمواقع الاطعام فيوقع الطير في ذلك **العلاج**
ارخا الاجنحة والراس وكثرة التمرغ والنزول عن الكندرة فان كان
الفساد في الحوصلة زاد مع ذلك القذف والغثيان وفتح المنسر وخروج
لعاب منتفر العلاج الجوع والطيران ومنع ما فيه دهن وتنقيص
الطعام والاقتصار على نحو الارز والحنطة والذرة ثم في الثالث يطعم
الذكور من الطير الصغار نحو العصافير ثم يوخذ زنجبيل مصطكا وما
دارصيني قرنفل سواء خرق ابيض ربع احدها يعجن بالعسل او السكر
تجبب كالفلفل وتطعم ملفوفة في اللحم فان ظهرت علامات رطوبات
بلع من زبيب الجبل سبع حبات لنحو البازي وثلاث لنحو الباشق وهكذا
فانه عجيب وقد يسهل بماء التين اما بالصبر فلا ومن العلاج الجيد
لجميع البشم والغثيان وفساد الهضم ان ينوم الطاير على النعناع
الرطب مرشوشا بالخل او بنار تحته السداب وعن ادهم عن
سوماخس يطبخ الماء بالمصطكا والقرنفل ويسقى منه ويبقع فيه ما يا كله
من اللحم ويلازم العلاج حتى يعود الى الصحة بزوال علامات المرض قالوا
واصح ما يدل على ذهاب هذه العلة صفا الذرق بعد الغلظ
والسواد وسببها الرياح والقراقر وعلاماتها النفخ وقلة الاكل
العلاج يطعم المعجون السابق المروي المعجون الخزفي ويجعل غذاءه لحم
ارنب او الجرذان او الخطاطيف ويلين بالفانيد وقد يحقن بطبيخ

الرازيانج والكرفس والخشخاش والبنج بعد نضجها او بالسمن والفلفل و
بسهل بكبد الشاة ولبن الاتان او ببيض السلاحف مع السكر وقد يقتصر
عليه والاهليلج للمتروع يبلع منها في مرارة شاة وقيل هذا العلاج يختص
بالبازي والصحيح عمومه اما التحمل بشحم الخنزير فمخصوص بالبازي اجماعا من
علما الصناعة نعم يجوز للشاهين والعقاب ونحوها واما السكر والعسل
الابيض والانزروت والملح اذا عجنت وعملت بلوعا او فتايل فانها دوا
جيد من سائر امراض الزهادك والات الغذا ونبها اسهال لطيف لما تغلب
من الخلط فان ظهرت علامات الحرارة جعل مكان الملح اهليلج ومما يخص
الكوهي ان تلف قطعة نشا ونقية في زبد طري وسكر فاذا اكلتها
فاسقه بعد ساعة فانه يرخي وينقيا ثم يسهل ويبج وسهل
الدود ويكون في الزهرك يعني الموصلة ويعرف بتنكيس الراس والذبول
ويعرف بفتح المنسر او في المعا ويعرف بنتف الريش والنزع وقلة
الاكل وقد يكون في الدبر ويدل عليه خروجه العلاج يطعم ورق
الخوخ مع اللحم وما الكفت اذا اسقي مع العسل والشيح والوحشيش ك
والقنبل وقد يحقن بالبوح والترمس لذلك ومنها البواسير وعلامتها
سقوط القوى وتغيير الريش وفساد هضمه وخروج الدبر مع العذرة
العلاج يحقن بطبيخ بزر الكتان وزبيبه وزيت البطم ودهن
الجوز والنارجيل او يدهن بها امراض الرجلين منها المفاصل
وهي ان يظهر فيها نتو ولا يستطيع المسك ولا الوقوف العلاج
ان كان عن صدمة كفى الدهن سخنا والبابونج والموميا واللادن وقد
تدعو الحاجة الى الصق ما يجبر كبرادة خشب العناب وسحيق الاس
والمحلب وان كان عن تحليل فضلات وكانت حارة وظهر الفتق
ارسلت عليها العلق والا فنضر على دهن البنفسج وجرع ما العناب

والورد

بماء الورد ويلعق الطين الارمني وقد يحقن بماء الورد ان كان في الصيف
والا الكرفس فان كانت باردة اطعم الابازير لحب ربع درهم للبازي فما
دونه وضعفه لنحو العقاب مرة في نحو الاسبوع ملفوفا في اللحم
ويسقى دهن الجوز والنارجيل قليلا والخروع ويطعم العصافير الذكران
يدهن باللوز المر والسكر ويبطل بالحلبة والبابونج والحنظل والشبث
او باحدها بخارها على نحو عربا او وادي ان يسقى الزعفران بماء الفراخ وان
يلف على رجليه صوف مغموس بالخمر وقد طبخ فيها الحرمل فانه علاج
مجرب ويحمى عن الدجاج ومنها النقرس الكلام فيه علامة وعلاجا
كالمفاصل لكن العلامات هنا والرعدة اكثر ويزيد الشرط بزجاجة
وكي الورم بالاس ولصق المر والصبر والزعفران مضافة بدم حيض
او دجاج او قصادة مرارا وقد يطلى بلعاب البزرقطونا مع الخمر ه
والفربيون وهو من الادوية الناجحة ثم الكلام في الامراض
الباطنة فلنذكر ما يعتري الطيور من الامراض الظاهرة خاصة
كانت او عامة امراض الراس منها القرع وهو انتشار الريش
يعني ما عليه من الوبر لفرط الحرارة غالبا فان ظهرت في اللمس فتبر
محترقة والا فقد احترقت العلاج يبرد بماء القرع والكسفرة
ودهن البنفسج ويسقى ماء الشعير ثم يطلى برماد كسرة الكبريت وبما
يسلق ومنها الجرد وهو كالابرية والحزاز وعلامته اما سقوط
الوبر او بكرجه العلاج يطلى بدهن اللوز والعسل ويغسل
بماء الرجلا او بما السلق والحلبة ويطعم الزبد والسكر امراض
العين منها تقلع خارجة حتى تخرج فتشور اما لفرط او لولعه بالاشيا
اليابسة العلاج يدهن بالخروع بعد ما يغلى فيه برادة قرون
الماعز والخل مجرب ومنها غلظه اما السبب خارج كصدمة او داخل

كمادة صنف العلاج للاول دلكه بالآس واللادن وللثاني بدهن
اللوز وبيض الحمام والفستق ومنها   في الريش والمخاليب بالنتف
والا   اما الطول ربطه واستيحاشه او رويته خارج ليفعل ذلك
او لغراهنه فيه العلاج يقلم حتى يدما ويدلك بنحو الدارصيني
يوخذ لوح دقيق ينخرق ويدخل فيه ويربط الى الجناحين ويرفع
وقت الاكل وهي حيلة فارسية **امراض الريش** منها انه يخرج ضعيفا
ملونا فان كان الخارج مهزولا فهو لقلة المادة وعلاجه ما سبق
من تقوية الهضم ليقطع الغذا او الافعى لخلاط حارة وقد سبق علاج كل
ومنها ان ينتشر لنفسه ويبطي طلوعه او يعدم وذلك اما
ليبس المعدة او المكان او لاحتراق الخلط العلاج قد سبق انه يسعط
بالصبر فيعطى منه وينضح بالخل والزرنيخ كثيرا ويدهن الغار والجوز
وشحم الدب ورماد العليق او البرشاوشان وتحشى بها
اصول الريش ويلطف غذاوه ويغسل كثيرا بطبيخ السلق وورد
السمسم ودهنه وان كان انتشاره بسبب نفلفة لمسره فعلاجه
ما ذكرنا انفا ومنها العشن وهو تشقيق الريش وتناثره
مع بقايا شي من اصوله بابسا العلاج حشي الزرنيخ ويطلي بالعبر
وماء الترمس فانه ينفع من ذلك ويمنع منتسره ومنها
تحرق الريش وعلاجه كالعشن وقد تعصد فيه اصول الجناحين
وقد غلط ما يسقط من الريش مع اصوله او بطو لعود القنا ومنها
القمل وهو مرض عظيم خطر تفسد به كثير من الجوارح حتى قيل في
الكتب الخاقانية ان تدبيره نفي البزدرة والقمل قد لا يرى
لاختفائه في اصول الريش فيعلم بحركة الطير كثيرا وفتح ريشه
وسقوط همته وعور عينيه العلاج يبخر بالطرطير او بريش الحمر

الاحجار

الاحجار المحماة وهو من فوقها او يطلي بالزرنيخ والراوند الطويل وزبيب
الجبل مجموعة او مفردة او بعسل مطبوخ شحم الحنظل والحنظل فوقي والطرفا
ومما ينفع جيد للريش يطلقار ومنها الخلع والكسر وعلاجه بعد
التسوية والرد لصق الكندر ودم الاخوين او الموميا والطين المختوم
او ورق العناب وينبغي للموميا ومنها سقوط المخاليب كيبسه او ولع
وعلاجها ما ينبت الريش فهذا غاية ما يمكن استقصاوه ويرجع هنا
وفي البيطرة كل مرض اشترك فيه مع الانسان فانا نخرج من عهدة
الكلام عليه تتمة تتضمن ذكر ما يقتنى من انواع الطيور غير
الجوارح اما لمجرد النزهة كالطاووس او للمنفعة كالدجاج او لهما كالحمام
وذكر ما يوجب بيانها ونتاجها وعلاجها ملتقط من كلام من عني بذلك
كقسطوس الرومي وصرح عنه النبطي وابن العوام وغيرهم ممن ذكر
الحمام وهو ما ينشا في البيوت وهو اصناف اجوده الملون وقيل هو
اقله والاجود صنف الى البياض على راسه وبر غزير كثير النقوش
في الليل ويليه صنف الى الغبرة الوفي يختار للكتب والرسايل ثم الضارب
الي الخضرة وجملة الحمام يصلح الهوا والوبا ويدفع بحركة جناحه العفونات
وفي مجاورته امان من الفالج واللقوة والسكتة الي غير ذلك مما سبق
ذكره وهو يبيض في المعتدل كل شهر وفي سوا السابق مطلق
البلاد ببيضتين احداهما محددة مستطيلة هي الانثي وكثيبه
الانثي غالبا وتنقفس بعد عشرين يوما وهذا الفرخ يسفد ستة
اشهر فيلد وقد يبيض ثلاث واما تربيته لانها تالف البيوت فيختار
غالبها بنا ابراج تشتمل علي مواضع للبيض وكوات الي المشرق والجنوب
ويكثر فيها من وضع ما يوجب اجتماعها كان سطعي ونعاهد من
الهوا او يغادرها المياه والمزارع ويبذر فيها الارز فانه احب الي الحمام

من كل علق فالقرطم فالحنطة فالفول ويجعل في مايها الكمون والعرس
ودقيق الشعير وشحم الرمان والخمر والعسل وربما دهن بتبخيرها بالسالك
واللبان ويدفن عندها روس الخفافيش والضفدع العرجا وعيون
الكرم البري بوردها ولبن امراة بكرت بانثي فان ذلك كله يشبعها
ويسمنها وكذا اعصن العنبر اقنل وبسمنها بزر البادنجان وتطرح
عندها رماد البلوط والسداب ويتبخر بها وباظلاف الماعز والقرون
طرد الهوام فاذ اتخذ منه كما ذكرنا كان نزهة وفايدة ويستخرج
ما اجتمع من روثها اوان الزروع فتعدل به الاراضي كما سبا في
الفلاحة ومن امراضها الخناق يدهن البنفسج والعسل ودهن
الورد دلكا او بوجربزعفران وسكر وماورد وما الهندبا ومنها
السل وعلاجه علف الماش المقشر ويوجه باللبن وقد يفصد
في باطن الجناح ومنها القمل ويطلي بالزيبق ومنها الاصغا وهو
انقطاع النفس وعلاجه كابلي اصفر من كل ثلاث حبات فلفل سنين
ثم عشرين سكرجة تحبب به الحوايج ويعلف منه كل يوم عشر حبات
مع اكل الحمص والثوم ومنها الطواويس وغالب اتخاذها لمجرد الزينة
وهي من الطيور الحارة وموضعها كلما نفض عرضه عن مسافة
وهي فيما عدا ذلك مجلوبة ورويتها مفرحة فتدار النظر اليها قبل
طلوع الشمس تزيل اللقوة وهي تسفد اذا بلغت ثلاث سنين ثم تبيض
مرة في العام كل ثلاثة ايام واحدة الى ان يستكمل اثني عشر في الغالب
وستة عشر في النادر وليس لها بيض برجي وينبغي ان يخص تاسع
الشهر القمري بخمس من بيضها واربع من بيض الدجاج والباقي تحت
الدجاج ليوخذ بعد عشر فيبدل وفايدته حفظه من الكسر لان
الذكر يعبث بها كثيرا ويفقص بعد شهر فيعلف دقيق الشعير وورق

الكرا...

التراث والنخالة محببة بالتراب واجوده قوتها الشعير فالفول
مقلوا وفي الشتا يطعم حب العروس وهو اللبلاب الى درهم فطورا
والطاووس يبقى خمسا وعشرين سنة وريشه يتبع الاوراق الشجر
سقوطا وعودا في الزمان وهو اكثر الطيور اعجابا وخيلا اذا نظر
الى نفسه وقيل انه اذا نظر الى ذنبه غم غما شديدا ومن
امراضه انكشاف الالوان لحرارة تصيبه وعلاجه سقي ما البقلي
ومنها ديح الختاق وعلامته خفا صوته وعلاجه شرب ما
الكرنب او الفجل ومنها ديح يصيبه كالمغص يتمرغ منه على الارض ويلوي
راسه وعلاجه ان يسقى ما النسرين او الزنبق وقد تطعم فتيه
حبات من الحلبة ومنها العقرب يصيب الانثى فلا تبيض ويكون عن
برد في الاغلب وعلاجه ان يطلى اللادن والبابونج ويوقد فوقه
لتنال بخاره ويمسك عنه الما يوما ومنها الاوز والبرك وهما يتخذ
للمنفعة خاصة وكلاهما مائي يتبجح بمجاورة الما والعشب ويسفد بعد
ستة اشهر غالبا ويبيض كل فصل عدا الشتا كل يومين بيضة
ويستكمل في النوبة الواحدة خمس عشرة ويحضن ثلاثين يوما وقد
ينوب الذكر بعض النهار في الحضن ويحضن في الزيادة وقيل الا بشرط
ذلك في البرك يعني البط والرعد وان كان يفسد سائر البيوض
الا ان بيض الاوز به اسرع وينبغي ان يحضن على التبن ويرفع في
النخالة الى ان يكمل فيحضن والاوز يخاف من اصواف الغنم وشعر
الخنزير وهو اقوم الطيور واكثرها احساسا في الليل واستيحاشا
قيل لو اعلا منه نومه رفع رجله وكذا العقاب والببغا واجود
ما علف السمسم مقلوا وقيل الشعير ويمكن حمل القولين على البلاد الحارة
في الثاني والباردة في الاول ومن امراضه الحرقة وهي

مرض يصيبه كالفالج وعلامته التوا الراس ووقوف الريش وامر
المنقار العلاج ينطل بطبيخ الحلبة ويسقى منه ومنها السده تخفي
صوته وتمنعه الاكل العلاج يسقى طبيخ الخطمي والتين والزوفا ومنها
القولنج وعلامته خفاق درقه ولزومه الارض ببطنه العلاج
يسقى ما الحلبة بعسل وطبيخ الشبث وهو يبيض بيضا ربما اذا
عدم الذكر خشنا كثير السهولة والضراذا لم يغلي بالزيت قيل وان
كسرت بيضة منه بين رجلي من عسرت ولادتها وضعت في الوقت
او بين رجلي الادرة امتنعت عن البيض ثلاث سنين والاوز يبقى
سبع سنين والبط ثلاث عشرة سنة خصه الاوزي ومنها
الدجاج واجوده ما مال الى الحمرة خصه العرق بالوجه بالملون ولا
خير فيما ضرب الى الزرقة والصفرة ومنه هندي عظيم
ونوع يقارب الاوز وهو مما يتخذ للنفع وقد ذكرناه في المفردات
والناتج منه بالتحضين خير من الناتج بالنار وهو اكثر الطيور
بيضا وعبا واشدها اينا سا رنا هلا وخوفا واشبهها نوما
على مرتفع ولغيره السفل وينبغي بيته في البلاد الباردة من نصف
تشرين الثاني ويعدم بيضه الى نصف اذار والاجود ما كثر طيرانه
ويكفي الذكر الواحد لعشرة ويحضن بعد شمس الحمل في زيادة القمر
على تسع عشر بيضة الى خمسة وعشرين افرادا موضع بيض يومه
ستقود ايطرح الصافي منه والفاسد الكدر ويوخذ ماندت عنه
البزره ويحذر رونه الشمس له فانها تفسده ويحضن على تبن
وتكره على الحضن بنحو غطا اذا امتنعت وحدا نتاجه شهر فمن
وقد ينقص عنه قليل وقد ينتج في عشرين وكان هذا في نحو
الاقليم الثاني وينبغي ان يقلب كله اربعة ايام ويحفظ من ريح

الجنوب

المجرب ومن اراد الاناث اختار بيضها مستطيلا وينتج المستخرج
بالحرارة المعتدلة المحكية بمصر في نحو اسبوع ويقيم بعد خروجه سنة
ثم يبيض خصه اذا علق الارز والحنطة وتام على الحد او كان عنده
وعلقت ذكوره البرشاوشان وقيل ان دق جزوه ووضع فيه البيض
وغطي بريشه هكذا اسا فافشاها نتج ولم تكن به وتسمن بالسبلة
والدقيق معجونة بالكراث وبالحنطة والشعير والارز اذا نقعت
او اخذ دها في الحلتيت والعسل وكذا بزر الكرفس وان تبخر بعظم
السمك المعروف بالسلور وهو القرموط مسحوقا بصمغ السداب
واصول الكرنب وما قيل من ان الفول وحب العنب والجلبان
يقطع بيضها فذاك محمول على المواقع الشديدة البرد ويسقي لحفظ
الصحة ما نقع فيه الغار ويغسل منا قيرها ببول الانسان ومن
امراضها الخضرة القمل تقتلها سريعا ويكون من العفونة وعدم نظافة
المحل العلاج ازالة السبب ورش الافسنتين وغسلها بالشراب
ونقع فيه الاس والمكون ومنها الخناق وعسر النفس ويكون
عن حبس البيض او نحو الذره العلاج سحق قشر
البيض المشوي مع الزبيب وتعلفه حبوبا ومن اراد كبر البيض
علفها حبوبا من حرق جديد ونخالة عجنا بالشراب ومنها
اكلها البيض قالوا وينفع منه ان يجعل مكان بياض البيضة ويرمي
بها اليها فانها اعرضت ذبحت ليلا يعتاد ذلك غيرها
ويحمل الدجاج بيضا كل ثلاثة ايام مرة واكثرها كل يوم فان باضت
مرتين في يوم ماتت عن قرب والدجاج يبقي خمس عشرة سنة ومن
اراد خزن البيض غسله في ماء وملح ثم دفنه في سحيق الملح او
الطين فيل ومن القواعد ان كلما باض بيضا زغبا فينتج بيضه

تحت جناحه معصه بعصا رمن الناس من يخصي ذكور الدجاج فتسمن
ولكن لا خير في اكلها ومنها النحل وهو اشرف ما يقتني لغزارة نفعه
ومساسة الحاجة اليه وتوقف حل الادوية على عسله وقد اعتني المعلم
بالكلام فيه وفي الشفا انه قال ولا ادري ايكون النحل بالسفاد او غيره
انتهي والذي صح انه يكون بالسفاد وهو الاكثر وبالتفقيس عن مطر
نيسان في الجبال المعشبه والاغوار بتخلق دودا ابيض ثم يسود
ويفرخ والنحل يهوي الجبال بالذات وانما يتانس بذريها فينبغي ان
يختار موضع تربيته مشاكلا لها بين اشجار وسياه واعشاب كثيرة
طيبة الرائحة والطعم كالورد والقيصوم والعرفج والصعتر واما
الكمثري فتهواه طبعا وفيه صلاحه ثم الموز والعنب وينبغي بعده
عما خبث كالدفلي والبنج اي   مرارته وان كان نافعا كالكبر
وان توضع كوارته فوق مرتفع منفتحة الي الشرق والقبلة بعد
ان نطلي وما تحتها بالروث والطين الحر والمطلوب روث البقر
وتحكم بنا ولماسة وان كانت من خشب طيب كالاردوح فلا باس
وتحكم بطلينة ويترك فيها مكانا للدخول والخروج لا يسع غيرها
وبعاهد طلبها بعصارة الريحان البستاني لانها تالفه والتبن
يطردها قال والنحل اعز الحيوان نفسا وانزهها يرمي الميتة خارج
الخلايا وكذا ربيمه يعني روثه وله ملوك تنتظم شمله من الكبار
الدقاق الاوساط وذكور دون نص حجما فلا ينبغي ان يبقي في الخلية
اكثر من ملك وعشره ذكور ولو نقص الجناح ويقتل الباقي برش الما
الحار قال وهذا اذا لم يكن هناك ما يوذيها كالزنابير والا فينبغي
لتحمي انتهي والظاهر انه لا حاجة الي هذا التقييد لانها تحمي بالكثرة ثم
يحمي

شاهرناه

شدّ هدناه ولان اهلها تتولى ذلك وفساد الملوك اشد لانها تقتل
النحل غيرة او تشترد وتختار من النحل الاحمر المستدير لدلالته على
الحداثة فالاشقر فالاسود وقيل العكس فالمرقط ولا خير فيما عدا ذلك
وهو لا يقع على متغير ولا كره بل يبعد عن الادناس وينقسم في نفسه
الى هلالي ويسمى العراقي يجعل اقراصه هلالية الشكل ومربع يجعلها طويلة
ومستدير لاستدارة اقراصه والمعلم يرى ان اجودها الاول وكان اهل
الصناعة يرون الثالث اكثر عسلا وهو تجنّي وقد سبق هذا البحث
مفصلا وحاصل القول فيه انها تخرجه من بطونها واما الشمع فتستخرجه
من ارجلها والاصح انها تضع لتخص به الكوارات ثم الاقراص
ثم العسل وهي مسيلة طويلة الذيل هذا حاصلها ووقت تحليله
يبتني بتولده من تعفن اسباط في نحو اليمن وربيعها في مصر واذار ايلول
نيسان في نحو الشام وايار في الروم وعلامته الاضطراب والتموج
فينبغي ان تعد له ما يتعلق به من نحو غصن او قشر احمر او مرشوش
بالما فيخرج اليعسوب اولا ثم تتبعه فتنفض في الكوارة وغاية
ما تحمل الخلية الواحدة سبع مرات في العام وتقطف الحديدة
في خريف عامها ان كانت فاضلة والا ففي ربيع القابلة والعسل
يقطف مرة في الربيع بعد تخياله من اللاكثر والاجود بيد افدى
بأخت المقر وتبل اليد بالما ويستخرج ومرة في الخريف لكن
لا يوخذ حينئذ الا ما يفضل عن تغذيها يلقمها في الشتا خصوصا
في البلاد الباردة فان اجحف بها وضع عندها ما تاكله وافضله
الزبيب المدقوق بالصعتر ونحو العسل والدبس لئلا تهرب
من الجوع فان غالب فسادها منه وقد تهرب لمجاورة دخان

درج كره رنجها تليلاه خطأ ذلك ولترش الخلايا بالتراب فانه يقتل
النمل وبالعسل ممزوجا بالعفص او زهر الرمان فانه يمنع السوس
والديدان والعناكب او تبخر بالساج لطرد النمل او يلقي عندها
اغصان التفاح مطلية بالعسل والحذر من دخان ذرق الحمام وينبغي
ان تنقل لكل مدة وتفصل لها الاماكن المخصبة الكثيرة الماء ومتى
وجدت في الخلية سحلا ميتا او مقطعا فان كانت
الملوك كبيرة فاقتلها والاخرى الزنابير والا فاتمها
تفقدها فتنة ووجه الخلايا الى الشرق والشمال
وان استطعت ان تمنع عنها الحيوب فافعل فهذا
اجماع ما تدعو الحاجة اليه من الصناعة
ما عداه فتطويل بلا فايدة والسعادة
وتعالى اعلم وهو المان بالتوفيق

تمت

التذكرة حسب ما وجد
تاليف وحيد العصر
وفريد الدهر
الشيخ داود
الانطاكي
رحمه الله
تعالى

وكان الفراغ من نساخة هذه النسخة المباركة في غاية ذي الحجة ختام سنة
خمس وعشرين ومايه والف على يد كاتبها الفقير عبد اللطيف بن احمد بن محمد
بن عبد الله بن جلال الدين القابسي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولكافة المسلمين

ايه بلا ياخطوح ابد